

# **TIGHT BINDING BOOK**

UNIVERSAL  
LIBRARY

OU 190699

UNIVERSAL  
LIBRARY



# منهج المراسلة

الفه

الفقر اليه تعالى رشيد الخوري الشرتوني

احد المعلمين في كلية القديس يوسف

والمترجمين في المطبعة الكاثوليكية



بالرخصة الرسمية من مجلس المعارف في ولاية سورية الجليلة

حق الطبع محفوظ للمطبعة

طبع في مطبعة الاءاء اليسوعيين ببيروت سنة ١٨٨٧



## مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي انشأ الكائنات من العدم . وكشف عن وجوه المبررات  
غواشي الظلم . فظهرت زاهية في ابداع ترتيب . واحسن نظام واكمل تهذيب  
وبعد فيقول الفقير الى عفوه تعالى رشيد بن عبده ميخائيل الخوري  
الشرتوني هذا كتاب مراسلات . كلفت تأليفه في هذه الاوقات . ارشاداً للطلبة  
الاصاغر . واعانة لهم على ايضاح الخواطر . يتخذونه كدليل . في هذا السبيل .  
فتنازلت بحكم المناسبة الى تحيّر أبسط الاساليب . وتحوي أظهر التراكيب .  
ليخرج موافقاً للذين ألف لافادتهم . ووضع لانارتهم . وقد قسمته الى عشرة  
ابواب وذكر في صدر كل باب اشارة مجملة الى ما هو المرجع فيه . وقدمت  
الابواب كلها بتنبيه يبين اهم ما تدور المراسلة عليه  
ومرجوي ممن يتكرم بمطالعة من اهل النظر الاغضاء عما يجده ممّا  
لا يرضيه . بشفاعه مقتضيات المقام الذي انا فيه . والله المسؤول ان ينفع به  
قارئيه . فهو حسبي واليه انيب

لا بد لمن يكتب الناس من البحث عن عادات العصر فيما يتعلق  
بالألقاب التي تصدر بها الرسائل وعمّا ألفه خواصهم من عبارات الأكرام . وأمّا  
ما اعتاده عوامهم منها فإن انطبق على أصول البلاغة فلا بأس من استعماله  
والأصح تركه . كما أنه لا غنى بالمكاتبة ان يتبع اصطلاح اهل زمانه من  
جهة ورق المكاتيب وظروفها

والقاب اهل المراتب في الدولة العلية العثمانية ادام الله عرشها  
هي كما ترى

يُلقب السلطان بالعظمة والجلالة والحضرة والشوكة فيقال حضرة

السلطان الاعظم والحاقان الأكرم والملاذ الاخم  
وبالتركية : شوكتو ولي نعم افندمز حضرتلريناه

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| دولتو فحامتو افندم حضرتلري   | رتبة الصدارة العظمى           |
| دولتو ساحتو افندم حضرتلري    | رتبة مشيخة الاسلام الجليلة    |
| دولتو عطو قتلو افندم حضرتلري | رتبة شرف المصاهرة السنية      |
| دولتو عطو قتلو افندم حضرتلري | رتبة السر العسكرية            |
| دولتو افندم حضرتلري          | رتبة المشيرية والوزارة        |
| دولتو رأفتو افندم حضرتلري    | رتبة السردار الأكرم           |
| سعادتلو افندم حضرتلري        | الرتبة الاولى من الصنف الاول  |
| سعادتلو افندم حضرتلري        | رتبة فريق العساكر الشاهانية   |
| سعادتلو افندم حضرتلري        | رتبة بكالربكي                 |
| سعادتلو افندم                | الرتبة الاولى من الصنف الثاني |

الرتبة الثانية صنف اول ممتازة عزتلو افندم  
الرتبة الثانية من الصنف الثاني عزتلو افندم اوبك  
الرتبة الثالثة رفعتلو افندم اوبك  
٣٠ تميم مقام العساكر الشاهانية عزتلو بك  
الرتبة الرابعة فتوتلو افندم اوبك او آغا  
الرتبة الخامسة حميتلو افندي او آغا  
والقاب اهل المراتب الروحية هي كما ترى

يسب الخبر الاعظم بالاب الاقدس  
: والبطريك بالغبطة فيصدر الكتاب اليه بنحو  
ايها السيد للجيل راعي الرعاة النيل  
للجيل الشرف والغبطة  
: والكردينال بالنيافة : : : : ايها السيد  
للجيل للجيل الشرف والنيافة  
: والاسقف بالسيادة : : : : ايها السيد  
للجيل للجيل الشرف والاحترام  
: والكاهن بالحضرة فيذكر في صدر الكتاب  
اليه : حضرة الاب للجيل الخوري  
او القس فلان المحترم

واعتماد الموارنة والكلدان والسرمان ان يزدوا في عنوان الكتاب الى  
السيد البطريك او المطارنة لفظة مار قبل الاسم هكذا :  
يُشرف بلثم انامل السيد للجيل وراعي الرعاة النيل مار فلان

البطريك الانطاكي للجزيل الشرف والغبطة اطال الله ايام رئاسته  
 كما اعتاد الروم والروم الكاثوليكيون ان يزيدوا في ذلك الموضع لفظة  
 كبير للمطران وكبير يس كير يون للبطريك هكذا :  
 يشرف بلثم انا مل السيد للجليل والراعي النبيل كبير فلان مطران (كذا)  
 للجزيل الشرف والاحترام

واما الذين ليس لهم مرتبة من مراتب الدولة ولا من المراتب الروحية  
 فلا يوجد شيء قانوني في القابهم الا ما يعينه مقتضى الحال بعد رعاية حال  
 الكاتب واكتوب اليه ونسبة كل منها الى الآخر. فان كتب شاب الى شيخ  
 كان من اللائق ان يخاطبه بيا سيدي المحترم او يا حضرة سيدي الاجل  
 للمجد المحترم. وان كتب الى شاب قال : جناب الاخ العزيز

واعتماد الناس في مكاتبة الادباء والشعراء ان يخاطبوهم بنحو : جناب  
 الارب الاديب او جناب الاديب الفاضل وحضرة العالم الفاضل وهلم جرا مما  
 يناسب علومهم ومزلتهم في تلك العلوم. هذا واعلم ان الالقاب في المكاتبات  
 كاللدح في القصائد فاحسنها ما ناسب حال الملقب به ولا بأس ان يزيد فاللدح  
 يتوسع فيه ولكن اذا علت الالقاب على حالة الملقب بها كثيراً حتى صارت الحال  
 مكنتها لها فهي مرفوضة ومستهجنة لان الناس حينئذ لا يحملونها الا على التهمك  
 والاستخفاف وقد قيل كل شيء جاوز حده انقلب ضده

وعنوان الكتاب يؤخذ مما يصدر به من داخل فاذا كانت صورة  
 الصدر مثلاً

( جناب الخواجه فلان المحترم )

يكتب في العنوان هكذا :

( يحظى بمطالعة جناب الخواجه فلان المحترم طال بقاؤه ) وان كانت  
صورته

(ايها السيد للجليل للجزيل الشرف والاحترام)  
يكتب في العنوان هكذا:

( يشرف بانامل قدس السيد للجليل فلان مطران بيروت للجزيل  
الشرف والاحترام اطال الله ايام رئاسته )

والامضاء في المعارض التي تقدم للمتصرف ومن هو اعلى منه  
( بنده فلان ) وبنده تركية معناها عدد. وفي المكاتيب الى الكهنة ومن  
فوقهم ( مستمد الدعاء. ولدكم فلان ) ألا ان هذا كما لا يخفى اذا كان  
المكاتب مسيحياً وفي غير هذين الصنفين يكتب عادة ( الداعي فلان )  
وسيتضح لك كل ذلك مما ترى من الرسائل ان شاء الله

## الباب الاول في

### رسائل الاقارب والاصدقاء

الرسائل اجمالاً لا بدّ ان تكون مهذبة وافية بالمقصود ألا ان رسائل هذا الباب يُذكر فيها من وصف الاحوال وحركات الاشواق ما لا يسوغ ان يذكر فيما عداها ولا يُشدد فيها على استعمال ما يجب من الالقاب وعبارات التكريم لسقوط الكلفة واستحكام الالفة فللصديق ان يخاطب صديقهُ بنحو: عزيزي فلان . مع انه لو كاتب نظيراً له فبر صديق لازمته آداب المراسلة ان يصدر كتابهُ اليهِ بنحو: جناب الخواجا فلان الاكرم . او جناب الماجد المحترم كما تستدعيه مراعاة الاحوال والمقامات

من اخ الى اخ له اكبر منه

سيدي الاخ المحترم

ان فراقكم لنا قد حوّل سرورنا كدرًا وقلب راحتنا عناءً لأنّنا ننضي اكثر الاوقات في ذكركم متأسفين لبعدمكم ولا سيما سيدي الوالد فانه لفرط اسفه لا يعرف النوم ولا يذوق لذة الرقاد . كيف لا وقد تعجّلتُم النزول الى بيروت والحرّ على شدته ومعكم اولاد صغار يخشى عليهم من سرعة الانتقال من البلاد الباردة الى البلاد الحارة . وقد كان في وسعكم ان تمكثوا الى اوائل تشرين وحينئذٍ اذا رجعتُم الى بيروت فلا يخشى على صحتكم من الحرّ . لانه يكون قد ضعف . والهواء يكون قد برد . فضلاً عما يخففهُ قصر النهار من شدة الحرّ . والآن لم يعد في اليد شيء ولم يبقَ وسيلة لرجوعكم ولكن غاية الرجاء ان تتكرموا بالجواب عاجلاً للاطمئنان

عليكم وسلامي لعلتكم المحروسة ولصديقتنا فلان وأهل بيته جميعاً وطال  
بقاؤكم

لاخيك

فلان

من البلد الفلاني في شهر كذا سنة كذا

جواب

يا اخي

قرأت شتتك الصادرة بتاريخ كذا وتلحت منها آثار ما ألم بكم من  
لوعة الفراق وغصة النوى ومرارة الوحشة . فبكيت وتأسفت وما اغناني البكاء  
بل كان الدمع كأنه عقارب دبت الى كبدي فلدعتها . ثم اعتبرت بحالة الايام  
وما يفعل الزمان باهله فتأسيت معتصماً بالصبر متعلقاً باهداب السلوى  
وبعد فمرجوي ان تبلغوا سيدي الوالد اننا كلنا والحمد لله في سلامة  
وان الحر قد وهنت قوته . وخفت وطأته . ولم ينلنا من ضره شيء . يحول  
الله . ولا داعي لتصعيد الزفرات وسجم العبرات فما دار الغربة بقاصية .  
ولا شقة المقام بنائية . وما اقامتي بمحلكم الا كإقامة الغريب قصيرة  
المدة . منتظرة الزوال . فما لكم اذا اعتبرتم هذا الاعتبار أن تستسلموا للحزن  
يسود عليكم ويتصرف بكم حتى يحول بينكم وبين الاعمال فقد قدر الله  
ان اعيش عنكم بعيداً الى يوم يُقضى علي . فسبحان من ينفذ في العباد  
احكامه فما زاكم الا بعيون الحروف ولا نصاحفكم ولا نقبلكم الا بايدي  
الرسائل وافواه السطور والذي يلاثنا سروراً سلامتكم وسعة دنياكم

واطمنان خاطرکم هذا وحفظکم الله

الى صديق من اهل العلم

حضرة الفاضل اکمال صديقي الابّر دامت معاليه

يا ايها الاستاذ الجليل لا تظن أن بعد الاجسام ينسني ذلك الارتباط  
الودي او يغير شيئاً من محبتك الصادقة . كلاً وايك اني على ما تعهد من  
حسن الوفاء والقيام بما تحتمه عليّ الذمة من التحلي بذكر فضائلك وتعطير  
الاندية بحسن سجايك وعظيم مزاياك . وحيث اني قد بلغت بعناية الله  
الاسكندرية سالماء ومن الراحة والرفاهية غائماً . فقياماً بحقوق الاخاء قد  
حرّرت هذا للاطمئنان ولييان ما شملتني به الطاف حضرتكم وحسن  
عنايتكم « ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله » فألف شكر وألف حمد لك  
على ما غمرتني به من ايناسك وحسن معاشرتك والله المسؤول أن ين  
عليّ بمشاهدة وجهك في اوقات الصفاء والسرور امين  
اذا تكرم عليّ الاستاذ بافادة الاطمئنان أكون لفضله من الممتنين  
الشاكرين والسلام

جوابه

حضرة الاجل الامثل

هي الفطرة الكريمة لا تتغير بتغير المكان والزمان . ولا تتلون بتلون  
الأحوال ولا تشمخ اذا تولت منصباً وأنت حجّتي الدامغة في ذلك  
وشاهدي العدل . تعارفنا في بيروت فكناً في الغيبة والحضرة على خير ما

تكون عليه الاخلاء. ثم تقاضيتك الاحوال الرجوع الى الاسكندرية  
 فقضينا سنة الوداع والدموع سائلة والوجوه مصفرة والقلوب متعذبة وما  
 استقرت بك المقام حتى بعثت اليّ برسالة رصعتها بدرر قلمك وحليتها ببها.  
 آدابك وأنت غني عن مثلي اينما كنت وحيث اقيت. ولكنها الطينة الطيبة  
 لا تدخل على الصداقة كدر مآرب وقتية. وانها لتصادق من تُصادق إما  
 لاتفاق في المشرب وإما لتجانس بعض الاخلاق وهذا لعمرك الصداقة التي  
 لا يحل رباطها تباعد البلاد ولا ينقض ميثاقها شحط النوى كما اشرت  
 الى ذلك في صدر رسالتك. ثم لم تتف لي عند هذا الحد حتى جعلت  
 لي ذكراً جميلاً في مجالس تلك المدينة الزاهرة فالتزمت أن اتشبه بمن  
 يُمدح بمثل ما تمدحني به مخافة أن اجتمع باحدٍ ممن مدحتني عندهم فاصغر  
 في عنه. هذا والله اسأل حفظكم ودمتم

من صديق الى صديقه يخبره بهرب الناس من وجه الهواء الاصفر

وبعزمه على زيارته

ايها العزيز الاكرم حفظه الله

بعد اهدائكم اطيب التحيات اعرض اني في الطف ساعة تلقيت  
 رسالتكم العزيزة الراجعة اليّ من بيروت فتلوتها شاكرًا الله تعالى على صحته  
 أما ما شاع في هذه الايام من امر انتشار الهواء الاصفر الذي دبّ في  
 هذه البلاد فالذي تحققتُه الى الآن انه لم يظهر في بيروت بعد. وار  
 اختلفت الاخبار. ألا اننا مخافة سطوته خرجنا منها اوائل الاسبوع الماضي

فذهبت العيلة الى سوق الغرب وقُسم لي بتقدير الله الرجوع الى غزير  
 ولو خيرت لاخترت . . . وكنت اودّ في محبتي ان أميل الى مركزكم  
 لامتّع بانسكم ولو سُويعة من الدهر ألا ان ضيق الوقت لم يمكني من نيل  
 ذلك ثم عزمت يوم الاحد علي اغتنام هذه المنية فلم اجد دابة لان الهواء  
 الاصفر قد سخر الدواب كلها فيا له من ملك . ويا لها من سطوة  
 والآن في عزمي ان تيسرت الحال أن اجعل ذلك نهاري الحميم  
 فان فاتني ايضاً فارجو الاسعاف من جهتكم ان امكن تشريفكم يوم الاحد  
 ونقضي لبابة اللقاء ههنا . هذا ما عرضه الآن والله المسؤول ان يريني  
 وجهكم بنجبر بنبه ورحمته

الجواب

ايها الصديق الفاضل

بعد السلام اعرض الي سررت بان بيروت لم يظهر فيها الوباء حتى  
 ساعة تاريخ كتابكم كما سررت بما قدر الله لكم من الرجوع الى غزير  
 حيث يتسهل لنا الالتقاء لاغتنام فوائد محالستكم والاستمتاع بمؤانستكم  
 وهذا مع بعض الاخوان على انتظار تشريفكم في الموعد الذي  
 عينتموه نسأل الله ان يتم لنا هذه البغية لنجلو صدا الغيبة . واذا منعكم  
 شيء عن تشريفنا فعلي يوم الاحد اتشرف بزيارتكم ان شاء الله وحينئذ  
 اخبركم بكثير من الامور التي تهكم ولا يتسع الوقت لذكرها ههنا . هذا  
 واسأل الله ان يجمعنا على خير والسلام

من ابن الى والده

جناب سيدي المحترم

بعد لثم يديكم بالاحترام اعرض اني وصلت حلب يوم الاربعاء خامس  
تموز وتزلت ضيفاً على صديقنا الخواجا فلان فرحب بي وبذل لي مزيد  
الاکرام. ولما عرف اصدقائكم بقدومي الى مدينتهم اسرعوا للسلام عليّ  
واكثروا من السؤال عن احوالكم. وفي الحق ان للحليين كرم اخلاق  
وفرط مؤانسة يلقى الغريب عندهم أهلاً الى حد ان يزول من ذهنه انه  
غريب بينهم

وقد جلت في المدينة وتفقدت ما بها من الآثار القديمة ثم خرجت  
قاصداً كلس واقت بها يوماً غير مسرور. ومنها رحلت الى بغداد مدينة  
السلام ودار الخلافة العباسية اجول في اسواقها واطوف في جوانبها ولكن  
لاكن قال :

بغداد دارٌ لاهل المال طيبة وللمساكين دار الضنك والضيّق  
ظلمت حيران أمشي في أزقتها كأنني مصحف في بيت زنديق  
وفي عزمي ان اقل راجعاً بعد شهر ان شاء الله. هذا واكلفكم  
أن تهودوا سلامي كامل العيلة وطال بقاؤكم

الجواب

حضرة ولدي الاعز الاكرم حفظه الله

بعد السلام بفرط الشوق الى مشاهدة طلعتكم البهية اعلمكم انه

في ابرك الاوقات ورد كتابكم مشتملاً على طرفٍ من اخبار رحلتكم  
ومبشراً برجوعكم أصحبكم الله بالسلامة في السفر والاقامة . هذا وارغب  
اليكم ان تستقصوا عن كتب الخط القديمة واذا وجدتم شيئاً نفيساً من  
كتب الفقه مما لم يطبع لوقتنا هذا فاشتروه . وكذلك من كتب التاريخ .  
وجميع اهل البيت والحمد لله بخير وعافية ينتظرون إياكم بالسلامة  
ويدعون لكم بالتوفيق ويتمنون نجاحكم ولا زلتم بخير بنيه

من اخ الى اخيه

اخي وشقيق روحي حرسه الله

غلب لثم عارضيك اخبرك الله في اشد اشتياقي اليك وردت اليَّ  
رسالتك ومعها اثنتان فارسلت الواحدة الى صاحبها بالاسكندرية والآخرى  
ابقيتها عندي . أولاً لان فيها راحة عتاب وهذا لا داعي له حيث لم يكن بينكم  
وبين المكتوب اليه مراسلة على الاطلاق . وثانياً لان العتاب على عدم الكتابة  
لا يليق ان يكون من مثاكم لمثله مراعاةً للسن كما لا يخفى على فطنكم  
الوقادة وثالثاً لانني لم ارَ ما يدعو الى افتتاح مراسلة . واعلموا ان من  
اراد أن يبتدىء بكتابة احد فلا يخلو إما ان يكون له عنده غرض او لا .  
فان كان الاول وجب ان يهد لغرضه بما يستحسنه مما يناسبه . وان كان  
الثاني فلا بد حينئذٍ من ذكر شيء يدعو الى المراسلة كاتسباب فائدة  
من كلامه مثلاً او كالتشرف بمراسلة رجل من طبقته . وبالنتيجة فاز  
الذوق هو اكبر معلم في الانشاء وهو ينمي بامعان النظر والانتقاد لكل مـ

بقرأه الانسان من رسائل وكتب ومما يكتبه بقلمه . هذا ما وجب الآن  
عرضه وطال بقاؤكم

من والد الى ابن له طالب علم

والدي العزيز

بعد السلام والدعاء بنجاحكم اخبركم انه مر بنا رئيس المدرسة  
اوائل هذا الشهر وسألناه عنكم فاخبرنا باجتهادكم ورغبتهكم ومحافظتكم على  
شرف اسمكم فاخذنا حينئذ النصيب الوافي من الفرح لاعتقادنا صدق  
الخير واستغنينا الآن عن حثكم على الاجتهاد وترغيبكم في العلم واكتفينا  
أن ندعو لكم بقاء هذه الرغبة فيكم

وأما حضرة الرئيس فلم نتمتع بانسه الأليسة واحدة لان دواعي  
اشغاله قضت عليه أن يتجمل فراقنا الى قرية النبك غير انه وعدنا انه يشرف  
محلّه في عودته بالسلامة ان شاء الله . اذا احتجتم الى شيء فاخبرونا نرسله  
نكم على جناح السرعة والسلام

الجواب

حضرة والدي المحترم

بعد السلام بالاحترام وفرط الشوق الى مشاهدتكم المأنوسة اعرض  
انتي تناولت كتابكم صبيحة هذا اليوم من يد حضرة مدير المدارس  
فسرني ما اودعتموه من انباء سلامتكم وفرحكم باقبالي على العلم وانا ارجو  
دعاءكم لاجيب داعي محبتكم بعاقبة تسفر عن نجاح . ان شاء الله . كيف

لا وقد اعفيتومني من كلف الاشغال وفرغتموني للطلب مع بذل نفقة غير  
يسيرة في هذا السبيل . فهل يتأتى لولدكم ان يعمض عينيه عن هذا النعمة  
ويقوم بالمدرسة يأكل ويشرب كأنه حصان في الاصطبل . ولا اظن  
احداً فيه شيء من الحياء . يرضى لنفسه بمثل هذه الحالة . هذا وسلامي  
لوالدي وشقاتني ودمتم

الى خليل

حضرة الاخ العزيز حفظه الله تعالى

بعد اهداء سلام عاطر . وشوق وافر . الى مشاهدة الحبيب الذي برزتيه  
تتنعم عيناى . والى مكالمته يرتاح فؤادي اعرض انك ايها الاخ قد ملكت  
قلبي وتسلطت على اميالي بما زينك الله به من لطف المعاشرة وصدق المودة  
بل بما ميزك به على كثير من الفضائل الحمودة وعلو الفكر وحذاقة الذهن . وان  
الذي يتسلط بهذه الطريقة تخضع له رعيته اتم الخضوع باكمل الرضا حتى  
لا تجد لها لذة اكبر من طاعته . واذا غاب اتقدت القلوب عليه . واحب  
الانسان لو يطير اليه . ولهذا اسأل الذي حكم بالفراق ان يأمر باللقاء على  
خير وعافية واني مقدم نفسي للقيام بكل ما تأمر به اذا لم يفت القدرة  
فرقطع والسلام

جواب

ايها العزيز

ورد الي كتابكم مبيناً ما اتم عليه من فوط الشوق اليّ وما

الشوق الأثرة الخلوص ونتيجة المحبة الصافية عن كدر الاغراض. وبما ان هذا الحب الذي ظفرت به عندهم لا ارى له داعياً الا اكرم اصلكم واطف طبعكم اشكركم عليه بل القلب واللسان. واما ما اشترتم اليه من التسلط على القلوب بقوة العقل وبينتم من فضل هذا السلطان وعظمته فقد وقعتم في ذلك على الصواب ولم يلحقكم غلط الا بان نسبتم لهذا الداعي مثل تلك الساطة مع ما انا عليه من قصور الادراك وضيق مجال الفكر ولكنه الحب اذا قوي جعل سيئات المحبوب حسنات. هذا وارجو ان لا تحرموني من مواصلة رسائلكم الحسان والله يحفظكم

آخر

جناب الحبيب الاعز الاكرم لا عذبة

بعد بئكم الشرق الى رآكم المحبوب على اسر حال المعروض انكم فارقتونا على جناح الحفظ وخأفتم لنا من الاشواق والبلايل ما ينيء عنه فوادكم الصافي. وما زلنا في كل يوم مترقبين وفد رسالة منكم تؤذن بوصواكم بالسلامة وتنبتنا عن سائر احوالكم. غير انا الى الآن لم نظفر بشيء من ذلك لا كان المانع الا خيراً. والآن استفهاماً عن احوالكم واستحثاً لهمتكم في ادامة مواصلة برسائلكم الانيسة بادرت الى تسطير هذه الاحرف راجياً اني في اول فرصة اتاح الوكة الاطمئنان - من جهتي بحمد الله تعالى على اتم الصحة وسائر من عندنا بخير يهدونكم اطيب السلام وطال بقاؤكم

من ابن الى ابيه

حضرة سيدي الوالد المحترم

بعد اداء الاحترام بزيد الشوق الى رؤيتكم على خير وعافية اعرض  
ان كتابكم الصادر بتاريخ خامس الشهر وصل مع البريد في ١٨ منه  
والتحويل على الحواجا فلان في بيروت سلمته لحضرة الرئيس وهو يرسل  
من يعتمدهُ ليقبض قيمته وانا والحمد لله على حكم ما تريدون من جهة  
الصحة والراحة والاجتهاد في العلم - ان وكييل المدرسة رجع من  
الجليل ظهر هذا اليوم فاستدعاني واخبرني ان ابن عمي فلان الذي سافر  
الى قرية كذا قد مرض وتركه خادمه فيلزم ان تجربوا والده حتى يذهب  
اليه هو او احد اولاده . نسأل الله ان يمن عليه بالشفاء سريعاً . هذا  
وسلامي لاشقائي مع مزيد الاحترام لوالدي وطال بقاؤكم

من ام عالمة الى ابنها

عزيزي

ان محبتي لك تكاد تفيض على قلبي حتى تتصور به على هذه  
الورقة . ولهذا يتعاضم شوقي كلما اخذت القلم لاصتب اليك . فيا بُغيتي  
عوضني من مشقة بعدك ببراعتك في العلم ومهارتك في الانشاء وخصوصاً  
انشاء المكاتيب بخط ظريف يلاّ العين نضارة وطلاوة . واجعل  
تقدمك في العلم اكثر مما ينفق عليك من المال وكن كل حين كالباستان  
الخصب غلته فوق كلفة حرثه . فانك ان فعلت هذا كانت تجارتنا في

تعليمك رابحة . وألا فقد اصبح مثلك مثل يتيم تنأه ملك من ملوك الفرس  
وسلمه لارسنخ العلماء قداماً واطول المهذبين ناعاً واوسع المؤرخين بسطة  
يرشحه للملك من بعده . وما ادراك ما الملك وما لبس التاج والقبص  
على الصولجان . واما الولد الذي عانقه الحظ وآتاه حسن النجته بوجه  
هشاش بشاش فقد عبس في وجه السعد واختار الذل على الغر والفقر على  
الغنى رعاية لجهله وذهاباً مع هوه فخلعت عنه ثياب المنك وطرده من  
قصر الغر فرجع الى الابواب يقف عليها سائلاً واصبح لسان الحال  
ينشده :

رُزِقْتُ ملكاً فلم احسن سياسته كذات من لايسوس الملك يخلعه  
ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا شكرٍ عليه فان الله ينزعه  
فكفى بهذا يا عزيزي عبرة . وفي املي اننا كل سنة نقطف من ثمار  
معارفك ما يجعل كلفة التعليم بحجبه يسيرة ألا وان ابن زهير قال لابن  
سنان ان الحلل التي كساها ابوك ابي ابلتها الايام واما الحلل التي كساها  
زهير اباك فانها باقية على الدهر . يريد ان قصائد زهير في مدح سنان قد  
خلدت ذكره على وجه الزمان . وهذا وارغب اليك ان تتأثق في مكاتبتك  
الينا وطال بقاؤك

من ولد الى والده

سيدي الوالد المحترم

بلغت بيروت والله الحمد في راحة واما كدري لفارقتك فلا حاجة

الى يانهِ فان الذي وقف فوق ذك الجبل يزودني بنظرهِ ويرعاني بعين  
التفاته يحدّثه قلبه ولا شك بفرط ما حصل لي من الكدر عند فراقه  
هذا واسأل الله ان ين علي بشاهدة سيدي الوالد قريباً . سلامي  
الى والدي المحترمة واخوتي الاعزاء وطال بقاؤكم

الى حبيب

انيها الحبيب الاكرم. رساك الله واطال بقاءك

قد وصانا الى بعدك. تباع الاربعاء وذهبنا تتفرج على تلك القلعة  
المشهوره بسخاه حجارها واحكام بناتها وحسن ترتيبها رأينا فوق ما سمعنا ولا  
نكتسك انها اعطتنا ادلة قاطعة على علو قدر الذين امروا ببناتها  
وحذاقة الذين بنوها. واحسن ما في البلد من الابنية الحديثة دار فسيحة  
حسنة البناء وهي لاحد وجهاء النصارى يشق صحنها نهر جار. وفي اليوم  
الثاني قصدنا دمشق وعند ما وصلنا الى دمر راقنا منظرها ورأينا بها داراً  
حسنة لرجل من اغنياء اليهود بدمشق فنزلنا ولبثنا هناك نحواً من ساعة  
ونصف ثم ركبنا نريد دمشق فوصلنا والحمد لله براحة ولبثنا بها خمسة  
أيام نتفرج على مشاهدها فدخلنا جامعها الاموي المشهور وهو من  
اشهر الجوامع حسناً واتقان بناء وغرابة صنعة كما قال ابن جبيرة. واذا  
طلبت مزيد بيان عنه فعليك بمطالعة ما جاء في الجزء الرابع من كتاب المجاني  
حيث ترى قصيدة الشيخ عبد الغني النابلسي في وصف دمشق فهناك  
تظفر بالبيان الشافي والوصف الوافي. ثم خرجنا نريد حوران ومتى تجولنا

فيها نخبركم بما نشاهد من آثارها ونعرف من عاداتها ان شاء الله . هذا  
واعلم حبيبي اننا لو لم يكن معنا فلان الذي له اطلاع واسع في تاريخ  
هذه المدن والبلاد كانت مشاهدتنا للآثار القديمة لا تفضل مشاهدة  
الاممي لسطور الكتاب الا قليلا . فالتاريخ والجغرافية احسن رفيق وخير  
دليل ان يريد الجولان في الآفاق خصوصا ان يقصد تفقد الآثار القديمة  
هذا ونحن لا نعلم متى يكون رجوعنا اليكم ولا تزال نبعث بكتبنا  
ورسائلنا لنشركم ولو في شيء جزئي من لذة هذه الرحلة وطال  
دقاؤكم

الى بعض المجير

حضرة الاخوان الاعزاء حرسهم الله

بعد سلام زاه . وشوق واف . وافروا الى مشاهدة طلعات انسكم  
والتقاط درر مخاطباتكم اعرض ان السيد البطريك قد خرج من مصيفه  
وسار يريد دمشق وربما لا يلبث هنالك الا قدر ما يلزمه من الزمن لحل  
مشكلة مهمة ولتعيين رئيس اساقفة لحوران فان مطرانها انتقل الى ابرشية  
صيدا فتمت حل المشكلة المشار اليها واقام رئيس اساقفة للحورانة يتم ما في  
نيتة من السفر الى القطر المصري لا زال التوفيق له رفيقا والنجاح لاعماله  
اليفاء . هذه اخبارنا فاهدونا ما عندكم من اخبار رومة فانا على غاية الشوق  
استماع مثلها . ومهما احتجتم اليه من هذه البلاد فاعلموني حتى يرسله ان  
كان مما تصل اليه يدي وطال بقاؤكم

صديقي المحترم

اني بعد مفارقتكم ترات الى بيروت وسافرت الى القطر المصري  
 وذلك في عاشر آب وثالث يوم وصولي الى القاهرة اخذت اسعى في وظيفة  
 فساقني حسن النجحت الى احد علماء المسلمين الحائز مزيد الثقة عند  
 اكبراء و غاية الكرامة بكثرة معارفه وسداد آرائه وشدة حبه لخير بلاده  
 فاستأذنت عليه وخاطبته بهذا الكلام: سيدي ان آثارك في مساعدة من  
 يلتمجى اليك قد حملتني على ان اقصدك في ان تنظر لي وظيفة في احدى  
 دوائر الحكومة المصرية وانا رجل لبناني قد تعلمت اللغة العربية والفرنجية  
 والحساب فاستطيع الترجمة من كل واحدة من اللغتين الى الاخرى. واما  
 اخلاقي فهذه يصفها لحضرتك الاختبار ان شاء الله فقال عد الي بعد خمسة  
 ايام فرجعت اليه في الوقت المعين فوضعتني في قلم الترجمة بمعاش خمس  
 عشرة ليرة مصرية في الشهر وقد باشرت العمل وانا والحمد لله على غاية  
 الراحة فانظروا الى هذا الشيخ الفاضل وحسن صنيعه مع رجل غريب  
 لا يعرفه جزاه الله عني خيراً ومتعني بطول بقاتكم سيدي

عبره

جناب الاخ الاعز المحترم

بعد اهداء الشوق اسأل الله ان تكونوا بخير وراحة ثم اني بعثت  
 اليكم قبلاً برسالة وجيزة للاستعلام عن احوالكم وقد طال الزمان ولم يرد

منكم الجواب ولا من جناب اخينا المعلم فلان عسى ان يكون المانع خيراً  
ولاجل الوقوف على اعلام المسرة بادرت الى تحريره

وبعد فمرجوي ان تجربوا صديقنا ووطنينا العزيز فلاناً اني ذهبت  
الى دار غريمه يوم الاحد اي نهار أمس وخاطبته في شأنه بما هدتني اليه  
الفكرة وحثني عليه الشفقة . فما كان لهذا كله من نتيجة سوى انه ذكر لي انه  
مراعاهً لحاظي يترك له نصف المطلوب وصار الآن مستحيلاً عليه أن  
يترك شيئاً ولذلك اغتممت كثيراً لان اخانا المذكور تهمني مصطلحته وما هو  
أمام غريمه الا كقطرة من سحاب او حرف من كتاب . ذلك كملك على  
الارض وهذا كمن لا يملك فيها شيئاً فتبارك من سن الموت على الجميع  
فلولاه لما بقي للفقير حالة . ولا ابقاهُ الغني الا للخدمة

الخلاصة سلم عليه واعلمه اني بذلت الجهود في مسئلته ولولا  
الحبة ما هجمت على الرجاء فاني اتنكر من هذا الامر كثيراً لما عرفته  
في البعض من الشره على المال والتعلق بخطام الدنيا ولعل جناب  
مدير الناحية يستطيع ان يخفف شيئاً من المطلوب فافهموه ان يترجاه في  
ذلك هذا وطال بقاؤكم

الى ابن عم وكيل في المحكمة

جناب الاجل الامجد كريم الشيم اطل الله شريف وجوده  
بعد افتقاد الحاطر العاطر واهداء السلام الزاهي مقرونين  
بالدعاء بتوفيقكم اعرض ان لداعيكم على والدي فلان من القرية الفلانية

سنداً قيمته عشرة آلاف قرش بدون فائس من زمن طويل . وقد بلغني ان  
 'الخوaja فلاناً احد الدائنين يريد ان يأخذ املاك راندي المشار اليه برهتها  
 فحذرا . من ان تكونوا غير عارفين بان ذمة ابي مشغولة بدراهمي بادرت  
 الى عرض الحقيقة لجنابكم لكي تحيطوا بها علماً فلا تصدقوا على حجة  
 مبيع راندي للخوaja فلان . ومن كوني بعيداً عن مركز قائم المقامية  
 لوجودي الآن في دمشق ارجوكم مكرراً منع المبيع او عدم التصديق عليه . من  
 جانب 'حكمة الموقرة والاكرام بالاخبار عن وصول معروضي هذا الى  
 اديكم 'عاسر . متمناً هذه الفرصة لاطهار احترامي لجنابكم راجياً حفظكم  
 وتوفيقكم

من شقيق الى شقيقه

عزيزي لا عدمته

لقد اصبحت . طمئن خاطر . قرير الناظر بما اتصل بي من بشرى  
 عافيتك ونجاحك واعلمت بذلك والذي الاحترام ليسكن ضميره فان قلبه  
 وقلب والدكم كانا يتقلبان على لظى اللوعة وجر التلهف الى تعرف احوالكم  
 اذ قد غادركم وقد ابالتم من البرداء (البردية) وانا لم يستقر لجنبي مضجع  
 ولا وقع فكري على الاطمئنان بعد اذ مر على تحريك المؤرخ في ٢٣ ت ٢  
 من نحو ١٥ يوماً وكان في عزمي أن انفذ اليكم رسولا لاتعرف احوالكم  
 فالحمد لله على تمام البراء . فاحتاطوا لصحتكم واحترزوا من مفاجأة البرد  
 وقد احتر الجسم فان هذا مجلبة لذات الجنب وهي داء عضال قلما

يسلم . منه . حساب وقام الله منه فذار البرد حذار . وان كان يلزمكم شيء .  
من الكسوة فاخبروني لارسله لكم عاجلاً والله يحفظكم  
مر احو الى اخت له في المدرسة

عزيزتي فلانة لا عذمتها

بينما كنت اتجول في الجنية عشية امس اذا باخادمة جاءتني  
بكتابك فعرفته من عنوانه ولما فتحتُه ونشقت عبير الفصاحة من أزهار  
سطوره صرت في روضتين هذه للحواس الظاهرة وهذه للحواس الباطنة  
على ان حسن خطك واشراق قرطاسك قدما لعيني اجمل . منظر

هذا واخبارنا تنقلها الجرائد وترويها الصحائف فما من حاجة الى  
ذكرها . واما اخبار البيت فان شقيتي ابراهيم سيسافر ان شاء الله الى  
العراق في آخر نيسان في ثلاثين سائحا انكليزيا وقد عينوا له ثلاثة آلاف  
قرش في كل شهر وجميع مصاريف السفر من اجرة دواب ووأكل  
ومشرب فعليهم وقد اختاروه من بين عشرين شابا تقدموا لهذه السياحة  
وانما ذلك لاتقانه العربية ومعرفته الواسعة بتاريخ العرب لا مجرد معرفته  
اللسان الفرنسي فانه ايس من البارعين بلغة الفرنسيين ولكن من عامة  
العارفين بها وعليه فاجتهدى انت ان تتقني لغة آبائك واجدادك لغة  
بلادك وحسبك هذا شرفا . هذا واسألك ان لا تطيل الفترة بين رسائلك  
اذا قصرت انا بعض الاحيان عن الجواب وطال بقاؤك



من احد الاخلا-

جناب كريم السجاييا حميد الشيم  
بعد اهداء جنابكم كل ما وجب ولاق . بزيد الامتنان استلمت ورقة  
السلام ومع كونها صغيرة القطع موجزة العبارة فهي متسعة المعاني اسأله  
تعالى ان يجزل لمرسلها مزيد الاجر

وبعد فغاية الرجاء ان تهتدوا اوفر سلامي حضرة اخيكم فلان وتبلغوه  
ان الغرض الذي طلبه قد صدقنا كثرة الاشغال عن ارساله في حينه فهو  
واصل اليوم مع ناقله

ان صديقنا فلانا طلب منا اوراقا موعودا بها من جهتم فلأتمول ان  
تفيدوا عنها اما رأسا واما بواسطة هذا الداعي والله يطيل بقاءكم

الجواب

حضرة الاخ المحترم

بعد طول العهد وصل اليّ كتاب . منك نعتت به علة شوقي اليك .  
وقد اهديت تحياتك الى اخي فهو يهديك طيب سلامه مدججا في التماس  
الدعاء . واما الاوراق المتعلقة بصديقنا فلان فتصله بعد مدة غير طويلة ان  
شاء الله . هذا واني اهدي شوقي الى حضرة الصديق العزيز فلان فيما  
ارجوكم ان تجربوه عن سلامة أهله واخوته ووالدته فاني رأيتهم جميعا في واسط  
آب فكلهم بخير هذا واختم بالسلام

من ابن الى والده

حضرة سيدي المحترم

اعرض بعد لثم ايديكم ان المدرسة حرصا على توفير وسائل التحصيل

المادية والمعنوية جمعت كتباً شتى من كتب الفكاهات تسلية للخواطر واصلاحاً  
للالشاء . غير انها لا تسمح للدارس بشيء من تلك الكتب الا بعد ان  
يكون قد أخذ شهادة من المعلم تعلن اجتهاده واقداره على القيام بدروسه  
وفروضه مع هذه المطالعة بدون أن يفوته شيء البتة

أما انا استحسننت ان أطالع سير الخطباء واقوال مشاهير الكتاب في  
النصرانية واستأذنت حضرة الرئيس في ذلك فاذن لي . وعليه ارجو ان  
ترسلوا لي كل ما عندكم في البيت من مثل هذه الكتب ولا حرمي الله  
وجودكم

كتاب تعفد مريض

جناب الاجل المحترم الخواجا فلان طال بقاؤه

اعرض اني ليلة امس اجتمعت بالخواجا فلان في بيت احد الاصحاب  
فسألته عن جنابكم فاخبرني انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمى  
فكدرت كثيراً . من جرى ذلك وحزنت جداً ولكي يطمئن بالي كتبت اليكم  
مستعلاً وقد بعثت مخصوصاً ليعودكم ويأتيني بالجواب وانا بعد خمسة ايام  
ان شاء الله اتشرف بمحلمكم واقضي الواجب علي . فيما أسأله تعالى شفاءكم  
باقرب وقت وطال بقاؤكم

الجواب

حضرة الاجل الامجد الخواجا فلان لاعدته

اعرض بعد السؤال عن خاطركم الكريم انه ورد علينا رسوكم صبيحة  
هذا النهار وفي يده كتابكم الناطق بصحة وداكم والخبر بما لحقكم من الكدر  
لاعتلال هذا الداعي . وهذا شيء نعرفه ونعاهده بكم من قديم ولا نحتاج

لى برهان عليه . ثم ان الحمى كان ميعادها أن تنوب أمس وما نابت  
 فنؤمل ان تكون قد زالت نجسن نيتكم لا اعدمني الله صديقا من مثلكم  
 واقر عيني بنجاحكم وعافيتكم  
 نحتاج الى خمسة ديوك سمينة فنكلف جنابكم أن تبعثوا بها مع الرسول  
 الواصل اليكم ولكم مزيد الفضل والشكر ودام بقاءكم

## الباب الثاني في

### رسائل المشورة

اولا ان المتورة مرة لما فيها من رائحة الخطئة وليس احد يطبب له أن يخطأ رأيهِ ويعاب عماءُ وبذلك يجب على المشير ان يضم الى النصيحة مدحا للنصوح له مع الترام الادب في وجه التعبير فتذهب مرارة المتورة بين المدح وآداب التعبير. فاذا اضطر المشير ان يخطئ، مستشيرهُ في السفر الى بلد ما فعوض ان يقول له: وقولك ان السفر الى ذلك البلد كثير العادة غلط ويا له من غلط. يقول: والذي يظهر لي ان السفر هو مضرّ بك من جهة كذا ولعلك اذا لاحظت تلك الجهة تستحسن رأيي ومما يحمد ختم النصيحة بنحو: وغير مستعرب ان اكون قد حدث عن الصواب فيما رأيت

ثانياً المتورة لا تطلى الا اذا طلبت ما لم يكن المشير أباً أو في مرئيه من تلميذ الى صديق له يستشيرهُ في اتخاذ التعام صناعةً

أنهي الى جناب سيدي الاجل المحترم

بعد السلام عليه والشوق اليه اني قد فرغت من الدروس واخذت الاجازة وفي نفسي ميل الى الاشتغال بالتعليم لما هنالك من التوسع في المعارف. وقد دعيت للتعليم في اشهر مدارس بيروت فأجبت الداعي ان لي صديقاً لا اقطع امراً بدونه فاستشيرهُ ثم أجابك. وبعد ذلك دعيت للكتابة في القلم العربي وكذلك أجبت وقد كتبت اليك استصحب برأيك واستنير بمشورتك فقد تكشفت لك عواقب الاحوال بما خبرت من طرق المعاش وما عرفت من احوال الوظائف فكأنما صرت على ربوة عالية وتحت عينيك عواقب الاعمال ونتائج الاحوال ولا يصلح المرء شديراً الا في مثل هذه الحالة. والعامل المحب يستشار. واني منتظر الجواب لأصدر عن

رأيتك لازلت ملاذاً ومتبوعاً سيدي

من اح الى اخي يشير عليه ان يسلك مسلك الاستقامة

اخي الاكرم

بعد سلام في شوق الى رؤية وجهك الميمون انبهك واوقظك وما اوقظ  
ناغماً . انك ايها الاخ قد نبت في بيت لا عهد له بما وصلت اليه . والدنا رجل  
فقير كان يربينا باجرة يمينه وانت لنجاة فيك صقلها واطهرها العلم قد  
ارتقيت الى مقام كبراء الناس وتقلبت بك الاحوال حتى صرت حاكم  
القضاء الفلاني . وفي علمك ان في هذا القضاء مشايخ وأمرء قد توارثوا  
الشيخة والامارة خلفا عن سلف . وهم يستثقلون غير ملومين الخضوع لمن  
كان من رعاياهم وفي سلطتهم

فعليك اذن ان تدخل على قلوبهم من احب المداخل اليها مع التزام خطة  
الاستقامة والصلابة في الحمامة عن حقوق الضعفاء . فانك ان فعلت هذا  
قطعت السنتهم عن ذمك الى مدحك وجعلتهم يعتبرون ان بيوت الفقراء  
قد تكون منابت رجال فضلاء لا يساويهم في علو همتهم وذكاء فطرتهم  
اولاد الشيوخ والامراء والاعنياء والوزراء . وتذكر دائماً سيرة خصيب في أهل  
مصر فهذا رجل تعرف انه كان وقاد حمّام فولاه الخليفة مصر احتقاراً لاهلها  
وانتقاماً منهم فسلك فيهم . سلك افضل الحكام واحرز ثناء الجميع . هذا  
وواصلني باخبارك اخي وحفظك الله

جوابه

ايها الاخ العزيز

وصلني كتابك المؤرخ في ٢٥ المنتهي على الطريق وانا قاصد القرية الفلانية

لأمر استدعى ذهابي إليها فقرأته وشكرت لك على هذه المشورة . غير أن  
 ١. ذكرت من كبر نفوس الأمراء والمشايخ عن احتمال مثلي في هذا المنصب  
 فهو من افكار العامة لأن هؤلاء على رفعة مقامهم وعلو شأنهم . من الين  
 الناس طباء واصفاهم سريرة واحسنهم معاشرة

وأما مصدر هذا التصور فيهم فإنما على هو الغالب من قراء الأدب  
 والتهذيب ممن أخرجهم البحث من أحوال الفقر واجلسهم على بساط الغنى  
 فزينت لهم نفوسهم حينئذ أن يتعالوا على كبراء البلاد ويشيخوا على  
 أمجدها من الأمراء والمشايخ - ومعلوم أن هؤلاء الأشراف لا يذلون لأولئك  
 الناس وحق لمن نشأ في الجدة أن يرعاه ويصونه عن أمثال هؤلاء المتجاوزين  
 حدود الآداب وحقوق الإنسانية وفي الحق أن الاصيل في الكرامة القديم  
 في الجاه وإن قهرته الأيام فهو أحسن من مئات من الحديثي النعمة . ورحم  
 الله القائل ( الاصل عون ) . هذا وأنا في غاية الراحة والحمد لله - سلامي  
 لسيدي الوالد وطال بقاؤك  
 من اخ كبير الى اخ له في المدرسة

أخي الأعز

بعد لثم عارضيك اقول بينما كنت مشتاقاً الى اخبارك اذ ورد اليّ وأنا  
 في غرفة الاستقبال كتاب منك فلماً رأيته تعجبت فتحته ففاحت عند ذلك  
 رائحة البشري بعافيتك ورفاهيتك ووردت على اثره شهادة المدرسة منيلة  
 بحتم حضرة الرئيس فاذا فيها انكم دون في الاجتهاد والانصباب على دروسكم  
 لحزنت واسفت على ضياع الوقت والمال وظننت انك نسيت ما اوصيتك به  
 من الجد وراء العلوم ومراجعة الدقائق وتطلب اللطائف . ألا ترى ان سورية

تدفقت بشبان العالم وطلابه فما ينقلب المرء الى وجهه من البلاد ألا رأى  
 بين اظهروه جماعة من هؤلاء ولا يصيب معهم منزلة عالية ألا بالتفوق  
 والعلبة بفصاحة اللسان وقوة البرهان وطلاوة الحديث وحسن المداخلة  
 اذ لا يأخذ عليهم قصب السبق ألا بهذه الوسائل فانها كعدد في الحرب  
 الالدية لثبوت مقام شريف غزير الدخل . اما مکتوبكم الى فلان  
 فاقعديني عن ارساله شناعة خطه والجل من الغني مكروهه فان كنتم قد قدرتم  
 على اعادة الخط فما بالكم تكاتبون الناس بخط شنيع وانتم في مقام تعرض  
 فيه رسائلهم ويحب الاطلاع عليها فقالوا ما استطعتم في تقيق العبارة وتجويد  
 الخط أو لستم في مبادئ حياتكم جعلها الله طويلاً سعيدة . أم لستم في  
 السن التي هي رأس مال الحيت وأساس الشهرة فكيف لا تنتهبون لهذا  
 وما الذي يشغلكم عنه . جدوا وراء مستقبلكم وابذلوا الجهد حتى تجعلوه سعيداً  
 ان شاء الله دافقاً بالخير والنعم . فان تقاعستم عن ادراك هذا المرام فقد  
 حبستم نفوسكم في سجون المدارس ثخن بنجس . ولا تأخذوا عيوي مثالا  
 تتبعونه فانما احب ان تكونوا احسن مني واعلم وأوسع فكراً وأكثر معارف  
 واصحاباً فهذا خير للبيت ومسرّة لنفسى ودمتم

من شاب الى اصدقاء له

جناب الاخوان الاحباء اعزهم الله

بعد تحية في شوق اعرض انه بلغني انكم اردتم قسمة تركة المرحوم والدكم  
 وقوع بينكم خلاف طويل عريض على ذلك وكل منكم اصنى الى ما يلقنه  
 اياه محازبوه . من اسباب النفار ودواعي التراع . فلا اكتمكم ان الامر شق

عليّ حتى كاد يجعلني صريع الغم . فيا اخواني اصلحكم الله كيف تسمعون  
 لاناسٍ جلّ همهم ان يفرقوا اهواءكم ويفصلوا بعضكم عن بعض ويحتروا  
 شأنكم . فحسبكم اعتذاراً وجرياً وراء الآراء المنجّرة بكم الى العار والفقر .  
 والآن استخلفكم بحق الحبة التي بيننا ان تتركوا مسئلة القسمة وأنا في الاسبوع  
 القادم اتشرف ان شاء الله بحكمكم واقسم لكم على وجه يرضيكم وطريقة تليق  
 باناس مثلكم وسلامي واحترامي لوالدتك الجليلة وطال بقاؤكم

الى عب

ايها العزيز

وصل مكتوبكم المؤرخ في ثالث الجاري وسرّني شفاء محوسكم من الحمى  
 واطمأن قلبي الى سائر احوالكم وأما الوظيفة التي عرضت عليكم فاقبلوها وان  
 كانت دون اهليتكم فهي فضلاً عن أنها لا تمنع من وصولكم الى وظيفة تليق  
 بكم ستكون وسيلة ايها مجولّه تعالى . هذا هو رأيي وأما تلبسكم في البيت  
 الى أن تظفروا بأمورية عالية مع ما اتم عليه من رقة الحال وكثرة العيال  
 فرأيي بعيد عن الصواب غريب عن الرشاد وحاشا لمثلكم ان يستمسك بمثله  
 رأياً . كيف لا وانتم تعلمون ان الاعتزال عن كل شغل هو بمنزلة الاعتزال  
 عن عالم الاحياء وهو ممّا يسد باب الكلام على من يسعى لذلك المعتزل  
 المنقطع بوظيفة . هذا ما اقتضي تبينه الآن في هذه الرقعة وطال بقاؤكم

الى صاحب قديم

جناب الخواجه فلان المحترم

بعد السؤال عن الحاطر اعرض انكم تعرفون مودتي لكم وخلص  
 طويتي من جهنم وقد تأكدتم ذلك في جملة حوادث ومن ثم ارجو ان

لا تحماوا كلامي هذه المرة ألا على إرادة خيركم ومنفعتكم - قد علمت انكم  
 شاركتكم ابن عمي فلاناً في تجارة الحرير فهو وان يكن بئزلة اخي فشريرة  
 الحجة القديمة تازني ان احذركم منه لاني شاركته من قبلكم وما احدثت  
 عاقبة الشرقة وقد خانني في كثير من الامور مرارا عديدة . ومن حيث  
 انكم من اكرم اصدقائي اشير عليكم ان تسعوا باي وجه كان تفسخوا الشرقة  
 ان امكن وألا فاياكم ان تركوا اليه في شي . من الاشياء لانه في غاية الروغان  
 والمخاتلة . فربما يكون قد اشترى الدنف مثلاً بقرشين فيقيده في الدفتر  
 بعشرة . وربما يكون اعطى السمسار اجرة عشرين قرشاً فيذكرها تسعين  
 وهكذا في بقية الامور ومعلوم ان ذلك خسارة كبيرة عليكم . هذا واعتماداً  
 على دقة ملاحظتكم نكتفي بهذا الاجمال والله تعالى يكميكم كيده ويقيكم  
 شره والسلام عليكم

الى تاجر

جناب الاجل الماجد المحترم

اعرض بعد اداء رسوم الأكرام ان فلاناً فيما علمت سيدئب اليكم في  
 الاسبوع القادم بقصد ان يستدين ثلاثين الف قرش والمذكور حسن الوفاء  
 ألا انه قد رهن معظم املاكه للخواجه فلان من نحو ثلاثة اشهر على مائة  
 وخمسين الف قرش . وحيث انكم امرتونا غير مرة ان نبين كم احوال من  
 يريدون ان يستدينوا منكم كتبنا لكم بهذا حتى نخرج عن المسؤولية ونكون في  
 منجى من اللوم فيما بعد . هذا وان الزيتون مقبل غاية الاقبال ويمكن ان تبلغ  
 غلة زيتونكم هنا في هذه السنة نحو عشرة قاطير ان شاء الله وطال  
 بقاؤكم

غيره

الى جناب الخواجه فلان الاجل المحترم

بعد اهداء السلام والسؤال عن عزيز خاطرکم اعرض ان الوكيل  
الذي وكالتموه في دعواکم على الخواجه فلان باغني من ثقة هذا اليوم ان  
ختمکم قد اجتمع به واتفق معه ان يغلب له . فبادرتکم بهذه الرسالة مع  
مخصوص لكي تحضروا وتقرؤوه عن الوكالة قبل ان يبتدىء بالرافعة وایاکم ثم  
ایاکم ان تتباطأوا عن القدوم الى هنا لاجل عزله . هذا ما اقتضاه الخلوص  
والغيرة على صالحکم والسلام علیکم

صورة كتاب الى صديق

حضرة صديقي الاجل

بعد الشوق اليکم وسؤال خاطرکم عسى ان تكونوا بخير وعافية اعرض  
ان الموجب لتقديم هذه السطور هو أولاً الاستعلام عن صحتکم المبتغاة وثانياً  
ان صديقي فلاناً يريد ان يضع ابنه السنة القادمة في مدرسة داخلية ليتعلم  
الفرنسية والانكليزية ومن حيث انه خفيف الحال لا يمكنه ان يدفع كامل  
المرتب السنوي على التلامذة اي ثلاثين ليرة عثمانية ارجو من غيرتکم  
المعروفة ان تتوسطوا لدى الرئيس أن يسقط له ولو نصف المطلوب كما هو  
العهد بکم من قديم في كل غرض يتعلق بهذا الداعي او باصدقائه لان  
صديق الصديق صديق . هذا ما وجب عرضه الآن راجياً ان تجاوبوني باقرب  
فرصة ولكم مني الشكر سلفاً وطال بقاءکم

جناب الماجد المحترم

بعد استعطاف الخاطر والسؤال عن رفاهية المزاج يعرض هذا الداعي انه ببارك الاوقات قد تشرف بنفقة ودادكم المعربة عن اعتدال صحتكم وكمال انشراحكم المرغوبين وجميع ما شرحتموه صار اليك الاذهان وقرين الافهام . أما الولد الذي تكلمتم عنه فقد صار الانهاء في امره الى حضرة سيدي الرئيس فكان جوابه انه اكراماً لخطركم يصير قبوله بالف وسبعائة قرش عن سنة مدرسية اعني عن عشرة شهور فان حاز ذلك قبولاً عند والده المحترم كان الامر والألّا فيصعب على حضرة الرئيس قبوله بأقل من ذلك . ومع كل هذا فالرأي عندي ان تعرضوا امره لسعادة قنصل فرنسا فربما يضعه على نفقة الحكومة وانا اعلم اني اعمل في هذه المسئلة جهدي واتكلم في شأنه مع سعادة القنصل

من هنا للجميع يهدونكم أوفر التحيات ولا سيما حضرة الرئيس المحترم وزجو مواصلتنا بتخاريكم السارة واطال الله تعالى بقاءكم  
من تلميذ الى معلمه

حضرة سيدي الاجل المحترم لا عدمت وجوده

بعد السؤال عن صحتكم ورفاه مزاجكم السليم اعرض اني كما تعلمون قد خرجت السنة الماضية من المدرسة بعد ان اكملت جميع دروسي العربية والفرنسية وجعلت اسمي بعد خروجي بمصلحة تليق بي فلم يتيسر لي ذلك الى الآن فلما رأى سيدي الوالد هذا الامر الح علي أن اتعلم احدي الصنائع اليدوية كتهذيب المرايا والاطر ( البراويز ) غير ان التلميذ الذي

يخرج من المدرسة كما لا يخفى عليكم واعدًا نفسه بالوظائف والمقامات العليا في الدنيا لا يطيق ان يتعلم صنعة يشتغل فيها بيده كعامة الناس فيضيع علومه التي افنى عليها السنين الطوال ويفقد جميع ما كسبه من معاشرة أولي الفضل والعلم مثل جنابكم . ولما كنت واثقًا بمودتكم وغيرتكم على مصلحتي رجوتكم أن تسعوا لي بمصلحة عند حضرة رئيس المدرسة اذا استطعتم فانه فيما سمعت محتاج هذه السنة الى اربعة مدرسين وانتم تعلمون اقتداري وبراعتي فتتكلمون لديه بما تهديكم اليه الحال . والله لا يجرمني غيركم سيدي

الجواب

عزيزي المحترم

وصلني كتابكم ضحوة هذا اليوم فسررت كثيرًا لاعرابه عن صحتكم وانشراحكم غير اني تأسفت جدًا لانه لم تتيسر لكم الى الآن وظيفة تليق بشاب عالم نظيركم . وقد طلبتم ان اسعى لكم بوظيفة معلم عند رئيس المدرسة فهذا أمرٌ يسرني جدًا لانه يسهل لي الاجتماع بكم والتمتع بانسكم والارتواء من محاضرتكم وافعله بكل طيبة خاطر ولا اظن ان حضرة الرئيس يرفضه عليّ نظرًا لمعرفته ببراعتكم ومهارتكم . ولكن من حيث انه قد سافر منذ اسبوعين الى القطر المصري لبعض مهام تتعلق بالمدرسة لا استطيع ان اجابكم إلا من بعد رجوعه الذي يكون عن قريب ان شاء الله . هذا ما اعرضه الآن بالاختصار راجيًا ان لاتقطعوا عني رسائل الاطمئنان ودمتم

صورة ثانية

أعرض الى سيدي الاستاذ

بعد سؤال خاطره أني منذ تركت المدرسة استخدمني احد التجار

بمعين منتي قرش كل شهر وبعد اذ اتى عليّ في خدمته خمسة اشهر سألته ان يزيد لي الاجرة فأبى مدعيًا بوقوف الحال وبرود السوق كما هو كلام تجارنا اليوم . ومن ثم خطر لي أن اذهب الى احدى المدن الاوربية واتعلم صناعة الطباعة على حقها . ثم اجيء الى هذه البلاد واستميج من دار السلطنة العلية اذنًا في نشر جريدة يومية . غير اني قبل أن افعل ذلك عمدت ان استشير سيدي الاستاذ لاطلاعه على الاحوال وعلمه بالهيئة الحاضرة وأنا في انتظار جوابه لا زال في خير وسلامة

الجواب

ايها الاعز الاكرم

عند ظهر هذا النهار جا-ني رفيقك فلان وسألني عن اخبارك فجاوبته انه لا يكتاتني . ثم انتقلنا الى حديث آخر واذا برسول منك سلمني كتابك فقرحت به بعد طول العهد . وقد اخبرتي ان احد التجار استخدمك بمعين منتي قرش في الشهر وانه ابى ان يزيد لك المرتب نظرًا لوقوف الحال . ثم علمتني انك تود الذهاب الى احدى المدن الاوربية لتتعلم صناعة الطباعة . فاعلم ايها العزيز ان خدمة التجار ولو كان مرتبها في اول الامر زهيدًا إلا انهم يزيدونه شيئًا فشيئًا ومتى رأوا من مستخدمهم أمانة وصدقًا فقد يشاركونهم في تجارتهم كلها أو في بعضها وعليه فارى ان نبقي اليوم عند التاجر المذكور مدة . فان أبى ان يزيد على مرتبك شيئًا فاخبرني لان لي ابن عمّ في الاسكندرية عنده محل واسع يمكنك ان تستخدم عنده لا باقل من خمس عشرة ليرة مصرية شهريًا . واما السفر الى اوربًا اليوم فلا اشير عليك به لاني الى الآن حدث السنّ وابوك رجل مستور الحال فرما لا يؤذن لك بعد رجوعك في نشر جريدة ولا

في انشاء مطبعة فيذهب تعبك ضياعاً وتعبث بركة والدك بلا ثمرة . وفي كل الاحوال الامر اليك والخيار لك وطال بقاوك  
من عم الى ابن اخيه

حضرة ابن اخي الاعز الاكرم حرسه الله

بعد مزيد الاشواق الى الخطوة بالمعتمك المأنوسة على خير وعافية اعرض ان فلاناً واخونه يريدون أن يبيعوا قطعة الارض المتصلة بارضكم من فلان من قرية كذا فانا حرصاً على مصالحكم بذلت الجهد في تأخير المستهينة وكتب اليكم لكي تعاموني بارادتكم في هذا الخصوص وهذه القطعة هي بغاية الموافقة لكم فاذا كان عندكم دراهم في الحال ورأيتم امر مناسباً فلا بأس أن تبيعوا لنا وتتفقوا مع اصحاب الارض المذكورة وتجروا ما يجب . هذا . ا لزم الآن عرضه ودمتم

حوايه

سيدي العم المحترم

بعد لثم ايديكم اعرض انه وصلني عزيز كتابكم وسرني علم سلامتكم وجميع ما شرحتموه صار اليك الافهام . من خصوص قطعة الارض التي لاولاد المرحوم فلان ليس لي ميل الى مشتراها ولا سيما انه ليس في اليد نقود في الوقت الحاضر . وقد علمت ان فلاناً يريد مشتراها فابلغوه اني انتزل له عن شفعتي بكل طيبة خاطر لاني لا احب المزاحمة خصوصاً عند الغلاء وإقبال الناس على المشتري . والاحسن بالرجل العاقل أن يخزن دراهمه حتى يجد شيئاً مناسباً يقوم به بفائض نقوده ومعلوم ان مثلي لا يشتغل العقار بيده بل يسلمه الى شريك فاذا لم تعطه المائة عشرة لم يوافق المشتري وكان

الاجدر به ان يدين ما معه بالفائض لانس مأمونين من ذوي الاملاك لان  
ذلك أقل ما فيه انه لا يهتم باداء الخراج ولا يباي بالحرث والفلاحة الى غير  
ذلك من لوازم العقار وطال بقاؤكم  
من اخ الى اخيه يستشير به في بناء دار

### اعرض الى سيدي الاخ

بعد اهدائه اطيب السلام والشوق الى ملقاهُ المحبوب على خير اني لم  
ازل منذ عشر سنوات من اقامتي بدمشق اتنقل من بيت الى بيت ومن  
دار الى دار ولا اجد لنفسي راحة لما التقى من معاملة اهل البيوت الذين  
يأتون آخر السنة أو آخر الشهر فيقولون فلان زاد عليك أو ان فلاناً يريد ان  
يستأجر هذه الدار فاهتمّ باستكراء محل آخر واذا شئت فادفع كذا زيادة وابقَ  
فقد يكون المستأجر قد الف السكنى في ذلك البيت واتخذ له أثاثاً وأمتعة  
فيلتزم عند ذلك ان ينتقل منه الى بيت آخر ربما يكون غير موافق له أو ربما  
يلقى جيراناً ارياء فيتعذب بعشرتهم خصوصاً اذا كان صاحب أولادٍ وعيال  
والآن في نيتي ان اشترى ارضاً وابني فيها داراً لا تخلص من كل هذا  
فارجو ان تدني برأيك لانك قد خبرت هذه الامور بنفسك مدة اقامتك  
الطويلة بهذه البلدة وهنذا في انتظار الجواب ودمتم  
الى نسيب

### ايها الاعز

لا رآنا الدهر على احسن ما يكون عليه صديقان حسدنا على لذة الالفة  
والمعاشرة ففصلنا وكنا فصل عضواً من جسد وفارقنا وكنا فرق طفلاً عن أم  
وبعد فقد بلغني انه قد جرى قتال شديد يوم الخميس في احدي

القرى المجاورة لمدينة بعلبك وتناول كل فريق من المتقاتلين الفريق الآخر بالعصي ولخناجر فمات اثنان وجرح عشرة واصبح ذلك البلد ولا أمان فيه لان كل طائفة تترصد الاخرى

ومن حيث انكم تتجولون في تلك الارض للملاحظة للحاصلات احذروا من أن تجعلوا طريقكم من هنالك مخافة أن يفتكوا بكم لا سمح الله غلطاً طلبتم كتاب الف لية ولية وكتاب الالفاظ الكتابية فيها واصلان لكم مع فلان ومهما بدا لكم من غرض هنا فاني مستعد لقضائه والسلام  
من ابن الى أمه

سيدي الوالدة المحترمة لا عدمتها

بعد لثم ايديك اعرض ان سيدي الوالد عند قدومه أشار عليّ ان استأجر الدار الصغيرة التي بناها أخي هذه السنة بجانب دارو فامتثلت امره ودفعت اجرتها عن سنة كاملة سلفاً بزيادة خمسمائة قرش عما كان يدفعه المستأجر الاول ومع كل هذا كنت مسروراً لقربي منه . ولكن ما لبث ان تبدل سروري حزناً وفرحي كدراً فان امرأته كلما رأته شتمتني او دعت عليّ أو حولت وجهها عني الى غير ذلك من انواع الاهانة فاحتملتها مدة ولما ضاقت الحيلة اعلمت زوجها لعله يردعها فما كان لذلك من نتيجة بل ازدادت تمادياً في هذا السلوك والظاهر ان اخي راضٍ عنها . ومن ثم حررت لك لتعلمي ابي بحقيقة الحال لاني عذمت ان انتقل من عنده وارك له جميع الاجرة التي دفعها فراحة البال عندي اثن من كنوز الارض - هذا ما وجب ايضاحه الآن مع الرجاء ان تجاوبيني باسرع ما يمكن وطال بقاؤك

## المواب

وادي الاعز

قرأت مکتوبک واطلعت والدک المحترم علیه فتکدر كثيراً وکتب الی  
 اخیک یومہ علی ما عاماک به والی الیوم لم یرد منه جواب . وهو یوصیک  
 ان تبقی الآن فی محاک الی أن یقدم الیک فیدبر الامر علی ما تشتهي  
 ویتکلم مع اخیک فی شأنک فان کف امرأته عن سوء عملها فبه . والّا  
 اجبره ان یدفع لک ما یرقی عنده ویستأجر لک داراً أخرى جمیع اهل  
 البیت بخیر وسلامة یهدونک اطیب التحیات  
 من شاب الی ابن عمه

حضرة ابن عمی الاعز الاکرم حرسه المولی

اعرض انی وصلت الی طرابلس نهار الجمعة صباحاً وذهبت الی دار  
 الخواجا فلان فبشّ اولاً فی وجهی واکرمنی ثم اطاعتہ علی الکتاب الی  
 اصحبني بها جناب الخواجا المعهود فما لبث ان عبس وقطب وطابت منه أن  
 یدلني علی الاراضي فامتنع ومن ثم الجأتني للمال ان استدل علیها من  
 الشركاء والمزارعين فارجرکم ان تتوجهوا بنفسکم الی دار سيدي المعهود  
 وتخبروه بحقیقة الواقع لئلا يتوهم بي تقصيراً - وفي جمیع الاحوال أتأمل  
 ان تسامحوني علی ما اثقل به علی حضرتکم وشرفوني بکل ما یبدو لکم من  
 الخدم والله یطیل بقاءکم

## المواب

ایها العزیز

ید المشتاق تناولت کتَابکم المؤرخ فی ٢٥ الجاری وحمدت الله علی

وصولكم بالسلامة

أما من خصوص المعاملة التي صادفتوها من فلان بعد اطلاعه على المكاتيب المصحوبين بها من هذا الطرف فلا يلزم ان تبالوا بها لان المذكور لا يملك لكم نفعا ولا ضررا . وغاية ما يجب عليكم ان تبدلوا جهنكم في وظيفتكم لتستجلبوا رضى محدومكم . ومن جهتي فاني سابعه هذا الخبر واوصيه بكم والله يحفظ لي وجودكم

الى شقيق

ايها العزيز

اعرض ان فلانا من أهل قرينتنا قد اشترى قطعة ارض كائنة بجوار معمل الحزير خاصتكم وفي اوائل الشتاء الماضي اخذ يقطع منها حجارة البنين ففي ذات يوم قطع الفعلة صخرا كبيرا فانفجر حينئذ ينبوع ماء غزير وانقطع في الحال النبع الجاري في القطعة التي اشتريتها منكم الكائنة بخراج قرية المرج . ولعرفتكم الواسعة بابواب الشرع واطلاعكم على مسائل الفقه كتبت اليكم لاعلم هل ارفع الدعوى الى الحكومة أم هل اتركها . ارجو ان تعلموني مع الرسول وطال بقاؤكم

الحواب

يا اخي العزيز

طالعت كتابك الذي اخبرتني فيه عن انقطاع ينبوع من ارضك فاجيبك ان رفع الدعوى الى الحكومة في هذه المسئلة لا يجدي ادنى منفعة لان الرجل تصرف بملكه وليس على من يتصرف بملكه حرج فضلا عن ان الما ماء خاص لارضك بخلاف ما لو كان ماء عاما يترتب على انقطاعه هلاك جماعه

او أهل قرية فان له عند ارباب الشرع حكماً آخر . وعليه فالرأي ان تلزم  
 السكوت لان الدخول في هذه الدعوى كما افهمتكم يجب عليك خسارة  
 ولا يفيدك شيئاً ولا سيما لان بين ارضك وارضه مسافة بعيدة - هذا ما  
 نلزم الآن ذكره على وجه السرعة وطال بقاؤك



## الباب الثالث

في

### رسائل اللوم والاعتذار

رسائل هذا الباب تستلزم كثيراً من الفطنة والاحتراص لان الغرض منها انما هو رد الملووم عما يُعاب عليه ومن ثم يتعين على اللائم ان لا يطيع غضبه او يتقاد لحركة غيظه لئلا يزداد الملووم نفوراً وتقادياً ويفوت الغرض المقصود من لومه ولا بد للائم اذا أراد أن يصادف كلامه قبولاً عند الملووم ان يشم اللوم رائحة العفو والشوق الى عهد الالفة وعود الصلة

أما رسائل الاعتذار فتنشأ في الاغلب عن رسائل اللوم . غير انها لا يجب ان تجعل دائماً اجوبة لان من عرف من نفسه تقصيراً او ذنباً كان من الاجدر به ان يتلافى ملامه من أذنب اليه ويتعجل ارضاءه

والاعتذار يكون اما بالافرار بالذنب اذا كان مفعولاً أو بالتبرؤ منه اذا لم يكن كذلك أو باظهار فرط الاسف على صنعه

الى محب

ايها الصديق

بلغني انكم زرتم الخواجا فلاننا نهار الاثنين من الاسبوع الماضي ولا جرى ذكرى في مجلسه اخذتم تطعنون علي وتنسبونني الى قلة الامانة والمداينة وغير ذلك من الخصال الذمومة فلم أكّد اصدق ذلك مع اني اعتقد في الخبر الصدق . فذهبت من ثم الى دار الخواجا المشار اليه واستفهمته عن ذلك بوجه لطيف فاطهر لي شيئاً وكنتم غني شيئاً . وظهر لي منه انه يريد اخراحي من خدمته فحجبت كيف صدر منكم هذا الكلام مع معرفتكم انه مجلبة لقطع رزقي وتشتيت اولادي وعيالي . فقلت في نفسي لعلني آذيتكم في شيء . واخذت الحصى ضميري فما وجدت لي فعلة سيئة معكم فازداد عجبى . ومع كل هذا لم

تضعف مودتي لكم ولا تعير مسلكتي معكم مع اني لو أردت ان اكيابكم  
بكميالكم لقدرت ولكن ترك الأذى مع المقدرة حلم وهو من شيم الكرام  
والسلام

الى اخ في المدرسة

يا اخي

وردت صبيحة هذا اليوم شهادة الامتحان فاذا هي تعرب عن انصراف  
ذهنك الى اقتباس اللغة الفرنسية واعراضك عن اللغة العربية بدليل انك  
جيد في الاولى دون الثانية فلم يحسن ذلك في عيني لخالفة الغرض المقصود  
اذ انك تعرف قسما من الوقت على تحصيل العربية فيذهب بلا ثمرة . فان  
كنت لا تقدر على اللغتين فتفرغ للتي تهوى ان كانت قوانين المدرسة تبيح  
ذلك رآلا فاجتهد في كل ما تكلف تعلمه لتستفيد . واما ان الاقتصار على  
الفرنسية قليل النفع لانه ان كنت مقيما بالبلاد العربية فلا بد ان  
تكون . اهرأ في قوانين النحو والصرف كثير المحفوظ من الفاظ اللغة حتى  
يسهل عليك ان تترجم شيئا من اللسان الفرنسي الى اللسان العربي على  
وجه مفهوم . وان سكنت بلاد الافرنج فقد لا تحتاج الى علم العربية في بعض  
الاحوال . ولكن قد تكون احوج اليه كما اذا كنت على ترجمة الرسائل العربية  
. مثلاً ويترتب على ذلك كله ان كل لغة بمنزلة جناح واما من طائر يطير بجناح  
واحد كما هو . معلوم لأغبي الناس . فان اردت الصعود الى سماء النجاح فطر  
بهذين الجناحين . واما انا فابذل لك كل ما لا بد منه في هذا السبيل آملا  
بحوله تعالى تقدمك وطال بقاوك

## المجواب

جناب شقيقي المجد المحترم

اعرض بعد التحيات العاطرة والاشواق الوافرة الى مقابلتكم الشهية انه ورد علي كتابكم المشتمل على النصح والحث على الاجتهاد في تحصيل العربية والمغرب عن تكدركم من كوني دوناً فيها . فيا أخي ان دروسنا في الفرنسية كثيرة ويمر علي الوقت ولا احسن تعلمها واذا قصرت تزل بي العقاب فالتزم ان اشتغل بها في وقت الدروس العربية . هذه جاية الامر والعربية اعلم انها ضرورية ولكن لا سبيل اليوم اليها غير اني مصمم اني متى فرغت من الفرنسية اكب عليها ان شاء الله ، وطال بقاؤكم

الى صديق

اخي العزيز دام على خير

ارسلت اليك من نحو عشرين يوماً كتاباً لاستعلم عن اخبارك وعافيتك . ثم انفذت آخر من بعده ولم يرد علي الاثنان جواب فاضطربت افكاري وذهب التماق بي كل مذهب . وخشيت ان يكون قد اصابكم لاسمح الله . رضى صدمكم عن مكابتي الى ان قدم علي هذا النهار فلان احد اصحابي فاخبرني انكم في خير وعافية فشكرت الله وحررت هذه العجالة لكي تفيدوني عن سبب هذه القطيعة . مع انكم تعلمون حق العلم اني اذا تناولت كتبكم وكانت المحموم . مل . الفؤاد تراحت على الخروج بما يدفعها . من جنود السرور وعساكر الافراح هنا وجل القصد أن تكونوا براحة وعافية ليس ألا . والله يتولى حفظكم اينما كنتم والسلام

## الجواب

حضرة الحبيب اطال الله وجوده

قرأت رسالتكم المؤرخة في كذا من الشهر الجاري التي ذكرت فيها انكم انفذتم اليّ رسالتين وعانتوني على عدم مجاوبتكم عليهما فقد علمت كل ذلك وعرفته وشكرت لفضلكم ولكن لم أدري لاي سبب لم يخبركم حضرة الصديق اني في كل هذه المدة كنت غائبا في شمال بعلبك للملاحظة الاغلال وكانت مكاتيب حضرتكم ترد الى مركزي في المدينة ولا تصل اليّ فلما رجعت واطلعت عليها تعجبت مجاوبتكم وسلمت المكتوب الى احد المتكاريين من جهتكم وساء في كثير انّه لم يوصله اليكم جزاء الله خيراً على هذه الامانة وكانت فيه اشياء احب ان تفقوا عليها ولا تقع في يد غيركم فكان ذلك من سوء حظ هذا الداعي فلا حول ولا هذا ما عرضه الآن بالاختصار وغاية رجائي عدم مقاطعتي من رسالتكم للحسان واطال الله وجودكم

من اب الى ابن له طالب علم

ولدي الاعز الاكرم

رحلت الى دار العلم والفؤاد يتبع خطاك ثم لم ترسل بشارة بلوغك اليها بالسلامة كانك اكتفيت بان القلب عندك فلم تعباً أن تنعم العين برأى كتابك ولا يخفى ما في ذلك من خرق عوائد المسافرين ومها يكن فاني امسك عنان القلم عن العتاب راجياً ان تكون داعية ذلك السهو ليس ألا. هذا ولجميع هنا في خير يهدونكم السلام الطيب والشوق الكثير مع الامل ان تجاوبونا باقرب فرصة ليطمئن البال من جهتكم ودمت

من شاب الى خاله

سيدي الخال المحترم

وصلت اليّ كتابتكم مع الرسول وأما اعتذاركم عن عدم حضور الوليمة بعد ما سبق وعدم بحضورها فكدرني كثيراً خصوصاً وإن مسألة السياحة في الجبل ليست مما لا يمكن تأخيرهُ بضع ساعات نقتنم فيها انفسكم . على اني ما كنت انتظر منكم هذا الجواب لانكم تعلمون اني ابتهج واستأنس بمرآكم وفي كل حال اسأل الله توفيقكم في السياحة المشار اليها وانشرحكم وعودكم بالسلامة وطال بقاؤكم

الى معرب جريدة

جناب الاخ الاجل الامجد ادام الله تعالى بقاءهُ

غب السؤال عن عزيز خاطركم والاستفهام عن اعتدال مزاجكم السليم عسى ان تكونوا حازنين تمام الرفاهية والانشراح ننهي انه لا بد ان يكون قد بلغكم انفصال جناب الشيخ فلان عن عضوية محكمة قضاء الشوف وتأسفتم نظيرنا لمعرفتكم بما لهُ من المساعي البيضاء . ولما كان من الواجب ان نضرح بذكر محامده في جرائد هذه البلاد وكانت الجريدة الفلانية التي انتم متولون تصحيح عربيّتها من اكثر الجرائد شهرة ولكم الوسطة اكبرى في قبول التماسات اصحاب الرسائل المطلوب ادراجها قصدنا أن نقدم الى حضرة مدير الجريدة المذكورة على يدكم رسالة تتعلق بذكر مناقب الموما اليه وهي طيبة زجوان تكرموا بتقديمها وتبذلوا مزيد العناية بقبولها ونشرها ولكم مزيد الفضل والمنة

## جوابه

جناب علي المهم كريم الشيم الخواجا فلان الانخم اطال الله بقاءه  
اعرض اني تشرفت بموسومكم الحامل اليّ نفحات لطفكم آمراً بادراج  
رسالة الاسف على انفصال جناب الشيخ فلان عن وظيفته في محكمة  
القضاء الفلاني فسيرت الرسالة الى ادارة الجريدة وحيث كنت يومئذ  
عليلاً لم استطع المبادرة الى رد الجواب فارجو غرض النظر عن الابطاء الى  
هذا اليوم

واما الجريدة فلا دخل لمحسوبكم فيها بوجه من الوجوه وكل اشتغالي  
الى اليوم بتاريج للأثار السورية القديمة . وان انفصال جناب الموما اليه قد  
ادخل عليّ من الاسف مثل ما ادخل على قلوب اهل القضاء لما اعهد  
بجنايه من الاستقامة وبسطة العلم ولكن أبي الدهر الّا عَيْن الاحرار ونكايه  
خلصاء العدل فله وحده الامر هذا فيما ارجو تشريفي بخدمتكم وطال  
بقاؤكم

## الى جامع كتاب

الى جناب الاديب الفاضل اطال المولى بقاءه  
انهي انه انتشر في جرائد هذه المدينة انكم جمعتم من كلام المتقدمين  
كتاباً سيموه . . . وبينما كنت متشوقاً الى الحصول عليه اذا باحد الاصحاب  
ارسله اليّ فطالعتُه وقرأته كله وسررت جداً من اختيار مواده وترتيبها  
خصوصاً ممّا علقتم من الشرح على ما انتخبتموه من الشعر القديم . ولكنكم  
استقطمتم من اثناء الكلام جملاً يضّر حذفها بالمقصود فهذا الذي انكرته

عليكم . واسأل الله ان ييسر لي الاجتماع بكم لادلكم على هذه المواضع مما لا بد  
من تلافيه واصلاحه في الطبعة الثانية وطال بقاؤكم

صورة اعتذار

جناب الماجد الاكرم ايده الله

وردت علي رسالتكم بتاريخ ١٨ المنتهي وكنت اذ ذاك في قبضة  
الضعف والمرض واسر اللبال وضغطة القلق فلم اقدر على رد الجواب . ثم  
وردت علي معايدتكم فثقل الدين فاستغنت بالله على القيام بحق فضلكم  
والثناء على أياديكم البيضاء وحررت هذه المجالة للاطمئنان راجيا ان لا يكون  
قصوري عن تأدية الواجب سبباً في مقاطعتي والله اسال حفظكم وبقاءكم  
طويلاً سيدي

الى تاجر

حضرة الاجل الاكرم

غب السلام واهداء ما يجب اعرض اني دفعت اليكم ولدي لكي  
يتقن عنكم على القوانين التجارية لا طمعاً في ما يأخذ من الاجرة الزهيدة  
بمقابلة عمله واتعابه وقد رجوتكم ان تلاحظوه من جهة آدابه وسلوكه وتمنعه  
من مخالطة اهل الخلاعة ومعاشرة ذوي الطيش والفساد فوعدتوني  
بذلك فركنت الى وعدمكم ثقةً مني انكم تحافظون عليه كما لو كان واحداً  
من اولادكم

اما الان فقد بلغني من احد المعارف انه يتردد الى بيت فلان ويكثر  
من معاشرته فعمني ذلك جداً وعتبت عليكم كثيراً نظراً الى المودة التي

بيننا . وعليه فارجوي ان تبوه وتتعوده فان انتبه وارعى وآلا فاعلموني بوجه  
السرعة لاجري ما يوافق ولكم الفضل

الجواب

ايها الصديق

تلقيت بفرط السرور كتابكم المحبوب وتكدرت لما بلغكم بخصوص ولدكم  
فاستدعيته واستعلمته فانكر واستاء . واقسم لي الاقسام المغلظة انه لا يعرف  
فلاناً ولا سمع بذكره . غير اني ما اكتفيت بذلك بل جعلت اترصده واراقبه  
بنفسي واسأل عنه سائر الكتاب وبقيت كذلك مدة من الزمن لا افتر  
دقيقة عن ملاحظته فما وجدت لذلك أثراً البتة وعليه فارجو ان ترجوا  
افكاركم من هذا القليل وتوكدوا اني اعتني به كاحد اولادي . ولأجل  
راحة ضميركم عذمت من الآن فصاعداً ان اتلوه بداري واصحبه معي  
في ذهائي وإياي ولا اعد هذا كثيراً بالنسبة الى ما لكم من الفضل  
سابقاً ولاحقاً

الخلاصة اريحوا بانكم من هذه الجهة ولا تقبلوا كل ما يبلغكم على علاته  
اما صحته فحمد الله جيدة جداً وانا مسرور من شغله وقد زدت له الاجرة  
ضعفين لسبب اجتهاده - جميع اهل البيت هنا يسألون خاطركم ويهدون  
احترامهم لجنابكم وطال بقاؤكم

صورة اعتذار عن تأخر الجواب

ايها الاعز

بيد الصب المشتاق تناولت كتابكم الكريم المؤرخ بكذا الشهر الماضي  
غيراً أن ما اوجب تأخير الجواب انما هو توقّع حصول النتيجة يوماً فيوماً وهكذا

مضت هذه المدة في سبيل الامل وانتظار سرعة الفوز بالمرغوب  
وتفصيل المسئلة هو انه يوم أمرتم بما أمرتم به بلغني ان أحد المدرسين  
في الموضع المعلوم عازم على الانفصال بداعي خلف على أمر المعاش فلم  
يسعني والحالة هذه أن احرك ساكنًا مخافة أن أكون سببًا في قطع الرزق مع  
إيقاني بان ذلك لا يرضيكم ايضاً ومن ثم مكثت انتظر نهاية المسئلة من  
نفسها حتى علمت انها استقرت على حال فواجهت الرجل وخاطبته في  
امركم وذكرت له من محاسن مناقبكم ما اعد نفسي مقصراً في وفائه . غير  
انه لم يسمع أن يبيدني جواباً بآثا لعدم معرفته آياتكم شخصياً . وحاصل ما  
يذكر من جوابه انه يرغب في مواجعتكم ثم يتبصر بما يكون . فاذا لم يكن  
عندكم مانع من الحضور ولا كان ذلك ثقيلاً عليكم فلا بأس على ما أرى  
باجابته الى ما طالب . الا أن الامل فيما لحت غير شديد وحضرتكم أبصر  
وبالله التوفيق . هذا ما اعرضه راجياً غرض النظر عن تقصيري وبطوهمتي  
واسأل الله أن يشفع سعيكم بالنجاح ويقر بتوفيقكم عني  
من مدير معمل الى أحد العملة

### حضرة العزيز المكرم

ننهي الى حضرتكم انه بلغنا من مصدر ثقة انكم اتفقت مع الخواجا  
فلان أن تعلموه صنعة طبع الالوان على النسيج كما تعلموها في معملنا  
وقد ارتبطتم معه بوثيقة ودفع لكم مئة ليرة عثمانية سلفاً وارسل يستجلب  
الآلات اللازمة من بلاد اوربا . وبما ان هذه الصنعة كما هي في معملنا غير  
معروفة في سائر المعامل بهذه البلاد ويتوقف عليها ربحنا ومكسبنا تكدرنا  
جداً على ما ابدىتموه من قلة الامانة وعدم الغيرة على مصلحتنا مع اننا عاملناكم

احسن معاملة وفضلناكم على سائر العملة . ولكن لم نكن نعرفكم بهذه الصفة . ومن ثم نتأمل ان لا تعودوا غداً الى العمل لاننا في غنى عن امثالكم والحمد لله . لكن الذي يغيبنا هو اننا وضعنا المعروف في غير محله واكرمنا لثيماً فصدق بنا المثل . هذا والسلام

الجواب

سيدي الالفهم

بعد افتقاد كريم الخاطر والسؤال عن رفاهية المزاج بفرط الاحترام اعرض ان كتابكم الكريم وصل عشية أمس ولما قمتُ وجدته طاحناً بالتوبيخ والملامة فلو كان الامر على ما بلغكم لحق لكم ان تقولوا اكثر مما قلتُ لاني اكون قد خنتكم ونقضت حقوق الامانة الواجبة عليّ ولكن الامر بخلاف الواقع وهذا اخبركم اياه بكل سذاجة من مبتداه الى منتهاه فاقول :

ان الخواجا فلاناً خاطبني مراراً في ان اعلمه الصنعة المذكورة ولما رأيته ألح كثيراً اخبرته بذلك واستشرته مرة ومرتين فاشترمت عليّ ان لا اجيبه الى طلبه فامتنعت حالاً . وعند ما رأى انه لا يمكن ان يحصل مني نتيجة اتفق مع فلان من عملة . معكم وارتبط معه بوثيقة مفادها انه اذا نجح العمل يعطيه مئة ليرة عثمانية فجعل المذكور يذهب اليه ليلاً . هذه جليلة الحال اوضحتها بين يديكم فانظروا بعد هذا هل كنت مجزوماً في حقكم . وكيف يصح معي ان آتي مثل هذا واذا اعلم انكم اخذتوني ولداً يتيماً وعلمتوني الصنائع وريبتوني في نعمتكم . وكيف يتأتى لي أن اجمد فضلكم واخونكم في مصالحتكم . وعليه فاعلم سيدي اني سواء بقيت عندكم او خرجت فاني لا ازال لاهجاً بذكركم مثنيّاً على لطفكم ولا انسى معروفكم

ما حيت و غاية رجائي ان يحى هذا الامر من ذهنكم و يزول من فكركم  
لاني كما يعلم الله من أخلص خدامكم . هذا ما وجب الآن مكرراً ما تقدم  
والتم ايديكم بالاحترام سيدي

اعتذار من مدير مطبعة الى أحد المؤلفين

جناب الاديب الفاضل الخواجا فلان المحترم حفظه الله تعالى  
غب سؤال شريف خاطركم نعرض انه بالطف طالع وردت علينا  
مشرقتكم الغراء رقم ٢٩ الماضي فاخذناها بايدي المسرة وكلما تفضلتم بذكر  
صار معلوماً وفرحنا باجتهاد جنابكم لاجل تنشيط المعارف بين ابناء الوطن  
وبلا ريب فان اكتتابين اللذين الفتوهما حضرتم يفيضان الطلبة جداً وقد  
شكرنا نباهتكم وغدونا بغاية الامتنان من استعدادكم لتسليتنا اياهما  
لنطبعهما على نفقتنا وكنا نحب ان نجيبكم الآن الى مسؤولكم الآن  
وجود عدة كتب تطبع في مطبعتنا بالوقت الحاضر يؤخرنا عن ذلك وانما  
عند ما ينتهي طبع الكتب المرقومة نتبصر بما يوافق . هذا ما لزم الآن وكل  
خدمة تلازم شرفونا بها مع الامل ان تواصلونا ببشائر الاطمئنان عن سلامتكم  
واقبلوا احترامنا الفائق

عتاب من صديق

ايها الحبيب

بينما كنت نهار أمس اتطلع بالمنظار من شقة البيت رأيتك مقبلاً  
من بعيد مع بعض الاصحاب ففرحت بقدمك فرحاً جزيلاً وقلت لا بد ان  
يميل الى مركزي لا برد غلة شوقي اليه بعد طول الغربة التي اتى عليها اعوام  
فجعلت انتظرك بنفاد صبر وكنت قد غبت عن العين وراء ذلك التل فاذا

بالانتظار ذهب باطلاً لاني رأيتك بعد هنيئة قد عرّجت على الفندق  
 القلاني على طريق دمشق فساءني ذلك كثيراً . من حيث ان عندي جملة  
 اخبار تتعلق بك وبسيادة الوالد . فان شئت ان تتكرم بزيارتي نهار غدٍ  
 اخبرتك عنها وآلا فاحالة الذنب على القدر ان صح القول به . هذا ما لزم  
 الآن ايضاحه مع الرجاء ان تشرفني بكل ما يعين لك من الاغراض  
 الجواب

ايها الصديق الاعزّ

وردت مشرفتم في هذا النهار فبلت بها صدى الشوق . أما تزولي  
 بالفندق فما كان لاني نسيت صداقتكم وودادكم لاعدمتكم خيلاً وفيّاً  
 ولكن لانه كان برقتي نحو من عشرة اصحاب فكرهت ان اثقل عليكم  
 عند المساء . وفي عزمي ان سمحت الاحوال ان اتشرف بزيارتكم عصر  
 هذا النهار لاني مشتاق اليكم كثيراً . هذا والله اسأل ان اراكم بالصحة التي  
 اتناها لكم وطال بقاؤكم

من والد الى ولده

ولدي

كتبت اليّ معذرا عن استطالتك على عمك المحترم وسألتني الصفح  
 عن هذه الجريمة فاجيبك اني لا أصفح عنك مطلقاً ولا ادخلك بيتي ساعة  
 ما لم تذهب الى عمك بنفسك وتطلب منه ان يسامحك وتأتيني منه بكتابة  
 تدلّ على ذلك . هذه خلاصة الكلام معك والسلام

سيدي المحترم

اعرض ان احد الاصحاب قد كلفني ان التقي خطاباً في منتدى هذه  
البلدة فاجبته الى ذلك ومن حيث ان معرفتي قاصرة عن انشاء خطاب  
متقن يليق أن يُلفظ بمحضر جمهور من الادباء قصدت باب فضلكم لكي  
تتكرموا عليّ بانشاء مقالة في احوال التربية والتهذيب وترسلوها اليّ مع  
ناقله . هذا مع الامل ان تغضوا الطرف عن هذه الثقة وشرفوني بما يلزم  
ودمت

الجواب

ايها الحبيب

اخذت كتابكم النبيء عن سلامة مزاجكم اللطيف وفرحت بما حزتم من  
متزلة الاعتبار عند الادباء حتى صاروا يدعونكم الى محافلهم ويسألونكم القاء  
الخطب في منتدياتهم وطابتم أن انشيء لكم خطاباً في اصول التربية  
والتهذيب فهذا ممّا لا يستطيع اليه الآن سيلاً بي من انخواف الصحة  
وانحطاط القوى . لكن ان قدرتم أن تؤجلوا المسئلة الى وقت آخر كان اوفق  
والأفانئتوا أنتم خطاباً وارسلوه اليّ فأصلحه واعيده مع الرسول  
وفي كل الاحوال كان يجب ان لاتعدوا اصحاب الحفل قبل ان تخبروني  
في هذا الشأن لانكم تعلمون غيقي على شرف اسمكم وحرصي على رفعة  
مقامكم عند أهل العلم . هذا ما وجب الآن تسطيره وانا مستعد لبذل كل  
ما أستطيع ودمتم بنه وكرم

## الباب الرابع

في

### رسائل التعزية

رسائل التعزية تكتب لمن اصابته نكبة او توفي احد اقاربه أو اغزائه بياناً لمشاركته في الحزن

ويجب ان يسلك في هذه الرسائل منهاج السذاجة مقرونة بالرصانة مع محاشاة جميع صنوف الهزل . فان كثيراً من الناس يميلون الى تسليّة الحزين بذكر النكت ولست ارى شيئاً اقبح من ذلك لانه يزيد الحزن مرارة اذ ان انفع طريقة تجري منها التعزية الى قلب المصاب اظهارك له انك مشارك في حزنه . وعليه فاذا كتبت الى صديق لتعزيه عن وفاة ولدٍ أو امرأة او غير ذلك فاذكر له شيئاً من مناقب المعزى به ثم اظهر له اسفك على مصيبتيه وآلام تصادف التعزية عنده قبولاً

### تعزية لاب عن وفاة ابنه

جناب كريم الشيم الخواجا فلان الانخم طال بقاؤه  
بعد سؤال الخاطر واهداء السلام الوافر اعرض انه قد ورد عليّ صليحة  
هذا النهار خبر نعي ولدك فلان فتأسفت اسفاً شديداً لفقده . وحزنت عليه  
حزن ابٍ على ولده . فقد كان رحمه الله فتى تلوح على جبينه محاليل النجاة  
وتفوح من اذيال شمائله روائح الخلق والنفطنة . فحسارته لا شك جسيمة . والفجعة  
بوفاته مكدره الية . حتى لو ذبت عليه أسفاً وبللت مدفنه بدمعك لما وفيت  
حقه . ولكن ماذا عسى أن يجدي البكاء والموت لا يرتد بالملاينة ولا يردع  
بالخفاة فكل حيلة لديه مرفوضة

وما من شيء يدفع الغم والحزن مثل الاتكال على المولى الذي اسأله

ن يقويك على احتمال هذه الرزية . ويخفف عليك غصة البلية . ويجعل هذا  
لمصاب خاتمة احزانك ونهاية اكدارك برحمته

تعزية لوالدة عن فقد ابنها

ايتها الفاضلة المحترمة

انا عالم بعظم البلية التي ابليت بها وانت من وجه غير ملومة في  
الانقياد للجزع ولكن من حيث انك من اعلى الناس قدراً في الفهم  
والادراك وعندك اولاد صغار تلتزمين بتربيتهم والاعتناء بهم والخضوع للحزن  
بضر بصحتك وصحة العيلة فضلاً عما يورث من التشويش والبلبال وما بعد  
ذلك شيء . فالسلو اجمل بمثلك الهمة الله جميل الصبر وعوض بطول  
بقائك وبقاء المحروسين

ومن عندنا جميع أهل البيت يفتقدون خاطرك ويكررون ما ذكر وطال  
بقاؤك

تعزية عن وفاة اخ

جناب الخواجا فلان الاكرم طال بقاؤه

قد غمنا خبر وفاة اخيكم رحمه الله واعاض بطول بقائكم وكان من  
الواجب علينا ان نتشرف بزيارتكم لنقوم بما علينا جنابكم من واجب التعزية غير  
ان والتنا في الحين مريضة ومرضها ثقیل فلا نستطيع ان نفارقها . ولا حاجة  
ان نذكر لكم شيئاً من الامثال الموجبة للتعزية ولا من الشواهد المنفرة من  
الخضوع للنغم فجنابكم من ادري الناس . والمسئلة بسيطة ان كل حي يموت  
واحد لا يقدر ان يدفع الموت عن نفسه او عن صديقه فما الرأي الا التسليم

والصبر والله يرحم الماضي ويطيل عمر الباقي **بِمنه** ان شاء الله  
آخر

ايها العزيز

ورد عليّ خبر وفاة شقيقك فلان فدارت بي الارض حيرة واطلمت  
الدنيا في عيني حسرة وسألت الله تعالى أن يفيض عليه واسع رحمته ويحسن  
جزاءه . ثم تذكرت ما تزل بك من الوحشة لفقدته فخلص الى قلبي وجع  
ثانٍ انساني الماضي واقتصرت من تعزيتك على هذا المقدار لاني لم اجد من  
لساني بسطة ولا من قريحتي فضلة . وحق لهذه المصيبة أن ترد اللسان عيباً  
وتحدث في العقل خللاً . غير اني أعلم منك انك لا تتحل بالواجب من التمسك  
بالحزم عند المصائب وان كبرت . جعل الله هذه المصيبة خاتمة احزانك **بِمنه** ان  
شاء الله

تعزية صديقٍ عن موت والده

ايها الصديق الاعز الاكرم

اعرض ان خبر وفاة المرحوم والدك قد ملأ قلبي حزناً وكدرًا فظنرأ لما  
كان بيني وبينه رحمه الله من الالفة والصداقة غير اني فرحت ببقائك  
بعده في استقامة مسلكه وحبذا فرع يجتنب ما يعيب أصله . ومن حيث  
ان الموت قضاء محتوم فالاجدر ان تسلم لقضاء الله وتعتم بالصبر لكي تحظى  
بالاجر عند من اسأله التعويض بطول بقائك وحفظك الله

## الجواب

بعد اهداء السلام مقرونًا بالاكرام أعرض اني طالعت رسالتك  
الكرمية الدالة على حسن اخلاقك وصفاء سريرتك وكل ما ذكرت من  
شدة ما لحقك من الكدر والاسف على فقد المرحوم والذي فلم يتجاوز ما  
كنت اتوقع من مودتك ولم يفت ما كان القاب يعتقده من صميم حبك .  
والله اسأل ان يعزيني بوجودك ويسانيني بطول بقائك ولا يريني فيك  
مكروهاً منه

## آخر

بعد السلام الوافر اعرض قد انتهى اليّ مصابك بالمرحوم والدك فحصل  
لي من الاغتمام ما يجب ان يحصل على مثله من اولي الفضل واصحاب  
الرأي . فان وفاة ذوي الراي واهل التعقل من المصائب الكبيرة ولكني  
متعزّ بانّه قد ترك من ورث اخلاقه وسلك مسلكه واسأل الله أن يلهمك  
الصبر على فقده ويزيد في عمرك ما نقص في عمره منه وكرمه  
تعزية لصديق توفيت والدته بعد وفاة والده

جناب الماجد الاكرم اعاض الله بطول بقائه

بعد تحية ممزوجة بالشوق الى الاجتماع بذائكم اللطيفة اعرض ان خبر  
وفاة المرحومة والدتكم قد نقص عليّ العيش وكدر صفوه خصوصاً وانها  
مصيبة في اثر مصيبة تزلنا ببیت الكرم والمجد . وان الغم الذي ادخله هذا  
المصاب على قلبي لواعولت له بقية العمر ونحت وبكيت آخر الايام لما كان  
في ذلك غرابة ولوان في شيء من ذلك فائدة لحملت راية النواح آخر عمري

متقدماً للجميع في البكاء والعويل ولكن لخصم جبار عنيد لا يرق بالبكاء ولا يلين بالسيوف والرماح . وكان الواجب أن أتوجه بنفسي غير ان الاشغال المتكاثرة صدتني عن القيام بهذا الواجب فلا اراكم الله من بعد هذا مكروهاً وافر بكم عين صديقكم

تغزية عن وفاة احد الكبار

اطال الله بقاء سيدي الاكرم

اذا نظرت في الدهر ومصابئه من فاتحة الامر الى خاتمة العمر لا تجد حيلة أخرت أجلاً . ولا عملاً قدم املاً . ثم اذا نظرت الى حالك الاولى رأيت ان العدم كان أصلاً وان الوجود حدث عليك تفضلاً من الله عز وجل فوجب من ثم ان تعتبر نزول الموت عدلاً لانه من يد الخالق . ومن كان مثلك عارفاً بهذه الاحوال . مطاعاً على تلك الاسرار . لا تبطره نعمة الدنيا فرحاً . ولا يضيق قلبه لنوائبها جزعاً

وبعد فقد نعي اليّ فلان من كان روضة للفضائل وغديراً للمعارف فملاً للحرز قلبي وتذكرت انه شرب بكاس ساشرب بها ورمي بسهم سأرمي به فبكيت بدمع سخين وسألت الله ان يسكنه فسيح جنته . ويفيض عليه سجال رحمته . وحسبه انه لم يقض شئبه الا وهو متروذ بزاد الاخرة متجهز بالاعمال الصالحة . وأنا اصدر عن رأيك واعمل بمشورتك فما اجدني محتاجاً الى حثك على الصبر وترغيبك في الاجر أحسن الله عزاءك عن فقدته ولا ادنى منك بلية ان شاء الله تعالى

تعزية لوالد توفي له ولد شاب في المدرسة

ايها الفاضل

الله اعلم ايّ مرارة ذقت وايّ ألم عانيت لفقد من خطف الموت من يدك وقد كاد يطلع بدرًا كاملاً برسلاً اشعة الفوائد من كواكب علومه ومعارفه كيف لا وقد توفي بعيداً عنك وهو يسابق الاقران في ميادين الدروس . نعم ان هذا هو المصاب العظيم والبلاء الجسيم ولثله تذب القلوب اسفاً وتبكي العيون دمًا ولكن لما كان الخضوع لسلطان الحزن لا يورث الا عذاباً كان من الثابت عندي انك تسلم الامر لله وترضى بالذي جرى لما انت مشهور به من حسن التعقل وسعة المعرفة بصروف الزمان في اهله .  
ذلك والله يطيل بقاءك ويجعل هذا آخر احزانك

الجواب

ايها الاديّب الفاضل

ورد اليّ كتابك المؤرخ بالحادي والعشرين من تشرين الاول يقيم لي دليل ودك بفراط حزنك لوفاة ولدي فلان غائباً في طلب العلم فرحمه الله وعوّض بطول بقائك ولا اتزل بك ولا بانسابك مكروهاً والسلام  
تعزية لحال مات له ولد شاب

حضرة الاجل المحترم

بينما أنا في انتظار بشارة الشفاء اذ ورد خبر الوفاة فكان مثل سهم صائب وقع في القلب أو عمى اصاب العين فتبدل الضياء ظلاماً وعادت حلاوة الحياة مرارة ومع رجاحة عقلك اثق انك تقاوم صدمات الحزن بحسن

التسليم لله قترضى بان يرضى لك بهذا ويجبر خاطرك بسلامة الباقين وطال  
بقاؤك

الجواب

حضرة ابن الاخ الاكرم

بعد السلام والشوق تاقيت مكتوبك المتضمن التعزية لي عن وفاة ابن  
خالك فلان ولم استكثر ما اصابك من اللوعة على فقده لما اعلم من صفو  
ودادك فالحمد لله يرحمك ويبقيك على خير ولا يريني فيك مكروهاً  
تعزية لصديق توفيت والدته

ايها الاخ الاكرم

قرأت أمس احدى الجرائد المصرية فعثرت على خبر وفاة المرحومة والدتك  
في عشر آذار الماضي فاخذني الاسف الشديد وهاق بي اشد الغم خصوصاً  
وانها كانت ركك ومشتكى همك . فبادرت برسالة التعزية مشيراً عليك ان  
تخضع لحكم مشيئة الله ولا تسلط الحزن عليك فهذا سبيل الناس اجمعين  
والله المسؤول ان يلهمك الصبر على فقدها ويعيض بطول عمرك ببنه وكرمه  
الجواب

ايها الودود

وصلتني رسالتك وأنا في ضغطة الحزن على فقد والدتي التي انتقلت الى  
رحمته تعالى في عشر آذار المنتهي فقد تداويت بارشادك ونصيحتك لا سلوة  
عن المرحومة ولكن قصر يد عن ردها الى الحياة والله يرد عنك وعن تحب  
النية ويجبر الخاطر بطول حياتك وحسن ودادك والسلام

الى معزول عن منصبه

جناب الماجد الاكرم

لقد شق عليّ كما يعلم الله اخراجك عن منصب ليس أحدٌ احق به منك . لكن لاختلاف المشارب يلد الغرائب ويصنع العجائب وما حق من تحلي بمثل معارفك وعلومك ان ييأس من منصبٍ أويقنط من رزق فمشك تناديه المراتب باسمه . وفي ظني انه لا يمر زمان حتى يدعوك المنصب اليه حرصاً على كرامته ومحافظته على بهانه ورونقه فتكون هذه العزلة راحة لجناحك من العناء . هذا ظني والله يتولى تحقيقه بمنه

الجواب

ايها الودود

نعم شق عليّ عزلي لكن لا لانقطاع المعاش بل لمقابلة الامانة في الخدمة وحسن الوفاء بحقوق المنصب بالعزل الذي هو جزاء الخائن والقاصر عن توفية الوظيفة حقها . غير اني اعتقد ان الله لما خلقتني ما عين رزقي على خدمة فلان حتى يأخذني اليأس ويشتد عليّ القنوط . فهذا غير مبالٍ بالعزل من هذه الجهة وبعد قليل اتقيد بكتابة دفاتر محل تجاري كبير في الاسكندرية بمعاش ثلاثة الاف قرش في الشهر . ومعاشي عند فلان كان تسع ليرات مجيدة . هذا واشكر لك جميل ودادك واسأل الله ان يتيقك في كنف عنايته والسلام

الى مريض

ايها الحبيب الاكرم

منذ اتصل بي خبر مرضك شفاك الله اردت أن أنفذ اليك رسولا

لا تعترف اخبارك فلم أجد احداً ومن ثم بعثت هذه الرسالة لكي اقف على  
 احوالك آملاً ان تصل اليك وقد تقدّمها البرء وسبقها الشفاء . وقد كان  
 بودّي ان اذهب بنفسي ولكن غياب والدي عاقني عن السفر وسيقدم  
 ان شاء الله بعد يومين فاستأذنه واسافر . وعلى كل الاحوال ارجو ان تجاوبني  
 سريعاً لاطمئن عليك وأبرأك الله



## الباب الخامس

في

### رسائل التهنة

اعلم ان الغرض من هذه الرسائل مكاشفة المكاتب بالغريح الناشئة اما عن اصابة خير او تخلص من شر  
 ويتمن اولاً: ان يجرّد السلام عن كل ما يلوح منه اذى دليل على حسد او تحكم لان كلا الامرين ما لا يناسب هذا المقام  
 ثانياً: ان ينسب ما حازه المكاتب الى جدارته او كثرة خدمه أو ظهور فضيله وما اشبه

ثالثاً ان يثنى على المنعم في كونه يضع النعمة في محلها ويعطي القوس بارحاً  
 رابعاً ان يكون التعبير بعيداً عن المألوف المتبدل . لان التزام صورة واحدة من السلام في مقام واحد لا يحصل لها رونق ولو كانت في غاية المناسبة معايدة بالفصح لمدير ناحية

جناب كريم الشيم رفعتو فلان مدير الناحية القلانية الافخم  
 غب السؤال عن الحاطر اكريم والاستعلام عن المزاج السليم افيكم مولاي فرض المعايدة مقدماً لكم افخر هدية . بل اثن عيدة . الهدايا كلها تفنى وهي تبقى . وانا اخترت هذه الهدية على غيرها لاشتهاً بالدراهم ولا بجلاً بالذهب ولكن حرصاً على اخلاقكم ان تترك بلا تاريخ يحفظها للاعصار الآتية وجوداً بها على اهل الزمان لتنتشر بينهم رائحتها الطيبة . وتلك قصيدة نسجت في وصف ما عرفتم به من الخلاق المحسنة فارجو ان تميزوها بحسن القبول . وانا اعلم ذلك واستدل عليه بما يعرض لي من حوادث الايام فان اخذتم بناصري وحاميتم عن حقي عرفت انكم اعطيوني جائزة على قصيدي ومثلكم من يجيز بل مثلكم من يرم البيوت الخربة . هذا والله المسؤول ان يعيدكم الى امثال

هذا الفصح بتمام الغزّ والعافية وان يرفع جنابكم الى مقامات الكرامة التي تستحقها صفاتكم وطال بقاءكم

الحواب

ايها الاديب الاريب

قد تصفحت رسالتك المنبئة بصفو ودك وقرأت قصيدتك الناطقة بعلوّ طبقتك . الزينة بنضارة فصاحتها . والزاوية بجمال بلاعتها . وقد استحسنت تفضيلك لها على كل هدية من حيث انها تبقى وكل هدية دونها تفنى ذلك فضلاً عن أنها تحلّد للممدوح طيب الذكر . هذا وانا اشكرك افضل الشكر واقابل اغراضك مقابلة اغراضي علماً : بانك مشهور به من لزوم الحق والاستمسك بالعدل والله يبيّك لاعوام طويلة تنقضي بالخير والامان تحية برأس السنة

والدي المحترم

ان سنة ٨٧ قد شارفت الزوال وانقسم الناس في توديعها حزبين فمن قائل حبذا ايامك الغرّ ولياليك البيض . ما كان اهنالك وارغد عيشك ومن هؤلاء سيدي الوالد فانه قد ربح هذه السنة نحو الفتي ليرة وكانت له مبالغ في الذم فاستوفاه بعد اليأس من تحصيلها واكبر اولاده ما خرج من المدرسة حتى جعل أوّل كُتّاب المجلس . ومن قائل لا حبذا الراحل ما كان اشأم لياليه واضنك العيش فيه وهلمّ جرّاً . فنحن والحمد لله ممن قطعوا تلك السنة في ظلّ النعمة وصفاء العيش ومسالمة الدهر فنودعها بالخير ونسأل الله ان تكون هذه السنة الجديدة عنوان البركات وجمع السعادات على حضرتكم وجميع عيلتكم بمنّ الله وكرمه

اعرض لجناب سيدي الوالد المحترم

بعد التماس دعائه ان الداعي لتسطيعه انما هو السؤال عن الخاطر  
وتقديم واجبات التهاني بهذه السنة الجديدة جعلها الله عليكم سنة بركة ورغد  
واراكم من بعدها كثيراً من امثالها انتم وسيدتي الوالدة واخوتي الاعزاء  
ومما اقدم لكم في هذا العيد كالمهدية ان قلبي قد امتلأ رغبة في تعلم اصول  
العربية واتقان صناعة الكتابة والانشاء لاني رأيت ان هذه اللغة هي التي  
ابتن بها ما تعلمته باللغة الفرنسية . هذا فضلاً عن انها لغة شعبنا ولسان بلادنا  
وقيح بالمرء ان يجهل لغة وطنه وهو يعرف لغة بلادٍ غير بلاده ولسان قوم  
ليس منهم بل نسبتهم اليهم كنسبة الواو الى عمرو انا اليوم اتعلم الصرف على  
اقرب اسلوب وان شاء الله في غاية هذه السنة اكون قد تعلمت الصرف  
والنحو وراجعتها وفهمتها كما ينبغي . واما لحسن الكتابة فقد اتبعت وصية  
المعلم في قراءة التاريخ والجغرافية للاستعانة على التشبيه والتثيل والمناقضة  
وغير ذلك مما يلزم الكاتب فارجو موازرتي بدعائكم وسلامي لليلة عموماً  
غيره

جناب سيدي الوالد المحترم طال بقاؤه

اعرض بعد التماس رضاكم وطلب دعاكم انه قد مرّ ثلاثة اشهر ولم  
يصلني مكتوب لا من جنابكم ولا من حضرة والدتي ولا من احد اخوتي  
فلذعت الهواجس قايي وتملكت الهموم صدري لاني لم اعرف عن اي داعٍ  
نشأت هذه القطيعة وغاية ما استطيعه ان اتوسل الى الله سبحانه ان يحفظكم  
من كل سوء

ثم ان هذه السنة قد اوشكت ان تنتهى ويوم الجمعة تغيب عن  
ساحة الوجود وتطلع علينا سنة جديدة ارجو ان تكون لكم بمزلة الام  
العطوف تطلع شمسها على نجاحكم وتتألق بنجومها على سروركم وترون من  
بعدها سنين عديدة تأتيكم بالخير والرغد والامان بجاه الذي خُتِن في مثل  
هذا اليوم المبارك وطال بقاءكم

من ابنة الى والدتها

سيدي الوالدة المحترمة

اني اقدم لحضرتك بفرط الاحترام واجبات التهاني بهذه السنة الجديدة  
سائلةً لُحَق ان يجعلها عليك وعلى سيدي الوالد واخوتي الاعزاء سنة نجاح  
وعافية واقبال واشكره تعالى على حفظكم جميعاً في مسافة السنة المنصرمة  
من غوائل الامراض ودواهي الايام ومصائب الزمان واختم اكتاب بالابتهال  
اليه جل شأنه ان يطيل ايامكم ويمد اعماركم حتى تقطعوا الاعوام الكثيرة  
وسني الخيرات الغزيرة بنبه وكرم

الى اخ

حضرة اخي العزيز

بعد السلام اعرض وصلني كتابك الكريم المشخص لوجهك الوسيم  
بجمال ديباجته ورواق عبارته وبهاء اسطره وحسن هيئته وقد اخبرتي فيه  
بانك في عافية وسلام وراحة واطمئنان وان تجارئك ولحمد لله مكلمة  
بالارباح فشكرته تعالى على هذه اللنة . ثم حيث انه قدم علينا العام الجديد  
بادرت الى تهنئتك به اعادك الله الى امثاله ما ناح الحمام . وفاح نشر الحزام

الى كاهن

حضرة الاب للجيل للجيل الاحترام

غب لثم ايديكم والتاس دعائكم اهني ، حضرتكم بوصولكم الى هذا العام الجديد بكمال العافية غير مغلوبين لشيء من اشغالكم المهمة . واهنتكم ايضاً بان ابناء رعيتم اجتازوا العام الماضي كله مع دعائكم بالعافية والسلام فنسأل الله ان يعيدكم الى مثله الف عام . وبالاحترام اختم هذه العريضة راجياً بركتكم ودمتم

تحتة بميد الفصح لمطران الابريشية

ايها السيد للجيل للجيل الشرف والاحترام

بعد استمداد البركة والدعاء اقدم لسيادتكم فرض التهنتة بهذا الفصح المجيد اعاده الله على اقنومكم الموقر اعواماً عديدة ترون فيها ما يسرّ قلبكم الابوي من نجاح الرعية وتقدمها على يدكم في ما يكسبها أجراً عند الله وفخراً عند الناس . كما اني اقدم الشكر لله من صميم القلب على حفظكم في العافية مع ما تجهدون به نفسكم من الاعمال الجليلة كانشاء المدارس لتهديب الصغار وتربيتهم على اصول الديانة الطاهرة التي تفرس في صدورهم الاستقامة وتلقي فيها بزور العدل . وكتأليف الجمعيات الخيرية للعناية باحوال الفقراء وتحسين شؤنهم ووضع أولادهم في المدارس الى غير ذلك من الآثار الحسنة هذا وبفرط الاحترام اختم عريضتي راجياً أن أكون دائماً في دائرة رضاكم ايها السيد للجيل

ايها الاخ العزيز

ان شوقي لمشاهدتكم قد تزايد جداً لامتداد زمان البعاد واعتراض  
الاشغال دون زيارتكم وقيام الموانع دون ملقاكم المحبوب ومما أضرم لاج  
الشوق قدوم العيد الكبير عليّ وأنا بعيد عنكم ولا سبيل للوصول اليكم  
فالجلّائي الى تسطير هذه الألوكة واجب التعيد سائلاً من داس شوكة  
الموت أن يحفظكم لامثال أمثاله في العافية وكمال الرفاهية مع أفراد عيلتكم  
المصونة . هذا وارجو مواصلي بكماتيكم الحاوية بشائر سلامتكم وطال  
بقاؤكم

تحنّنه بفلام

جناب الاجل الاكرم طال بقاؤه

في ابرك ساعة وردت الينا البشري بأن الله رزقكم غلاماً فشاركناكم  
حينئذٍ في الفرح وبادرنا الى تسطير هذا الرقيم نقدم لك التهنية بمولده  
المبارك راجين من الله ان ينعم عليكم ان تروا اولاده كما نشتهي لكم  
تواصل النعم ودوام السرور وطال بقاؤكم  
آخر

ايها الصديق المحترم

قد وصلت الينا بشارة المولود الذي رزقك الله سبحانه فاصبنا عندها  
سروراً عظيماً وبادرنا بالنيابة عن العيلة الى كتابة رسالة التهنية سائلين الله  
تعالى ان يديم سروركم به ويحمله قرة عينكم وذخيرة لآخرتكم . وزجو الآن  
ان تكتفوا بهذه العجالة ومع البريد الآتي نبعث اليكم ان شاء الله بقصيدة

لتهنئة وتاريخ الولادة نَمَا يسمح به الذهن الفاتر والسلام

الجواب

جناب الاجل الاكرم

بعد الشوق الوافر اليكم نعرض انه وصل مكتوبكم واطمأن بالناس من  
جهتكم وقد هنأتمونا بالسلام الذي رزقنا الله اياه من مدة شهر فلكم مناً مزيد  
الشكر على ذلك ونسأل الله ان يقرّ عينكم بسلامة المحروسين ويحفظكم في  
مزيد الخير سالمين

تحية بالعود من سفر

جناب الاخ العزيز

ان عودكم سالمين من تلك البلاد البعيدة مع كثرة ما يعترض المسافرين  
في طرقها من الاخطار قد ملا فؤادنا فرحاً بعد أن كان ممتلئاً قلقاً على  
حياتكم فالحمد لله على سلامتكم ايها الاخ العزيز ولولا كثرة الاشغال علينا  
كنا تشرفنا بمجلدكم لنفي حق السلام عليكم ولكن املنا انكم تعضرون النظر عن  
هذا القصور وتكتفوا منّا الآن بهذا المكتوب حتى نتمكن من فرصة نشاهدكم  
فيها والسلام على من عندكم وطال بقاؤكم

الجواب

ايها الحبيب

في احسن الساعات واشرف الاوقات ورد على كتابكم اللطيف حاوياً  
ما لا أرتاب فيه من فرط سروركم برجوعي سالماً من تلك البلاد الكثيرة  
الأخطار ولاسيا على المسافرين الذين قلما ينجون من قطاع الطريق

فشكرت لفضلكم وسألت الله ان يجزيكم عني خيراً . هذا وارجو ان تهديا  
سلامي وفروط احترامي لسيادة سيدي والدكم المحترم ولجميع العيلة عموماً  
مع الامل ان لاتقطعوا عني بشار الاطمئنان الى أن ين الله باللقاء وطال  
بقاؤكم

الى بطريرك

سيد السادة . وعلم الشرف والسيادة . ادام الله غبطته

بعد لثم الانامل الطاهرة اعرض اثنا بعد ان اجترنا مسافة من الطريق  
طويلة وجبر احبارنا لم يمسه شيء . من بلاياها . آتسنا حينئذ عناية ربانية قد  
انغمضت عنه لواحظ الرزايا . واعتقدنا ان الرجل الساهر على مسالك الانام  
القائم بتهديب الاخلاق لا تتحوّل عنه عين العناية ولا سيما اذا كان مؤسس  
آثار مجد واحسان نظيرك ايها البطريك المعبوط . ام لست الذي بنى المدارس  
ويوت الايتام . ام لست الذي تكسرت تحت أرجل عزيزته سيوف الاضداد  
وللخصوم ولسان الحال ينشده

عش ما بدا لك سالماً في ظل شاهقة القصور

اذا أجلت نظري واعملت بصيرتي في العظام التي آتاك الله القوة عليها  
وأخذ بيدكم للاتيان بها رأيك ولا شك الفريد بين الاحبار همّة ومحبة رعية  
واخذ لساني يكرر الدعاء للحق سبحانه ان يجعل اكون مستنيراً دائماً بضياء  
وجودك وهوذا البلاد تؤمن على دعائي لا نالها من آثار فضلك وبالاحترام  
اكرر لثم الانامل الطاهرة تبركاً وطال الله بقاؤك سالماً



ايها الاب الموقر

بعد لثم انامكم الطاهرة اقول بماذا اطمع وقد قام للجبل الشاخص في وجهي  
يصدني عن مرآكم الكريم وانا لا اتميز عن شجرة لا تفارق مكانها الا  
قليلاً وحضرتكم قل اربكم في زيارة هذه الناحية وهوتم بدمشق وحوران  
عن بيروت ولبنان. لاريب انه لم يبق لي مطمع الا مكاتبتكم والاعتياض  
عن مشافهتكم برسائلكم الكريمة . وحيث قد اتتهينا الى مرحلة جديدة  
من طريق هذه الحياة وبلغتموها والحمد لله سالفين وجب تسطيره ايفاء  
للواجب والله يعيدكم الى امثاله بالعافية والتوفيق اعواماً عديدة . هذا وارجو  
ان لا تخرجوني من دائرة ادعيتكم ورضوانكم سيدي  
تحنة بقران

جناب الاجل الاكرم

ان بشرى اقترانكم بكرمة الخواجا فلان قد لقيت عند هذا الداعي ما  
ينبغي لمثلها من المشاشة والارتياح . وما يجب لها من الفرح والانشرح . فنسأله  
تعالى ان يجعل اقترانكم قرين الصفو والهناء كما نسأله ان يرزقكم اولاداً  
مشكم ذكاء وخلوصاً بمنه ان شاء الله  
تحنة بمديرية

جناب الاجل الافخم ادام الله عزه

بعد اداء الاحترام اللائقي بمقامكم اهنیکم بتوجيه المديرية الفلانية لعهددة  
جنابكم بل اهني اهل المديرية بكم فاليوم ينبغي ان يقال ان التصرف اعز  
الله دولته قد اعطى القوس بارها والسهم راميه اذ قلد المديرية لمن هو اهل

لاستلام زمام الحكم بما هو معروف به من سعة الدراية واستقامة المشرب  
والله المسؤول في مساعدتكم على ما يؤيد ثقة الناس بكم من جهة انفاذ الحق  
واجراء العدل . هذا واني قد اغتنمت هذه الفرصة لاطهار احترامي لجنابكم  
وطال بقاؤكم

تحية لقيم مقام

عزتوا فندم

ان بشرى ارتقاؤكم الى منصب قضاء كذا قد لعبت برقيق فضلكم لعب  
الخمر بالعقول فهزني السرور بذلك الى نظم قصيدة اهني . بها ذاتكم الكريمة وهي  
الواصلة طي هذه العريضة فارجو لها حسن القبول وهو اشرف جائزة كما ارجو  
ان لا تحرموني من عنايتكم ولا تسلبوني من رضوانكم شيئاً واطال ايام  
عزكم مولاي

تحية بالنجاة من خطر

ايها الاديب الفاضل

بينما كنا في عذاب الاضطراب والقلق عليك لوقوعك في ايدي  
اولئك الظالمين اذ وردت البشارة بنجاتك من بين ايديهم ووصولك الى بلاد  
الامان فذهب الاضطراب واطمان البال ورزقنا لذة الراحة بعد ما تجرعنا  
مرارة القلق . فحمدنا الله على هذه المنة الكبرى وبادرنا الى رقم كتاب  
التهنئة لان بعض المسائل المتعلقة بالحاكم تمنعنا في الحين من التشرف بمحلكم  
العاصر هذا وطال بقاؤكم



أيها الأخ الأكرم

أحمد الله على شفائك من المرض وتخلصنا من الكدر الذي أصابنا في  
 انحراف مزاجك كيف لا وقد مرض الانس لمرضك وذهبت بشاشات  
 المجالس في أيام اعتلاك كما فات كثير من الصالح التي ما كانت تجرى الأعلى  
 يدك فالحمد لله الف مرة على هذه النعمة وهو سبحانه المسؤول أن يحفظك  
 في عافية والسلام



## الباب السادس

في

### رسائل الطلب

اولاً - حيث ان الغرض من الطلب الحصول على المطلوب وجب ان يقدم ذكر الحاجة بكلام تتحرك به اريحة المتلمس منه ويحتم بما يدل على استمرار الجميل وشكر المعروف

ثانياً - لا بد من مراعاة حال المطلوب منه والطريقة التي يمكن ان يستمال بها  
ثالثاً - الالتفات الى نفس الطلبة فيما اذا كان يليق التماسها من المكاتب

من مؤلف الى نظارة معارف

الى مقام نظارة المعارف الفلانية للجليلة

يعرض هذا العبد ان الجريدة الفلانية قد نشرت في احد اجزاها اقتراح النظارة للجليلة على أهل العلم تأليف كتاب لتعليم الانشاء وبما ان هذا المقصر كان يرى الحاجة الى تأليف في هذه الصناعة الشريفة قد انشأ كتاباً فيها يشتمل على ما يحتاج اليه الصغير في سلوك طريق المراسلات ومعرفة ما يلزم من كتب الصكوك والعهود والمواثيق . وقد اخذت عنه نسخة وقدمتها لمقام النظارة ايدها الله حتى اذا رآته موافقاً لما اقترحت تعلن شرف التفاتها الى هذا الخادم العاجز وألاً فارجو أن تتعطف ببيان المراد لعله يتسنى لهذا العبد الاتيان به ويفوز بشرف الخدمة العربية عند رافعي منار العلوم ومجددي آثار اللغة بل عند من لولاهم ما بعثت العربية من رسمها . وختام عبوديتي الدعاء بتوطيد اركان الحكومة الفلانية العزيزة مشرق العلوم والحضارة بانه ان شاء الله

## الجواب

## حضرة الاجل فلان

وردت لنا افادة حضرتكم المؤرخة في ١٨ ايلول سنة ٨٧ مقتضاها  
 انكم أَلْتُم كِتَابًا فِي فنّ الانشاء وارسلتم منه نسخة للنظارة بقصد الاطلاع  
 عليها وان وقعت لديها موقع الموافقة لما اقترحت على أهل العلم تأليفه ونُشر  
 عنه في الجرائد والآ تبين لكم المراد للتأليف على مقتضاه وحيث ان  
 النسخة التي ذكرتم عنها لم تصل للنظارة الى الآن اقتضي افادة حضرتكم  
 بذلك للمعلومية والتحري عن محل وجود تلك النسخة وارسالها الى هنا للنظر  
 فيها واجراء ما يلزم

## جواب على رسالة طلبة

## سيدي الحبيب الاعز الاكرم

بعد بشكم كثرة اشواقي الفؤادية الى مرأى وجهكم والسؤال عن عزيز  
 خاطرکم اعرض اني في الطف ساعة تلقيت احرفكم الكريمة جواباً عما  
 عرضتُه لحضرتكم بخصوص المسئلة المعلومة . ولا حاجة ان اصّرّح لكم بما  
 أثر في فؤادي ما جرى من هذا القبيل ولا سيما ان خيبة مسعاي كانت  
 مقرونة بحزني من التمتع بقربكم والفوز بأنسكم ولطفكم . ولكن ما كل ما  
 يتمنى المرء يدركه . فأسأل الله ان يمن علينا باللقاء وأراكم على أحسن حالٍ  
 وأنعم بال . وأما إقامتكم الآن بدمشق فلم تخبروني على أي شيء تقررت  
 فعسى أن تكونوا صادقم هنا ما يسركم ويسرّ هذا المخلص . وأما ما عرضتم به  
 اخيراً من تخطئة الكتاب المهود فان كان ثابتاً عندكم انه للرجل عينه بلا اشتباه

فلا تتأخروا عن نعيم ما في خاطرکم وارسال ما تقررونه الى هذا الداعي  
 لاسعى بنشره على وجه يرضيكم كما أرجو أن يتم ذلك في أقرب وقت  
 مؤكداً لحضرتكم ان مرغوبكم مقرون بالاستعداد الكامل في هذا الجانب .  
 هذا ما أعرضه الآن متوقفاً دوام مواصلي برسائلكم الحسان وان قرنت  
 بخدمة أكلف بها فذلك من تمام جميلكم وطال الله بقاءكم  
 من دائن الى احد مديونه

جناب الاجل الامجد ادام الله شريف وجوده

ارجو بعد اداء واجب الاحترام من مكارم الجذاب ان ترسلوا لهذا الداعي  
 قيمة السند ( الكمبيالة ) المستحق من تاريخ ٢٧ حزيران اذا كان عندكم في  
 الحين . وألاً فارجو ان تعلموني في اي وقت تتجهز القيمة . والسبب في ذلك  
 انه قد عرض علي في هذا النهار ثلاثة دور للبيع منها دار قرب داركم  
 العامرة في بيروت وفي الحين لا دراهم معي تكفي وليس لي شيء مستحق  
 سوى هذا السند وأمر البيت هو همي الوحيد كل هذه المدة خصوصاً وان  
 التنقل يلحقه من سوء الجوار ما ينكد العيش . ولذا وارضاء لحاظ اهلي قد  
 اضطررت الى الاقامة حيث انا مقيم الآن الى أن يتهيأ لي باذن الله بيت  
 موافق . وبناء على ذلك لا اقدر أن اتصرف مع السماسرة على وجه مناسب  
 بدون ان استند الى علم من جنابكم عن الوقت الذي تدفعون لي فيه .  
 فاكرد الرجاء بالجواب حلاً سواء كان بالدفع او بالوعد الى مدة قريبة  
 هذا ما لزم عرضه وسلامي لانجالكم المحروسين وطال الله بقاءكم

## الجواب

جناب الاخ والصديق الاعز المحترم طال بقاؤه

بعد الوجد لمشاهدتكم البهية . والارتواء بعذب محاضرتكم الشهية على خير . بابرک آن وفد تحریر اخوتکم وفهمناه وحمدناه تعالى على سلامتكم وكل ما ذكرتموه لجهة مطلوبكم . منا وشدة لزومه لاجل مشترى بيت للسكنى فان ذلك يسرنا جداً اذا كان يتم فعلاً . وعليه فنحن مرسلون . ائنه ليرة مجيدية صحبة خادمنا فلان اعطوه بها وصولاً وخذوها منه . ولو أن في الوقت لدينا أكثر من هذه القيمة لكناً ارسلناه لكم . لان مصلحتكم عين مصلحتنا وعمار بيتكم يهمننا . والباقي قريباً عند المواجهة ندفعه فلا زلتم بنجاح وقصدنا اكل خير . هذا ما لزم ودام بقاؤكم

الى مفت في طلب كتاب

ارفع لمولاي صاحب الفضيلة فلان مفتي البلد الفلاني الاخفم بعد تسليم في احترام انا في مكاتبة المولى بين أمل يدفع . ووجل يردع . تصور شرف خطابه فيجري القلم بين انا ملي . ثم امثل لعيني علو قدره . وشموخ مجده . فيأخذني تضائل النجل حتى يقف القلم ويحمد الذهن . ولكن الحاجة تجري الجنان . وحاجتي لسان العرب فقد كلفت تأليف معجم عربي تتداوله الطلبة في المدارس . وارباب الاقلام في الدواوين والجالس . تحريرت ان اجمع فيه كل ما ورد من الفاظ اللغة ما خلا البذي . تبعاً لارادة المقترحين وان اتبع الغريب بشاهد يبين وجه استعماله من كلام اهل اللسان . فتوفرت على قراءة الكلام الحر القديم من نثر ونظم وجمعت من المعجمات القاموس والصباح والمصباح والغرب وأساس البلاغة وخمسة اجزاء من تاج العروس

وهذه جميعها لا تترامى بي الى مقصدي لنقص التاج ولا سبيل الى تكمته  
 فلم يبق لي وسيلة اتوسل بها الى مرادي الا الاستعانة بلسان العرب  
 وقد بلغني ان في مكتبة فضيلتكم نسخة منه كاملة فاستبشرت حينئذ وقلت  
 قد يسر الله لي ما أريد اعتماداً على الشائع من كرم اخلاقكم وحكم لشرف  
 العربية وميلكم الى نشر المعارف . فكتبت هذه العريضة اسأل فضيلتكم  
 أن تتكرموا علي بالنسخة المشار اليها عاريةً استظهر بها على مقصودي . واعاهدكم  
 اني احتفظ بها احتفاظ الشحيح بالدرهم . ومتى من الله بالفراغ من التأليف  
 اردها شاكرًا مع نسخ منه اتحف بها خزانة كتب مولاي واثوره بذلك في  
 المقدمة تخليدًا لهذه المنة . وهذا المکتوب ضمانه لفضيلتكم وطال بقاؤكم  
 من صديق الى شاعر يطلب منه نظم تاريخ

مولاي المحترم لا عدته

بعد تقديم الواجبات اعرض انني تشرفت بزيارة محكمكم العامر في الاحد  
 الماضي ولسوء الحظ لم تسمح لي الفرصة بمشاهدتكم . ثم طمعاً بمكارم اخلاق  
 الجناب وبحسب دالتي الكبرى اثقل على حضرتكم بنظم تاريخ لاحد انسابي  
 الذي توفي في الشهر الغابر . وكان رحمه الله يعز علي جداً . اسم الفقيد فلان مات  
 بسن العشرين وكان جامعاً انواع الآداب المطلوبة كما ينبغي . فارجو اظهار  
 عنايتكم المعهودة بروقة نظم التي لانكرها على جودة قريحتكم . مع عدم  
 المؤاخذة بهذه الثقلة ولا زلت مقصداً لكل خير والله يحفظكم .  
 صورة وصاة من استاذ الى آخر

سيدي الفاضل اعزك الله

ما برحت متردداً بين الوقوف ببابك . والشول في جنبك . لانا جيک

باسرار ودادي واحترامي . وارفع اليك سلامي محفوفاً بأكرامي . و(بين) التهنيت  
 من هذا الموقف ودفع المونة عنك في تلاوة كلامي القليل المائنة . حتى  
 رَجَّحت الاول الوصية بالطالين التبيين فلان وفلان والطالب المجتهد فلان  
 فان الاولين من انساب الصديق فلان والثالث والد صاحب الاقرب  
 الصحيح الود فلان . ومسؤولي أن يعيرهم سيدي جانب رعايته . ويلحظهم بعين  
 عنايته . ثم السلام عليه من صديقه المعترف بزيتته . العاجز عن الثناء عليه  
 الى مدير مدرسة

### حضرة الاب للجليل

اعرض بعد أداء فرض الاحترام لحضرتكم والتماس دعائكم ان ابن  
 صديقنا فلاناً أحد تلامذة مدرستكم العامرة قد جاءت عمته لتزوره واصابها  
 مرض الزها الفراش من ثلاثة أيام . وهي دائماً تلح في طلب ابن أخيها لتبرّد  
 شوقها اليه . فارجو من حضرتكم ان تأذنوا له في الخروج لمشاهدة عمته  
 حيث الامر كما ذكر وقبيل الغروب يرجع الى المدرسة ان شاء الله . هذا  
 وطال بقاؤكم

من تلميذة الى والدتها

### سيدي الوالدة المحترمة

غلب السلام بالتكريم والشوق الى مشاهدة الام الفاضلة اعرض ان خروج  
 البنات تعين في ٢٠ تموز وانا من حيث إن رغبتك في تعليمي اوجبت أن  
 تبعدينني عنك استحسننت أن أبقى في المدرسة أيام الفرصة ايضاً . لان ذلك  
 يزيدني تقدماً في ما اطلبه فضلاً عن اني لا أخسر شيئاً مما استفدت . وهكذا  
 أقدر ان احصل علوم المدرسة في أقصر مدة وأعود لامتتع بمشاهدة سيدي

الوالد وحضرتك واخوتي الاعزاء . وفي أُملي انك تأذنين لي في الاقامة بالدير ايام الفرصة . هذا وسلامي واحترامي لابي واخوتي حفظكم الله جميعاً

### الجواب

ورد علي كتابك . وسرني لذيد خطابك . وقد استأذنتني في المصك بالمدسة ايام الفرصة ايضاً ابتغاء التقدم في ما تطلبين من العلوم وفنون اليد وتلطفت بما يخفف عليّ أمر الوحشة . اذ ذكرت ان في ذلك تقصيراً لمدة الطلب مع تحصيل جميع علوم المدرسة . فاستصوبت هذا وكتب والدك الى حضرة الرئيسة ان تبقيك في الدير متشكراً من عنايتها لانه علم نجاحك في هذه السنة من الشهادة الواردة بامضاء حضرة الرئيسة المحترمة . هذا وحيث ان رغبتك في العالم قد زينت لك ان تستمري في الدير غير مبالية بروية والديك واشقائك استغني ان احثك على الاجتهاد وحسن السلوك . اذ لا يُطلب الشيء مع حصوله . قلمي سلامي واحترامي لحضرة الرئيسة الفاضلة وحضرات معلماتك المحترمات وطال بقاؤك

صورة رسالة الى احد المخلصين في طلب وظيفة

سيدي الاكرم دامت معاليه

ان كرم أخلاق المولى قد جرأني ان اسأله السعي في وظيفة من وظائف الحكومة ممّا يعلم اني كفوء لها . واذا انا لم انجح في ايامه في ايام سن أنجح يا ترى . وان لم أر الخير على يده وهو من اعرف الناس بي واعلمهم بدخيلتي وادراهم بما انا عليه من صدق الوداد وعرقان الجميل لمن يتكرم علي به فلا انسب ذلك الا الى شوم البخت . ولكن ما للنحس الطالع مع عناية مولاي اجتماع . فتى وجدت

بَدَّ شَمْلَهُ . هذا واني منتظر جواباً يكون على وفق المراد ودمت بخير  
الى صديق في طلب حسن خلافٍ

ايها الودود

قد علمت ان صديقيناً فلاناً وفلاناً وقع بينهما في آخر السنة خلاف  
في مسألة الحساب فهذا يدعي ان الحل قد خسر ثلاثين ألفاً والآخر ينكر  
لخسارة رأساً . ويتهم شريكه وينسب اليه الخيانة . فاطلب اليك ايها الحبيب  
ان تبذل ما تقدر عليه في التوفيق بينهما ولو لاقيت من ذلك مشقةً وتعباً  
واعلم انك اذا رفعت هذا الخلاف فكأنك قد احسنت الى اكبر الاحسان .  
هذا ولا زلت مقصداً والسلام

الحواب

جناب الماجد الاكرم

وصل كتابك وتلقيت الامر بالطاعة وجمعت الرجلين لقصد حل المشكل  
فما وجدت لذلك طريقاً . اذ لا تقارب بين دعوى الواحد ودعوى الآخر  
وقد عملت كل ما يمكن ان يعمل من الوسائل لصرف هذه المسئلة فذهب كل  
ذلك التعب بلا ثمرة . فاحتجني مزيد الاسف لاني لم اقدر ان اقدم للمولى خدمة  
يبيض بها وجهي عنده

صورة رسالة الى احد الكهنة

حضرة الاب للجيل المحترم

بعد لثم ايديكم والتاس دعائكم اعرض ان فلاناً من ابناء رعيتمكم  
قد ادعى علي بالف وخمسمائة قرش . نعم كان له علي هذا المبلغ بسندٍ في  
يده لكن وفيتهُ اياه وصارت ذمتي بريئة منه . وذلك عند ما اجتمعت به في

حدث بيروت ونقدته الدراهم وطلبت منه السند فقال انه ليس معه . ونظرًا الى  
 اتّماي اياه اخذت منه وصولا بخطه وامضاه . وحيث ان الرجل قد اقام عليّ  
 الدعوى لدى الحكومة رأيت من المناسب ان اكتب حضرتكم بهذا  
 لعلمكم تنحونه فينتصح ويكفيني شره . فقد وصله حقه كاملاً . هذا  
 وبالاحترام اختم الكتاب مكرراً ما تقدم  
 في طلب كاتب

جناب الخواجا فلان المحترم

بعد السلام ان ابن اخيكم قد ترك الحل من نحو ثلاثة اشهر  
 وكاتبناه فلم يرد جواباً وحيث لا نقدر ان نستغي عنه أكثر من هذه المدة  
 نكلفكم ان تبلغوه ذلك وتكروموا بالجواب . حتى اذا لم يُرد ان يرجع للمحل  
 نهم بتعيين آخر لوظيفته . واذا ندم فيما بعد فلا يكون الملام علينا بل عليه . هذا  
 ما لزم وطال بقاؤكم

الى صديق في ارسال وديعة

ايها الاخ العزيز

بعد مزيد السلام ان صديقنا فلاناً قد اودع عنكم ساعة ذهب وخاتم  
 الماس من اربعة اشهر . وقد كتب الينا الآن ان نطلبها منكم فترجوا ارسالها  
 مع حامل الاحرف تابعنا فلان وطال بقاؤكم  
 رسالة في طلب كتب

جناب الخواجا فلان الاكرم

أعرض بعد السلام ان مدرستنا تحتاج الى خمسين نسخة من كتاب نهج البلاغة .  
 ومائة نسخة من المعجم (القاموس) الفرنسي العربي . وخمسين نسخة من بحث الطالب

وعشر نسخ من علم الادب . فزجو أولاً ان تخبرونا عن اسعار هذه الكتب  
وثانياً كم يُترك لنا في المائة فيما نرجو ان تبذلوا غاية الجهد في خفض السعر  
نظراً الى كثرة الكمىة . وملاحظة ان المدرسة كل سنة تشتري عدداً وافراً  
من الكتب ينبغي لاجله مراعاتها اكثر من غيرها . هذا وطال بقاؤكم  
رسالة في طلب اغراضٍ

جناب الخواجا فلان الاغز الاكرم  
بعد الشوق الى مشاهدتكم على خير وعافية نرجو ان ترسلوا لنا الاشياء  
المسطورة ادناه

لقة جوخ عنابي من الجنس العال  
ثلاثة اثواب مقصور  
كيس ارز جنوي

وذلك مع مكارينا فلان . والله لا يحرمنا غيرتكم وقد ارسلنا لكم معه  
ثلاثة ابطال عسل جعلها الله مأْكول العافية وطال بقاؤكم  
في طلب نفود

جناب الصديق الودود المحترم  
بعد اقتقاد الحاطر انا باضطرار الى خمسة آلاف قرش لميعاد شهرين  
اعني لوقت غلة الزيت وحيث سبقت لكم العادة في مثل هذا المعروف  
جننا نسأل جنابكم فيما اذا كان ممكناً تناول هذه القيمة منكم لهذا الأجل  
بالفائض القانوني أم لا . ولجنابكم المعروف ايحاًباً او سلباً ودام بقاؤكم

جناب الخواجا فلان المحترم

غلب السؤال عن عزيز صحتكم نعرض انه واصل مكارينا فلان نرجو أن تصدعوا الحاطر وتشتروا له الاغراض المرقومة ادناه حيث لانعتمد في بيروت على غيركم . وبما ان احد الاصدقاء ارسل لنا حمل جبن بعلبكي من اجود ما يكون وهو يزيد عن كفايتنا ارسلنا لخصرتكم نصفه . فارجو ان يكون مصروف العافية . هذا ما لزم فيما نتأمل غض النظر عن ازعاجكم وطال بقاؤكم

قائمة اللوازم

|   |     |                     |
|---|-----|---------------------|
| ٢ | ثوب | محمل عنائي من العال |
| ٤ | :   | مقصود وارد بيجو     |
| ٦ |     | برانيط سود نسوانية  |
| ٣ | زوج | لساتيك من شغل اوربا |
|   |     | وصاة الى نائب محكمة |

سيدي الكريم طال بقاؤه

غلب افتقاد كريم الحاطر اعرض ان احد احبائي الاعزاء ومن لايسعني الاجابة سؤلهم لاعتقادي الحق في صدق مباديهم . قد طاب من رقيتكم هذا اصحاب موصل هذه العريضة برجااء يعتقد تحقيقه عند سيادتكم . وما ذلك الا لعلمه بما بين هذا الرقيق وبينكم من وحدة الحال . فلي كبير الرجاء ان موصل هذه العريضة ينال من لدنكم عناية فيما يبسطه من عرض قضيته . ويلاقي إصغاء وان اثقل سماعكم . وغاية ما اقول انكم عودتموني

الطمع فتحملوا ثقلته سيدي

من والد تلميذ الى رئيس مدرسة

حضرة الرئيس الفاضل المحترم

اعرض بالاحترام بعد الاستعلام عن احوالكم انه بلغني من رجل من بلدي  
مر بالمدرسة واستأذن في مشاهدة ولدكم فلان انه راهُ ضعيفاً نحيلاً. وحيث  
كان امر الصحة هو الاساس الذي تبنى عليه الاعمال وكثرة الدروس تريدهُ  
ضعفاً وذبولاً ارجو ارساله الى البيت ليستريح برهة ثم يعود. والضرورات تلج  
المحظورات

هذا واني شاكر فرط عنايتكم تهذيبه وتعليمه واشعاراً بذلك اني  
مرسل عشرين ليرة عثمانية يعطى نصفها لمعلميه ونصفها لصندوق المدرسة  
وليس ذلك من باب مكافأة الصنعة بمثلها. وانما هو من وجه معرفة الجميل  
هذا فيما ارجو تكليفي بما يلزم من الخدم لمدرستكم العامة وطال بقاؤكم  
الجواب

جناب الاجل المحترم

بعد اهداء السلام والدعاء بدوام انشراحكم اعرض انه عشية امس ورد  
كتابكم الذي تطلبون فيه اخراج ولدكم فلان بقصد الراحة. اعتماداً على خبر من  
اخبركم بضعفه ونحوه. فلو ان ولدكم نحيل لارسلته اليكم بلا طلب. غير انه  
والحمد لله يتقدم على صفه في الدروس والانشاء وهو موجود فشفروا  
بانفسكم او ارسلا من تثقون به فيرتاح بالكم. وتصريحكم بما انطويتم عليه  
للمدرسة من حسن القصد والاستعداد للمساعدة فهو لم يجاوز المأمول في  
كبير مثكم. واني لهذا اسدي اليكم مزيد الشكر واطال الله بقاءكم

ايها السيد للجليل

ان الداعي لرفع هذه العريضة هو اولا تهنته سيادتكم بهذا الفصح اعاده الله عليكم سنين عديدة تكتسبون فيها بخدمة خلقه جزيل الثواب وثانياً ان كنيسة قريتنا لها وقف مقدار ريعه السنوي خمسة آلاف قرش. ولا يُنفق من هذا الريع على ممر السنة الا نحو خمسمائة قرش يشتري بها شمع وشمع . فيبقى اربعة آلاف وخمسمائة قرش كل سنة من غلة الوقف. هذا عدا النذور التي تأتيها من أكثر جهات البلاد وهي لا تقلّ عن نحو الف وخمسمائة قرش في السنة. فيكون عندنا خمسة آلاف وخمسمائة قرش لا حاجة اليها واولادنا متروكون بلا تعليم اذ لا مدرسة عندنا. فترجو صدور امركم لناظر الوقف ان يصرف لنا ثلاثة آلاف وستمائة قرش اجرة مدرس يعلم اولادنا. لان اغلب الاهالي فقراء لا يمكنهم ان يربوا اولادهم في المدارس غير اننا نسأل سيادتكم ارسال معلم يكون حسن العقيدة مذهب الاخلاق ماهراً في الصناعة. لان المعلم كما تعرفون سيادتكم هو بمنزلة الطعام والشراب فان كان في الطعام او الشراب سم قتل متناوله او امرضه. وكذلك اذا كانت ديانة المعلم ضعيفة او مخنوقة بافكار الكفر او البدع. فيسري هذا الضعف الى قلوب الاولاد فتضعف عقيدتهم ويعتريهم الشك في قواعد ديانتهم فتقلب نتيجة التعليم شراً. وكذلك اذا كانت سيرة المعلم ملطحة بالزنا كالسكر ورداءة المسلك والمعاشرة واستعمال ما يدل على قلة الحياء من الالفاظ والحركات. فمثل هذا لا يجوز له ان يجالس الرجل المهذب. فكيف يجوز ان يُسلم اليه الصغار حتى يربّيهم ويعلمهم وهو بلا تربية

وسياادتكم ادرى منا واولى بمداواة هذا الداء . ونحن اذا حصلنا على معلم فيه الصفات المطلوبة نعطيهِ من الاجرة كل ما يطلب وزيادة . ونقوم بكامل ما يلزمهُ من اكل وشرب وغسل ومحل منامة . فيما زجوان لا تتأخروا عنا في ارساله وامر ناظر الوقف بصرف المبلغ المذكور . وبالا احترام نكرر لثم انامكم وطلب بركتكم

الى بطريك في طلب توصية

سيدنا الجزيل العبطة ادام الله رئاسته

التم الايدي الطاهرة راجياً البركة الرسولية والدعاء . ثم اعرض اني في رأس السنة قدمت معروض المعايدة المفروضة علي لغبطتكم اعلاناً لمزيد شكري لعنايتكم . وقد مرت مدة طويلة ولم يصلني جواب فاضطرت الى تقديم هذه العريضة راجياً ان تتكرموا بكتوب توصية لقيم مقام القضاء الفلاني بولدكم هذا . وذلك لكي تكون له الغيرة علي وعلى من ينتهي الي . وهذا حسبي من الحكومة ان اظفر بالحظوة عند قيم المقام المذكور حيث تحدث لنا اغراض وعلاقات مختلفة . فاذا كان لنا كرامة عنده فلاحد يستطيع ان يتعدى علينا وهذا لازم جداً في هذه البرهة . وباحترام اكرما تقدم راجياً ان تلبوا طلبه عبد نعمتكم

الى احد المديرين

جناب الاجل الماجد الافخم ايده الله

اعرض بعد اداء واجبات الاحترام مع الشوق الى ذلك المقام . عسى ان تكونوا في ظلال العافية مع الآل الكرام . انه قد ارتفع الى لقاءكم من هذا الداعي عريضة التمس بها ارسال ملخص سيرة المرحوم جدم فلان حيث عزمت

بعد الاتكال على الله ان انظم بعض قصائد في مآثر المشاهير اتعلل بها في السهرات وايام العطل وساعات الخلو . وبما ان المرء يجب ان يتعزّز برجال بلاده ويفخر بمآثرهم ومناقبهم والمرحوم له على البلاد ايادٍ بيضاء رأيت من واجباتي ان انظم أخص صنائعه وأذكر آثاره . وفي رجائي انكم لا تتجلون عليّ بذلك هذا وقد سمعت ان جنابكم شرعتم في توسيع الطريق التي تشق القرية . اارة من امام بيت داعيكم . فاتوسل ان تتعطفوا في تدبير وسيلة تخفف ما يلحق هذا المحسوب من الاضرار . لاني اعلم ان مصلحتي من جملة المصالح التي تحبون المحافظة عليها . وليعلم مولاي ان في التفاته اليّ جبراً لحاطري من غير عناء عليه ولا مضرة به . وأظن بل أثق ان رابطة الود ودرجة الحب تتخطى الى نفع وراء هذا . وغاية الرجاء ان يستمر الاسم في جريدة الرضوان واطال الله بقاء سيدي

---

ويلحق برسائل الطلب رسائل التظلم

وهذه امثلة عليها

شكوى على قيم مقام الحجّاء الولاية

دولتو ايتلو افندم حضرتلري

بعد بسط اليد بالدعاء لله تعالى ان يبقكم للمظلومين ملجأ يهرون اليه اعرض والقلب يسيل دماً ان الجور والعياذ بالله قد نصب في ارضنا خيامه . والظلم ابتنى فيها قصوره . وذلك مذ وجهت قيمية هذا القضاء الى عزتو فلان . فهذا عزل من المجلس رجلاً عادلاً شريف النفس على رقة حاله وعدم سعة دنياه . ونصب عوضه رجلاً ضعيف الزمام لا يحترم الحقوق

ولا يقف عند مبادئ الشرف ولا يكرم قوانين العدالة  
وكيف يكرمها ولم يشم رائحتها وقد اتفق مع قيم المقام على انه لا  
تقوم دعوى في هذا القضاء ما لم يجعلها وسيلة كسب وباب رزق . فراجت  
حينئذ سوق البرطيل وامتدت مُدَدُ الدعاوى واتسعت ابواب المشاحنات  
ونحن عبيدكم نثبت الرشوة على الاثنين لا مرة واحدة بل مراراً عديدة .  
فاتينا باب عدالتكم الآن لتتقذونا من هذا الظلم الشنيع فأتانا امانة الله في  
يكم وحاشا لمثل ملجأ الولاية ان يصل الى شريف علمه مثل هذا الجور  
ويصبر عليه والامر لوليه افندم  
معروض لمصرف

دولتلو افندم حضرتلري  
المعروض لدولتكم من عبدكم فلان من البلدة الفلانية التابعة للقضاء  
الفلاني ان فلاناً من اهل القرية الفلانية التابعة للقضاء المذكور طلب مني  
فرساً ليركب ولدًا له مريضاً الى بلدته ثم يردها فاعطيته اياها حسبة لوجه الله  
ثم مضى اربعة ايام ولم يردّ الفرس . فارسلت اطلبها منه فابي تسليمها . فعرضت  
الامر لجناب المدير فلان وكاني لم اعالج الداء الا بما يقويه . فاتيت الآن ارفع  
الامر لدولتكم مسترحماً صدور امركم الشريف برّد الفرس وان كان لاخذها  
دعوى فيصدر امر دولتكم بالرافعة والامر لمن له الامر  
آخر

دولتلو افندم حضرتلري  
يعرض عبيدكم المدونة اسماءهم بذيله انه قد صدر امركم الشريف  
باغلاق اخويتنا التابعة للاخوية الفلانية المشهورة فاذعنّا للامر مع تعجبنا من

صدوره . وجئنا الان نرجو دولتكم ان تأذنوا لنا في الاستمرار على الاخوية المذكورة لانها اخوية دينية محضة . والدولة اعزها الله مطلقة الحرية في الاديان لا تعترض احداً في دينه . واما الذين وشوا لدولتكم بنا فهم من الصنف الذي يفزع من سطوة الآداب وسلطة الفضيلة . وعليه فنسترحم صدور امركم بالفحص عن هذه الاخوية ومقاصدها . فاذا ظهر ان هنالك شيئاً مخالفاً بطاعة الحكومة فنحن في قبضة يديكم . وان لم يظهر الاّ ما هو محمود فنرجو ردع الشاكين بما يحسن في نظر دولتكم . هذا والامر لوليّه افندم  
آخر

سعادتلاو افندم

اعرض لمعاليتكم ان مختار الحلة الفلانية يطالبني بريال مجيدي للنافعة فانا رجل لبناني ولحكومة لبنان اقدم ما يقدم كل مكلف . وفي يدي اوراق تشعر بذلك افن العدل بعد هذا ان ادفع الضرائب في موضعين . واللبنانيون لا يعفوني مما هو مطلوب من مكلفيهم . وبناءً على ذلك استرحم صدور امركم الشريف برفع الطلب عني كسائر اللبنانيين الذين يؤدون الضرائب في الجبل . ولكم الرأي الموفق . والامر لوليّه افندم

الى قيم مقام

يعرض عبد سعادتكم فلان من القرية الفلانية التابعة للقضاء الفلاني ان فلاناً من القرية الفلانية التابعة للقضاء المذكور المشهور بالسلب والسرقة هو مقيم اليوم ببيت فلان احد انسابه . ومن حيث ان الحكومة ايدها الله اصدرت الاوامر لجميع الرعايا باعلامها عن محل وجوده ووعدت بجائزة سنية لمن يدها عليه فانا عبيكم أتيت اليوم لا طمعاً في الجائزة بل طلباً للتخلص من

شر مثل هذا الرجل . وفي كل الاحوال الامر لوليهِ افندم  
الى مدير

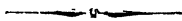
رفعتمو فلان مدير الناحية الفلانية الافخم  
اعرض لجنابكم ان لي على فلان مبلغ الفقي قرش بوجوب كميالة  
مستحقة من ١٥ حزيان الماضي فطالبت المذكور مراراً ان يدفع لي قيمتها وهو  
لا يزال ياطاني من يوم الى يوم . وعليه ارجو صدور امركم الكريم بتحصيل  
حقّي . والامر لجنابكم في كل الاحوال  
آخر

جناب مدير الناحية الفلانية الافخم  
يعرض هذا العبد لجنابكم اني بينما كنت قاصداً القرية الفلانية لتفقد  
املاكي هنالك عرض لي في اثناء الطريق فلان من اهل القرية الفلانية  
وشهر عليّ السكين وسلبني الفاً وخمسمائة مئة قرش وراح لخال سيّله .  
وعليه فارجو صدور أمركم بالقبض على اللجاني ومعاملته بحسب القانون وتحصيل  
حقي منه . وحاشا لجنابكم ان تصبروا على مثل هذه الجنايات تجري في  
مديريتكم وفي جميع الاحوال الامر لجنابكم  
صورة تشكّ على معلم الى رئيس المدرسة

ايها الرئيس المحترم  
بعد السلام بالاحترام اعرض اولاً ان الاولاد في المدرسة هم ودائع  
الأمناء قد سلمهم اهلهم لحسن التربية والتعليم . وثانياً ان التلاميذ بالنسبة  
الى المعلم كالورق الابيض بالنسبة الى قلم الكاتب او قلم المصور مهما  
يرسم عليه يرتسم وبأي لونٍ لونه يتلون . وطبع التلميذ يتلون بطبع معلمه

ثالثاً . اذا تقرّر ذلك اقول ان المعلم فلان الذي له المرتبة الاولى في مدرستكم لا تسوّغ لكم الامانة ابقائه عندكم بوجه من الوجوه وذلك انه ذو سيرة منافية لقواعد الاداب العمومية . يسكر ويحضر الروايات الخلاعية ويسبي الادب في المخاطبة ويحدث التلاميذ بقصص غير لائقة . فمثل هذا المعلم يفسد الاخلاق ويسم الاداب

ثم انه من جهة العلم غير ماهر وليس له شهرة فان اردتم نجاحاً لمدرستكم ونجاحاً للمسلك المستقيم فالاحسن ان تعزلوه وتطالبوا استاذاً عالماً ماهراً حسن السيرة يهتم بتهديب الاخلاق كما يهتم بتعليم العلوم . ولا تبالوا بكثرة الاجرة فان اجرة المعلم كلما زادت اشتدت رغبته في التعليم وزاد مكسب المدرسة . وانا بذلت لحضرتكم هذه النصيحة فان استحسنتموها والآ فانتهم وما تختارون . هذا فيما ارجو مواصاتي ببشائركم معاً يلزم وطال بقاؤكم



## الباب السابع في

### رسائل الشكر

الشكر فرض على المصطنع الى مصطنعه لانه يوثق عرى الصداقة . وكلما كان  
عليه مسحة صدق وطلاوة سر به المشكور واعمل الفكر في مضاعفة الاحسان  
وينبغي ان يراعى في هذه الرسائل  
اولاً قدر الاحسان وطبقة المحسن  
ثانياً ان يصاغ الشكر بقلب لطيف جهون على المشكور ما يلاقي من العناء في عمل  
الاحسان  
ثالثاً أن يُدعى له بان لا يزال مقصد احسان ومنبع كرم

الى صديق

ايها الاعز الأكرم

وصلي اكتب التضمن الشكر لي على السعي في انهاء مسئلة صديقكم  
فلان فاعلم حفظك الله اني ارى فعل الخير مفروضاً على المرء كلما قدر عليه  
وقد تيسر لهذا الداعي ان يساعد صديقكم . فما رأيت نفسي عند ذلك ألا  
موفقاً بشيء تطالب الانسانية بصنيعه . فالي والحالة هذه حق الشكر لا  
عليكم ولا على صديقكم . لكن الشكر على مثل هذا انما هو من ثمرات مكارم  
اخلاقكم . هذا ومهما لزم من الخدم لجنا بكم او لاصحابكم فاني رهين الاشارة  
وطال بقاؤكم

شكر على وضع ولد في المدرسة

جناب الماجد المحترم الخواجا فلان طال بقاؤه

بلغني ما اظهرتم من العناية بوضع احد اقاربي في المدرسة الفلانية

فرأيتها نعمةً كبيرة تستلزم الشكر والثناء على عمتكم . لاحرمنا الله اثار عنايتكم  
واقدرنا على القيام بما يرضي خاطرکم وطال بقاءکم  
شكر على اخراج سجين

جناب كريم الشيم الخواجا فلان المحترم  
قد علمت ما بذلتم من الغيرة في اخراج فلان من السجن وتبرئته مما  
اتهم به من الخيانة . وحيث ان المذكور هو من النسبائي لم اجد بداً من  
الاعتراف بجميلكم والاقرار بفضلكم ونشر الثناء عليكم . لازلتم مصدر  
المعروف والاحسان وحفظكم الله

شكر على فصل مسئلة

جناب الماجد المحترم رعاہ الله  
قد عاد مخصوصکم ولدنا فلان من مصر وحدثنا بما رأى من مساعدتكم  
له في التخلص من المسئلة التي بينه وبين الخواجا فلان بوجه حيي . فلزمننا  
ولحالة هذه ان نحمدكم على هذه المنة لازلتم مصدراً لكل جميل والله  
المسؤول ان قدردنا على مكافأة يسيرة لمثل هذه العارفة الكبيرة والسلام  
الى كاهن

حضرة الاب للليل المحترم  
بعد اداء الاحترام والتاس صالح الدعاء اعرض انه ورد اليّ كتاب  
من ولدكم فلان في هذه الاثناء يخبرني بما احسنتم اليه اذ بذلتم غاية الوسع  
حتى استطاع ان يجد سبيلاً للاتصال بالخواجا فلان من كبار تجار  
الاسكندرية ويستلم دفاتر مخزنه وحساب تجارته . ومذكر لي ايضاً انكم

صرفتموه عن معاشرۃ الشبان المتفلسفين والخطباء المتفاحين . وقد  
وجد لذة كبيرة في ترك معاشرتهم لانكم ادخلتموه في عشرة اناس  
عقلاء مهذبين حيثما ذكروا مدحوا ولما عرفت ذلك وجدت نفسي قد  
اصبحت غريقاً في بحر مكارمكم فاخذ لساني يذكر معروفكم ويثني عليه  
واخذت قلبي اكتب هذه العريضة شاكرًا لكم هانين المحسنين وطالبًا  
من الله سبحانه ان يكثر في خدمة الهيكل من امثالكم  
هذا وحيث قد تبرعتم بهذه العناية فغاية الامل ان لا تحرموه من  
ارشادكم ونصائحكم واطال الله بقاءكم

الجواب

حضرة الخواجا فلان الاكرم

وصلني مکتوبکم المؤرخ في كذا وبه علمت ما انتم عليه من رعاية  
الآداب وحب التهذيب والمحرص على السيرة المحمودة . نسأل الله ان يكثر  
اهل هذا المشرب . واما شكرکم لما عملت لولکم واعتبارکم اياه احسانًا كبيرًا  
فمثل ذلك الصنيع مفروض على مثلي . والا فاي فائدة لخادم الهيكل ان  
كان لا يهتم بان يزين للشبان محالطة المهذبين ومعاشرۃ المشهورين  
بالتقوى والاستقامة . على اني امدحکم كثيرًا على حسن تربيتکم لهذا الشاب  
واؤكد لکم انه سيكون دائماً بجوله تعالى قرۃ عينکم ومسرۃ قلبکم . هذا  
وطال بقاؤکم



## حضرة الاديب الفاضل

ان اهتمامكم بكتابة ترجمة للمرحوم والدي وتكافؤكم نظم مرثية له  
من أجود المراثي مما اوجب لكم علي بل على جميع هذه العيلة الاعتراف  
بالفضل والاحسان مع الاعتقاد لصدق ودادكم وصفاء حُكمكم . فنسأله تعالى  
ان يقدرنا على مكافآتكم ولكن بدواعي الافراح وطال بقاءكم  
الجواب

## ايها الماجد الاكرم

ليت شعري اي قوم تحمل بهم مثل المصيبة بوالدكم الكاتب المجيد  
رحمه الله ثم يستطيع شعراؤهم وكتّابهم سكوتاً عن نشر ترجمته وتأبينه وراثته  
باحسن ما عندهم . ان فصاحة الكتابة قد فارقت الاقلام من عهد طويل  
ولم يرجعها احد الاً ذلك الكاتب الذي خطفته المنية قرير العين بقاءكم  
بعده على مثل ما يريد بكم من الاجتهاد في تعزيز البلاغة وتقوية الفصاحة  
واذا تقرر ذلك فلا يكون ما اظهره هذا الداعي الاً مكافأة يسيرة على  
معروف كبير . هذا وانّا نسأل الله ان يعيض البلاد بطول بقاءكم وحميد  
آثاركم

الى كاهن

## حضرة الاب الفاضل

بعد اداء الاحترام والتاس الدعاء اعرض اني قد سمعت انكم سعيتم  
بتربية شبان في احدى المدارس الكهنوتية المشهورة بحسن التهذيب والتعليم مع  
ما يلزم من النفقة . فرأيت هذا اكبر خير للطائفة بل للبلاد فبادرت والفرح

ملء القاب والشكر ملء الفم الى مقدمة هذه العريضة اشكر لكم بها  
 هذا الاحسان الكبير الذي ينبغي ان يخلد ذكره على الزمان . هذا فيما  
 ارجو ان تكتبوا اسمي بخمسة قرش اقدمها لحضرتكم كل سنة مساعدة  
 على هذه المأثرة بقدر الامكان . واختم الكتاب متمسكاً بطلب الدعاء ثانية  
 والسلام

الى محسن

جناب الخواجا فلان المحترم

بعد اهداء السلام مع الشوق لمشاهدتكم اعرض انكم قد صيرتوني  
 على غاية الامتنان لحضرتكم اذ تكرمتم بثلاثة آلاف قرش مساعدة لاهل  
 قريتنا على بناء معبد لاقامة الصلاة . كما اشكر لكم السعي بجمع اربعة  
 آلاف قرش من اصحابكم . فانه سبحانه يتولى مكافأتكم ومكافأتهم بنعيم  
 الدنيا والآخرة ويبيهم سنداً في كل مهمة ودمتم  
 من وكيل مدرسة الى والي

دولتلو افندم حضرتلري

بعد الدعاء بسلامة ذاتكم الجليلة والتوسل الى الله سبحانه بطول عهد  
 ولايتكم المحموده ارفع الشكر لمقامكم العالي على ما انعمتم به من الدراهم لاشترائه  
 مكتبة كبيرة لمدرستكم هذه تشتمل على انفع الكتب العربية والتركية والفارسية  
 وعلى ما بذمته كتب الاربين . وقد شرعت بحسب اوامركم في طاب الكتب  
 وان شاء الله متى حلت ركاب فحامتكم في هذه المدينة تنظرون حينئذ  
 مكتبة كبيرة هي اثر احسان دولتكم على مدرستكم هذه . هذا ولا يسع  
 عدمكم السكوت عن شكر الحضرة السلطانية لانعاماتها على سوربة بتسليم

ازمتها الى ذاتكم . اللهم ابد شوكة متبوعنا الاعظم ووالينا الاكرم اللهم آمين  
شكر لساع في وظيفة

جناب الاجل الامجد

ان سعيكم في توظيف فلان قد سرّ اهل هذه المديرية عموماً وذلك  
لانه من المعرفة والدراية على جانب عظيم . وهو مع ذلك من اقوم الناس  
مسكناً في الاحكام . ومن اشدّهم محاماة عن المصلحة العامة . ومن ثمّ ترتب  
عليّ لجنايبكم حق الشكر على هذه اليد البيضاء . فبمئذكم تنصلح الاحوال  
وتستقيم الاعمال . فلا زال السعد رفيقكم . والتأييد اليكم . وطال بقاؤكم

الجواب

جناب الاخ الاكرم

ان مصلحة البلاد لم يبقَ لها اثر الا على اطراف اللسنة . فكثير من  
نعرفهم يعظمون قدرها قولاً . ولا يعرفونها فعلاً . فما نرى احداً من لهم حظوة  
في عين الحاكم يرشده الى من فيهم المصلحة . وانما دأبهم ان ينجذعوا للحاكم ويزينوا  
له ان يعين في اكثر الوظائف من ليسوا اهلها من جهة المعرفة ولا من جهة  
المشرب . فيهلكون مصلحة البلاد في حياة مصالحهم الشخصية . ومن ثمّ صرفت  
الذهن للتقرب من دولة المتصرف والفوز بالحظوة عنده . واكبر قصدي  
معالجة هذا المرض حتى اذ بلغت الاربع اخذت في المداواة . وسترون ان شاء  
الله كثيراً مما تشتاقون اليه اتم وسائر احباء البلاد . نعم اذا ترك اهل المطامع  
مستبدين بخالطة الحاكم فلا بد ان نرى البلاد مدفوعة الى الخراب . وفيه  
كثير من الفضلاء المحمودين علماً ومشرباً هذا ما لزم ايضاحه في هذه  
الشقة وفي الميعاد الآتي ابسط لكم الكلام عن هذه المسئلة وطال بقاؤكم

من والد تلميذ الى استاذ

ايها الاستاذ المحترم

انكم قد افضتم النعمة عليّ حتى صرت غريقهما . واثقلتم منكبي بالجميل حتى ضعفت عن حملي وقصرت عن القيام بشكرو - ان تلميذكم فلاناً قد نُصب وكيلاً للحكمة قضائنا وهو اول من توظف من بلدنا . بل اول من نفى غبار الذل عنا . ولما تم لنا ذلك على يدكم . فقي الحقيقة ان التعليم اشرف صناعة وان المعلمين اوسع الناس نفعا واعلاهم منزلة واجلهم قدراً . ومن العجب اني اراهم في هذا العصر المستنير بانوار التمدن لم يظفروا بما يجب لهم من الكرامة ولم يحوزوا ما ينبغي لمثلهم من علو المرتبة على حين هم شمس الازهان ومصابيح الآداب . وما ذلك في جانب الناس الا لانخفاض قدر العلم في العيون . وفي جانب المعلمين الا لارتضاهم بالرزق اليسير والعوأم لا يعظم في عيونهم الا اهل الثروة . وهل ذلك سوى جناية على الاخلاق واساءة الى التربية واطفاء لانوار العلم . فالشيء يضعف بضعف القائمين به . هذا وطية تحويل على الخواجا فلان بنحسين ليرة عثمانية ارجوكم قبولها كعلامة على معرفة الجليل واطال الله بقاءكم

الى احد المطارنة

قدس السيد الجليل الجليل الشرف والاحترام

بعد لثم اناملكم والتماس البركة الالهية . نعرض ان عناية سيادتكم باقامة مدرسة لتعليم الصغار وجعل نفقتها من دخل الوقف قد اعتبرها اهل القرية كقافة نعمة كبيرة . واخذوا يحمدون الله على ما اهتم سيادتكم من تدارك حالنا . فان اولادنا كانوا متروكين بلا تعليم ولا تهذيب لقصور ابائهم عن جلب

معلم . وكثيراً ما تكلم عقلاؤنا المحبون لخير البلد بان يحول ما يزيد من ريع الوقف على مصارف عمارته ولوازم الكنيسة لتعليم اولاد البلد وتربيتهم على آداب ديانتهم . فكان اعداء الخير العام من اهل الاغراض الشخصية يقاومون هذه الافكار الحسنة فتذهب بلا ثمرة . غير ان الامور مرهونة باوقاتها والمقاصد لا تحصل بالقول فقط بل لابد من القول والعمل . هذا واننا بلسان واحد نشكر لسيادتكم هذا الاثر الحميد والالتفات المزيد وبالاحترام نكر ما تقدم

شكر لـ مؤلف على هدية من تأليفه

جناب الاجل المحترم دام بقاؤه

غب اهداء ما لاق . ونشر ما بنا من لوايح الاشواق . الى عود أيام الوصال . وانتم على احسن حال - في الطف اوان استأنست عن وحشة بعادكم . بالوكة ودادكم . وحمدته تعالى على عافيتكم . وكل ما ابدتوه فيها من خلوص طواياكم . فانما هو ناشئ عن كرم اخلاقكم . ولم تكن حاجة الى تركية شهادة مودتكم بتحفتكم التي تكرمت بها وهي باكورة اعمالكم . وياحبذا مواصلتنا بتباشيركم مع ما يلزم ودام بقاؤكم



## الباب الثامن

في

### الرسائل التجارية

الرسائل التجارية تستلزم البيان الشافي لتصل الى الافهام من اقرب سبيل وذلك لانها في مطالب لا تسمح بالاستغفال في الدقائق المعنوية والسكات الادبيّة ومن ثم يتعين على الكاتب

اولاً - ان ينتقل الى الغرض المقصود بعد تحية مختصرة  
ثانياً - ان لا يعرب في الالفاظ حتى يحوج من يقرأ رسالته الى ترجمان لان ذلك يخالف المقصود

ثالثاً - ان يحتم الرسالة بعبارة ادبية موجزة تدل على غيره الكاتب على مصلحة المكتوب اليه وحسن استعداده للقيام بخدمة الى غير ذلك مما يناسب المقام  
رابعاً - ان يتحاشى الاغلاط العويّة فان سبك الرسالة بقالب حسن لا يضر ببساطتها وسذاجتها خلافاً لما هو سائد على افهام البعض . خصوصاً وان في تجارنا لهذا الوقت كثيراً من الشبان المتعلمين الاصول العربية العارفين مذاهب الفصاحة

صورة منشور ( شركولاري )

بيروت في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٨٠٠

جناب الاجل الخواجا فلان المحترم  
بالاسكندرية

اتشرف باعلام جنابكم انه من حيث قد انتهت مدة شركتي مع  
الخواجا فلان في ٣١ كانون الاول المنصرم فالحل المعروف تحت اسم فلان  
وفلان قد أُلغي من ذاك التاريخ وتصفية متعلقات الحل المذكور سلمت الى  
الخواجا فلان الذي سيمضي من الآن ( فلان وفلان بالتصفية )  
هذا ويسرني جداً ان اعرفكم في الوقت نفسه باني فتحت محلاً تجارياً

جديداً في هذه البلدة بالاشتراك مع الخواجات فلان وفلان تحت عنوان  
( فلان وفلان وفلان )

وعليه أتأمل ان هذا المشروع يحوز القبول لديكم ويكتسب لمحلنا الجديد  
نلك الثقة التي تشرف بها محلنا القديم من جهتكم مدة سنين كثيرة . واطال  
الله بقاءكم

الداعي لجنا بكم

فلان

صورة منشور (شركولاري) ملحق بما قبله

من بيروت الى الاسكندرية في ٥ كانون الثاني سنة ١٨٠٠

حضرة كريم الشيم الخواجا فلان المحترم

اذ ندعو التفات الجنب الى منشور احدنا الخواجا فلان الواصل لكم  
صحة هذا نوكد لجنا بكم اننا سنبدل كل ما في وسعنا من الجهد والغيرة  
والاهتمام لاجل ازدياد صوالح الاصحاب الذين يشرفوننا باوامرهم . ولكي  
نُظهر ذواتنا اهلاً لما يتكرمون به علينا من الثقة وحسن الظن . وبناءً عليه  
نرجو ان تعتمدوا على امضاء كل منا كما هو محرر بذيله

هذا فيما نلتبس موازرتكم لنا بحسن الالتفات والمعاذرة وطال وجودكم

الداعون لجنا بكم

فلان وفلان وفلان

احدنا فلان سيمضي : فلان وفلان وفلان

احدنا فلان سيمضي : فلان وفلان وفلان

احدنا فلان سيمضي : فلان وفلان وفلان

بيروت في ١٥ حزيران سنة ١٨ —

في دمشق

الى جناب الاجلاء الاماجد الخواجات ٠٠٠ وشركائهم

سادتي

انه نظراً لوفاة صديقي وشريكي العزيز المرحوم فلان أُلغي فعلياً محلنا المعروف تحت اسم ( فلان وفلان ) . واما هذا العنوان فيستمر فقط محفوظاً الى ان تنتهي تصفية اشغاله . هذا ويسرني في الوقت نفسه أن اعرف حضراتكم باني قد عقدت شركة مع الخواجا فلان من سكان هذه البلدة ولا شك في ان اختبار حضرته الطويل في الاشغال التجارية وسعة سائرته المالية يكونان عربوناً داهناً لنجاح هذا المشروع

والامل انكم تحولون هذا الحل الجديد تلك الثقة وذلك التفضيل للذين تكرمتم بهما على محلي السابق . أما اشغال الحل الجديد فتكون منحصرة في اشغال الكومسيون والسكريتا ( اي العمالة والضمانة )

هذا فيما ارجو تشريفي بخدمكم وطال بقاؤكم

الداعي

فلان

منشور (شركلاوي) تابع

من بيروت في ١٥ حزيران سنة ١٨ —

في دمشق

جناب الخواجات ٠٠٠ وشركائهم

ايها السادة

اننا فيما ندعو التفاتكم الى منشور احدنا الخواجا فلان الواصل صحة هذا نرجو ان تسمحوا لنا أن نوّكد لحضراتكم باننا سنبدل غاية

اجتهادنا لكي نفوز ببلء رضاكم في جميع المصالح التي ترغبون في ان تسلموها  
لعنايتنا وترون بذيله امضاء كل منا فتركتموا بتوجيه التفاتكم الى ذلك مع  
الرجاء ان تشرفونا بما يبدو لكم من الخدم وطال بقاؤكم الداعمين لجنا بكم  
فلان وفلان

الامضاءات      فلان      فلان وفلان  
فلان      فلان وفلان

استعلام عن الاسعار

من بيروت في ٦ ت ١ سنة ١٨

جناب الاجلاء الاما جد المحترمين      في مصر

ان الداعي لتحرير هذه السطور هو اولاً السؤال عن شريف خاطركم  
وثانياً رغبتنا في دوام اتصال الاشغال مع جنابكم . والآن من حيث ان اغلال  
الاقطان صارت قريبة اقتضى الامر ان نرسل هذا الكتاب لنستعلم عن  
حالة هذا الصنف وعن اسعاره في طرفكم . فانا سمعنا ان اغلاله في هذه  
السنة ناقصة جداً عن السنين الماضية . وان الاسعار مائلة الى التحسن والصعود  
ومن كوننا نرغب الشغل بهذا الصنف ولنا امل وثيق بجنا بكم لما لكم من حسن  
الادارة وكثرة الوسائط . نرجوكم عند وصول رسالتنا هذه ان تفيدونا عن الحقيقة  
ولا تتأخروا عن الجواب خوفاً من ان تفوت الفرصة . ونحن اذا وافقتنا الاسعار  
نكلفكم حالاً بمشتري ما يلزونا من الاقطان اما لحسابنا الخاص واما لحساب  
الشركة مع حضرتكم اذا كان لكم رغبة في ذلك

هذا ما لزم عرضه مع الرجاء ان لا تؤاخذونا على هذه الثقة التي صدعنا  
بها خاطركم وشرفونا بكل ما يلزم وطال وجودكم الداعي فلان

صورة توصية وكرديتو ( استدانة )

بيروت في ١ ت ١ سنة ١٨٠٠

حضرة الخواجات فلان وشركاه

سادتي

بالقاهرة

بعد سوال للخطر بكل سرور اعرفكم بناقل هذا التحرير الخواجا فلان  
( احد شركاء محل الخواجات فلان وفلان وفلان وشركاهم بجلب ) الذي  
ازمع ان يتوجه الى طرفكم بقصد توسيع دائرة اشغال محله التجارية في  
القطر المصري . وعليه فارجو من حضرتكم ان توازروه بمساعدتكم  
ومعارفكم . واذا دعتُه الاحوال الى سحب ( استلام ) دراهم سواء كان  
ذلك لاجل مصاريف السفر او لتعاطي الشغل فتكرموا بان تقدموه بمبلغ  
لا يزيد على الفين ليرة انكليزية . وخذوا تحاويله عليّ لحد ثلاثة ايام من  
الاطلاع . وكل ما يتكرمون باظهاره نحو الخواجا فلان المشار اليه من  
المعروف والالتفات ساحسبه واصلاً اليّ . هذا ما وجب الان عرضه  
وشرفوني بكل غرض يلزم وطال بقاؤكم

الداعي

فلان

اخر

بيروت في ٥ ك ١ سنة ١٨

حضرة الخواجا فلان المحترم

بجلب

سيدي

غب الشوق الوافر الى رؤيتكم عساكم ان تكونوا على ما نتمنى لكم

من العافية والسلامة اقول من حيث ان جناب صديقي العزيز الخواجا فلاناً  
نجل الخواجا فلان التاجر الموسر في هذه البلدة قد أزمع ان يتوجه الى حلب  
بقصد ان يقيم هناك محلاً فرعياً متعلقاً بمجل الخواجات فلان وفلان وشركائهم  
لجزيل الاعتبار الموجود بهذه البلدة . ارجو اذا شاء الخواجا فلان المذكور ان  
يسحب ( يستلم ) دراهم لحسابه الخاص فتكروموا بان تمدوه بمبلغ لا يزيد على  
الثلاث مئة ليرة . وخذوا منه لقاء ذلك تحويلاً لعشرة ايام من تاريخه على  
محل والده الذي عنوانه :

( فلان وفلان وشركاؤهم )

واعلموا اني اكون بغاية الامتنان لجنابكم على ما ستبدونه من دلائل  
الملاطفة والالتفات نحو صديقي الشاب هذا الذي لا أرتاب في انكم  
تجدونه مستحقاً لا كرامكم . هذا ما وجب عرضه والله يحفظكم الداعي  
فلان

الجواب

حلب في ٦ ش سنة ١٨

في بيروت

حضرة سيدي الخواجا فلان المحترم

في ابرك الاوقات تلوت مشرفكم الكريمة وسرني علم صحتكم ثم  
قابلت صديقكم الخواجا فلاناً واطلعتني على تحويركم فقرأته مسروراً . وامرتم  
بان امده بمبلغ ثلاثمائة ليرة قددمتها لحضرته بكل طيبة خاطر واخذت بالقيمة  
المذكورة تحويلاً منه على محل والده الذي عنوانه ( الخواجات فلان وفلان  
وشركاؤهم ) لعشرة ايام

هذا ما وجب الان عرضه فيما اتوقع ان تشرفوني بما يعينكم من

الاغراض وطال بقاءكم

الداعي

فلان

صورة اخبار شجن ارسالية صوف

طرابلس في ٣ ايلول سنة ١٨

بمرسيليا

جناب الخواجا فلان

بعد افتقاد شريف الخاطرا عرض اني حررت لكم قبلاً بتاريخ ٢٩ الماضي  
وذكرت ما به الكفاية والان اعرّفكم باني شجنت الخمسين بالة صوف خاصتكم  
تحت مركة ( علامة ) ح. ف. من غرة ( عدد ) ١ الى ٥ في المركب  
الفرنسي ( تاج ) تحت امرة القبطان ( الربان ) فلان . فأأمل ان تصل  
اليكم سالمة وجنا بكم بخير

واصلة لكم في طيه بوليصة الشجن والقاتورة التي تبلغ قيمتها ٨٥,٠٠٠  
قرش خالصة العمولة والناولون ( العالة والنول ) والمصاريف النثرية . وسحبت  
بالقيمة المذكورة بوليصة على حضرتكم بتاريخ هذا النهار لامر الخواجا فلان  
لميعاد ١٥ يوما من اطلاعكم عليها . فالرجو قبولها ومهما لزم من الخدم شرفونا  
به ودمتم

الداعي

فلان

صورة تعريف بوصول تحرير

من مرسيليا لطرابلس في ٢٥ ايلول سنة ٨٧

سيدي الاكرم الخواجا فلان المحترم

اعرفكم بوصول تحريركم رقم ٣ الجاري وعن طيه بوليصة شجن وقاتورة  
الخمسين بالة صوف التي صدرتموها ( أرسلتموها ) صحبة المركب الفرنسي

وبوجب تعريفكم قيدت لحسابكم قيمة الفاتورة البالغة ٠٠٠ ٨٥ قرش  
وقيدت عليكم ايضاً نفس المبلغ المذكور قيمة بوليستكم المسحوبة عليّ لامر  
لخواجا فلان التي حازت القبول وصار دفعها بوقتہ . وفي كل الاحوال اتشكر  
لهمكم ولما ابدت من العناية في امر مسواق ( استبضاع ) الصوف راجياً  
ان تشرفوني بكل خدمة تلزم وطال بقاؤكم

الداعي

فلان

### تعريف بارسال تحاويل

من بيروت حلب في ٥ كانون الاول سنة ١٨

جناب الاجلاء الخواجات فلان وشركائهم المحترمين

بعد السلام بالتكريم وتأدية فروض الاحترام اعرض اني مقدم لكم في  
طيه بوليستين مشروح علمهما ادناه . فاترجى من حضرتكم عرضهما للقبول  
واذا لاسمح الله تعذر قبولها فتكرموا بافادتنا عن ذلك باقرب فرصة  
وقدموها لحكمة التجارة لتجري قيدهما . وارسلوا لي لائحة البروتستو  
( الاحتجاج ) لكي أرجع على الساحبين . غير اني واثق بانه لا يصير احتياج  
الى ذلك مع الامل بافادتي عن وصولها . هذا ما اقتضي الان والله يحفظكم

الداعي

فلان

### علم البوالس

غرة سنتيم فرنك ليرة على فلان وولده لميعاد ٧ ايام

١ ٧ ١٨ ٢٠٠ من الاطلاع

٢ ١٣ ٥ ١٠٠ على فلان لمرور ١٥ يوماً من تاريخها

من حلب لبيروت في ١٣ ك ١ سنة — ١٨  
 جناب الوجيه كريم الشيم الخوجا فلان الانخم  
 في ابرك اوان تلقينا رسالتكم الكريمة المؤرخة في ٥ الجاري وفي طيها  
 بولستان . الواحدة على الخوجا فلان وولده بقيمة ٢٠٠ ليرة فرنسية و ١٨  
 فرنكاً و ٧ سنتيمات . والاخرى على الخوجا فلان بقيمة ١٠٠ ليرة فرنسية  
 و ٥ فرنكات و ١٣ سنتيمًا فعرضناهما للقبول حسب أوامركم . ومن  
 البروتستو ( الاحتجاج ) الواصل طيه يتضح لجنا بكم عدم قبول احدى  
 البوليستين المشار اليهما . اي المسحوبة ( المحالة ) على الخوجا فلان . فان هذا  
 لاسباب غير موجبة لم يرد قبولها الا بشرط ان يدفع قيمتها بعد استحقاقها  
 بخمسة وعشرين يوماً . وذلك امر لم نرضي به . ولهذا رأينا من الصواب ان  
 نجري اللازم في حقه

وبناء عليه بادرنا الآن لايقافكم على صورة المسئلة لكي تقدموا الاعلام  
 اللازم بهذا الشأن للشخص المظهر البوليسة المرقومة . فيما نرجو دوام تشریفنا  
 باوامركم التي نقابلها بالطاعة والاکرام وطال بقاؤكم  
 الداعي  
 فلان وشركاؤه

اعلام بجميع بضاعة

من حماة في ٢٠ ش — ١٨

في بنداد

حضرة سيدي الخوجا فلان المحترم

بعد افتقاد الحاطر العاطر اعرض اني حررت لجنا بكم بتاريخ ١٥ الماضي  
 ما به الكفاية بشأن باتي الغزل خاصتكم والان اخبركم ببلء السرور اني

بعت البالتين المذكورتين بأسعار مرضية جداً . كما ترون ذلك من قائمة حساب المبيع الواصلة لكم طيه لفاً . والبالغة قيمتها ١٢,٠٠٠ قرش لحسابكم فحسنت من ذلك ١٣٠٠ قرش مطلوب في قيمة رسم جبرك وعمولة ( عمالة ) ومصاريف نثرية . وقيدت لحسابكم مبلغ ١٠٧٠٠ غرش وهو صافي رصيد ( تنمة ) حساب هذه الارسالية

هذا ما وجب الان عرضه راجياً ان تتكرموا عليّ بكل خدمة استطيعها  
ودمتم سيدي

الداعي

فلان

طلب مشتري بضاعة

طراباس في ١٦ تموز سنة ١٨٨٧

بالاسكندرية

حضرة سيدي الخواجا فلان

غب اهدائكم اوفر السلام اعرض انه قد مضى مدة طويلة من الزمان ولم اتشرف بكتاب من جنابكم ولذلك استغفمت اليوم هذه الفرصة الحاضرة لاجل مكاتبتكم راجياً ان تتسوقوا ( تستبضعوا ) لحسابي ثلاث بالات حريصيني من الجنس العال بشرط ان تتمكنوا من اخذ الاقة بسعر لا يزيد عن ٢٥٠ قرشاً واشحنوا ذلك بعد اجراء السوكرتا ( الضمانة ) عليها من كل خطر بأوطى سعر ممكن . اما البالات فيجب ان تكون ممركة ( معلمة ) هكذا : ا ج . ج . محزومة جيداً بمشمع جديد . والمرجو انه حين ارسال بولصة الشحن والفاتورة تسحبون علينا ( تأخذون تحويلاً ) بالقيمة لميعاد ١٥ يوماً ترصيداً ( تنمة ) لحسابكم

هذا ما اعرضه مكرراً احترامي البليغ لذاتكم الكريمة مع توقيعي  
ورود ما تأمرون به واطال الله بقاءكم  
الداعي فلان

جواب

الاسكندرية في ١٠ آب سنة ١٨

بطرابلس

حضرة الخواجا فلان المحترم

غب اداء السلام والاحترام اعرض انه في ابرك ساعة وصلني تحريمكم  
الكريم رقم كذا الذي تأمرون به ان اتسوق واسوكر ( استبضع واضع في  
الضمانة ) واشحن لجنابكم ثلاث بالات حرير صيني من اول جنس اذا  
كان يمكن الحصول على الاقاة بسعر ٢٥٠ قرشاً فجواباً عن ذلك أخبركم  
ان كمية الحرير الموجودة في البندر الآن قليلة . وبناء عليه قد ارتفعت  
اسعار الاقاة لحد ٢٧٠ قرشاً . ولهذا السبب ما تمكنت من اجراء اوامركم .  
فتأسفت كثيراً لاني ارغب جداً في معاطاة شيء من الاشغال مع محل  
جنابكم . فان كنتم تحبون ان تجربوا صنفاً آخر من البضائع وكان له رواج  
بطرفكم فتكرموا عليّ بالافادة . وانا لا أأخر عن تتييم خدمتكم بكل سرور  
وعن طيه تعريفة اسعار الاصناف التي في جهتنا قصدنا افادتكم عنها  
فيا اننا مستعدون تتييم اوامركم في كل خدمة تلزم ودمتم  
الداعي

فلان

إخبار عن الاسعار

من حمص الى دمشق في ٥ ك ١ سنة ١٨

حضرة الاجل الماجد حفظه المولى

بعد سؤال خاطركم نعرض اننا تناولنا مشرفكم المؤرخة في

٢٠ ايلول للماضي وحمدنا الباري على دوام سلامتكم وكامل ما شرحتموه  
صار معلوماً

وبحسب طلبكم بادرنا باول فرصة من بعد وصول رسالتكم الكريمة  
للجواب عليها لاجل افادتكم عن حالة السوق واسعار الحبوب في هذا الطرف  
ولا يخفى على حضرتكم ان الغلال في هذه السنة كانت ماحلة جداً . حتى  
انها لم تعطِ خمس ما أعطت في السنة الغابرة . فاصبح الفلاح في ضيق شديد  
لانه رأى عكس ما كان يتأمل . اما الاسعار فانها متصاعدة يوماً بعد يوم  
والظنون انه لا تمضي ايام الا وتتصاعد تصاعداً مهماً . وهذه الفرصة من  
نوادير الفرص لان التاجر يقدر أن يربح ارباحاً عظيمة في مدة وجيزة نظراً  
الى احتياج الفلاح الى النقود . وعليه اذا رغبت في المشتري فعرفونا حتى  
نأخذ المقدار اللازم من السمسم والذرة لحساب الشركة بيننا . والدفع يكون  
سلفاً . واذا جدّ شي . آخرنفيدكم عنه حالا وشرفونا بكل خدمة تازم والله  
يحفظكم

الداعي

فلان

#### رسالة طلبية

من طرابلس الى بيروت في ١١ ك ١ سنة ١٨ -

جناب كريم الشيم الخواجا فلان واولاده طال بقاؤهم

غيب السؤال عن شريف خاطركم نعرض انه قد مضى مدة من  
الزمان والكمكاتبات منقطعة فيما بيننا . والان حيث نودّ اتصال ذلك دواماً  
ولانه قد بدا لنا ما يهيم من جهة الاشغال حرّنا لخدمتكم هذه السطور  
فنبقول :

انه لما كانت احوال التجارة في هذه الاوقات على كسادٍ كلي . وقد قلت  
 الارباح بل كثرت الخسائر خصوصاً على جميع الذين يتاجرون بصنف  
 المانيفاتورة رأينا من الضروري ان ندع مثل هذه الاشغال التي لا تجدي  
 نفعاً ونشتغل باصناف الجبوب التي نرغب في الاشتراك مع حضرتكم فيها . لكوننا  
 نعلم انكم من ذوي الاهلية لذلك ولكم . من الوسائط الفعالة ما يحقق لنا  
 نجاح العمل . وعليه نرجوكم بادئ بدء ان تتكرموا علينا بقائمة فيها تفصيل  
 عن جميع اسعار الجبوب كالسمسم والذرة والشعير والحنطة على اشكالها . حتى  
 اذا رأينا ما يوافق من ذلك كلفنا جنا بكم بالمسواق ( الاستبضاع ) اكن نرم  
 ان تفيدونا عن قيمة العمولة ( العمالة ) التي يجب دفعها لحضرتكم وعن كافة  
 المصاريف التي تلحق كل صنف بمفرده مع بيان اسعار العملة ( النقود )  
 عندهم وعرفونا هل يوافق ارسال بوالس ( تحاويل ) أم صرّ لقاء ما تشتروه  
 لحسابنا . هذا ما لزم الان عرضه وشرفونا بما يبدو من الخدم ودمتم الداعي  
 فلان

حوايه

من بيروت الى طرابلس في ٥ كانون الثاني سنة ١٨

جناب الاجل المحترم حسه الله

غب السؤال عن خاطركم نعرض انه ورد لنا تحريككم الكريم مؤرخاً

في ٣ الجاري . وفهمنا كامل شرحكم وعنه نجيب

الاشغال — اننا نرغب من صميم قلبنا ان تتسع الاشغال فيما بيننا

وقد تلقينا هذه البشرى بلىء السرور والابتهاج . لعلنا بحصول النتائج  
 الحسنة من مشاركتكم في الشغل على ما نعهده من السنين السابقة .

وعليه نبدي آراءنا لجهة الاصناف التي يلزم المشتري منها في هذا العام . ونبين اسعار كل صنف على حدته حتى اذا رأيتم ما يوافق المشتري تفيدوننا عن افكاركم لتبادر بالمسواق ( الاستبضاع ) حالاً

السمسم — الاسعار في جهتنا قد انحطت عن ذي قبل وتساوي الافة منه الان ٢ الى ٣ وسبب هذا النزول عدم طلبه من اوربا في الوقت الحاضر ونظن انه سيتصاعد سعره فيما بعد نظراً لحل غلته في هذا العام  
الحنطة الحورانية — تساوي الكيلة ٢٥ والحلبية ٢٨ والاضاليا ٣١ وربما تنخفض اسعارها اكثر فاكثروا . وعلى كل الاحوال فاننا نعرفكم عما يجد هذا الخصوص

الشعير الغزاي — يساوي الان من ١١ الى ١٢ ويؤمل صعود هذا الصنف لان مواسمه ( غلته ) بهذا العام قليل جداً

الزيت — يساوي الان من ٤ الى ٥ والتسليم في شهر شباط والدفع كذلك . وباقي الاصناف نعرفكم عن اسعارها في البوسطة ( البريد ) الآتية حيث ليس لدينا بيان عنها . هذا ولا خلافه مع كل خدمة تنظم وطال بقاؤكم

الداعي

فلان

غيره .

بيروت في ١٥ آذار سنة — ١٨

بالاسكندرية

جناب الماجد المكرم

غلب الشوق الوافر الى مشاهدتكم على خير وعافية نعرض اننا مرسلون لكم مع البريد الحديوي ١٦٠ ليرة فرنساوية مطلوبكم منا سابقاً . والان نخبركم

عن وصول ارساليتمكم المؤلفة من ٨٩ بالة قطن و ٤٥ اردب خنطة . فنشكر جداً لجنا بكم على حسن همتمكم وعنايتكم بامر الاستبضاع غير اننا نرجو من الان فصاعداً ان لا تشحنوا لنا شيئاً بسكة الحديد وذلك لان مستخدميها قلما يبالون بالبضاعة بل كلما تجهز عندكم شيء فاشحنوه بالمراكب النيلية . هذا ما وجب عرضه الآن مع الامل ان تشرفونا بكل خدمة تلزم وطال

مقاؤكم

الداعي  
فلان

غيره

من طرابلس الى مرسيليا في ٣٠ ايلول سنة ١٨

جناب كريم الشيم فلان المحترم اطال الله وجوده

غب اقتقاد شريف الخاطر نعرض اولاً اننا قد طلبنا مراراً من جنابكم ان تبذلوا الهمة في ارسال مطالبينا السابق ذكر طلبها ولم نحصل على نتيجة وحيث لاعلاقة لنا الاً مع محكمكم الشهير وقد تضرر محلنا بعهة هذا التأخر ومست الحاجة أن نأخذ لعملاء المحل بضاعة من تجار ناحيتنا . نرجو من الآز فصاعداً المبادرة الى ارسال كامل المطالب ككي يكون الشغل متواصلاً وتظهر على جبهة محلنا علامة النجاح ويعود الربح الاوفر لنا ولكم . وبجوار تعالى لاندعكم دائماً الامتشكرين ومسرورين . ثم واصل طيه كمي ٢٠ اي تحويل ) بامضاء البنك العثماني عندنا بمبلغ ١٦ الف قرش على بنك مرسيليا نرجو قيدهما والتعريف عن وصولهما . واما الخنطة فلم يمكناً الى هذا الحين ان نمد يدنا اليها نظراً لاسعارها المتصاعدة وكثرة الطلب عليها . ولنا الامل انه في شهر يوليو ( حزيران ) القادم نجد الفرصة المواتية للاستبضاع . فان تهيأ لكم

الان ان تبعثوا الينا بمقدار من النقود تصيروننا بغاية الامتتان . لان الحال واقف جداً بطرفنا نظراً لما هو شائع عن الاحوال السياسية . وان كان ليس عندكم نقود فالتحفونا بتحويل على البنك الفلاني بمقدار ٠,٠٠٠ لاجل استبضاع بعض اصناف مربحة وطال بقاؤكم

الداعي فلان

آخر

من صيدا الى مرسليليا في ٣ يوليو سنة ١٨

جناب الاكرم الخواجا فلان حفظه الله

غلب افتقاد شريف الحاضر العاطر نبدي انه قد وصل الينا عزيز تحويركم رقم ٧ الماضي وابتدرا ارسال مطلوبكم اعني مئة اردب ذرة من الصنف الجيد صحبة المركب الفلاني تحت قيادة الرئيس فلان وسعر كل اردب ٣٥ قرشاً فدفعنا الثمن من مالنا الخاص . وقيدنا المصاريف والثن في الحساب الجاري بيننا كما ترون ادناه . واما باقي الحبوب فلا يوافقكم مشتراها لان اسعارها متحسنة جداً ولهذا اضربنا عن ايضاحها . هذا ما اقتضي وحفظكم الله

الداعي

فلان

بيان المرسل ومصاريفه

|      |            |                                    |
|------|------------|------------------------------------|
| ٠٣٥  | سعر الارذب | مئة اردب ذرة                       |
| ٠٥٠  |            | كميالة                             |
| ٧٠٠  |            | ناولون ( نول )                     |
| ٤٢٥٠ |            | فيكون المجموع                      |
|      |            | اي اربعة الآف ومائتان وخمسون قرشاً |

اعلام بفتح محل جديد

من بيروت في ٥ كانون الاول سنة ١٨

جناب

المعروض انه نظراً لانتها مدة شركة محلنا ( فلان وفلان ) قد  
وضعه بالتصفية التي تكون بيد احدنا فلان وهو يمضي كما ادناه ودام  
بقاؤكم  
الداعون

فلان وفلان

احدنا فلان يمضي هكذا :

...

اخر

بيروت في ١ ت ١ سنة ١٨٠٠

جناب

المعروض اننا بعد الاتكال على الباري تعالى قد فتحنا محلاً تجارياً في  
هذه البلدة بشركة قومنديت ( مضاربة ) برأس مال كافٍ لاجل معاطاة  
اشغال الكومسيون ( العمالة ) مع تجار اوربا تحت عنوان  
فلان وفلان وشركاؤهما

ان امضاء المحل بيد كل منا كما ترون ادناه راجين تشريفنا بخدمكم

وطال بقاؤكم  
الداعون

احدنا فلان يمضي هكذا :

...

احدنا فلان يمضي هكذا :

...

من بيروت الى مرسيلىا في ٧ ايار سنة ٨٧ —  
جناب الاجل المحترم لا عدمته

بعد السلام اعرض اني نظراً للشهرة المعتبرة الذي حازها محكم العامر  
عزمت في بداية اشغالي التجارية ان اطلب من جنابكم مساطر ( امثلة )  
على جميع اصناف البضاعة التي عندهم . وعليه ارجو ان تتكرموا بارسالها في  
اقرب وقت ممكن مع الافادة عن اثمانها . واذا يسر الباري واتصلت بيننا  
الاشغال التجارية رأيت منا ما يسر خاطرهم والله يطيل شريف وجودكم  
الداعي فلان

#### الجواب

من مرسيلىا الى بيروت في ١٥ ايار سنة ٨٧ —  
حضرة الوجيه الامجد الخواجا فلان لا زال محروساً

بعد الشوق الوافر الى .شاهدة وجهكم الكريم على خير وعافية  
المعروض انه بابرک ساعة وردت عليّ غنيقتكم الكريمة وسرّني كثيراً  
عزمكم على الشروع في الاشغال التجارية . وطلبت مساطر ( امثلة ) اصناف  
البضائع التي عندنا فارسلناها بحسب طلبكم في المركب التساوي مع بيان  
أسعارها . ونظراً لمعرفتي بسيادة المرحوم والدكم وما اسمعه عنكم من الثناء  
الطيب والصيت الحسن أحب من كل قلبي معاطاة الاشغال معكم وعليه  
فاذا وافقكم ذلك افيدوني باقرب فرصة . ومن جهتي اتساهل معكم في  
الاسعار الى غاية ما يمكن والله تعالى يتولّى حفظكم ودمتم  
الداعي  
فلان

من الاسكندرية الى بيروت في ١٦ آب سنة - ١٨

جناب الوجيه المكرّم سيدي الخواجا فلان المحترم

بعد السؤال عن خاطركم الكريم والاطمئنان عن صحّتكم الغالية  
العزيزة عسى ان تكونوا متمتعين بكامل العافية وفائزين بتمام الانشراح  
اعرض للجناب اني فتحت محلاً جديداً في هذه البلدة تحت اسمي الخاص لاجل  
معاونة اشغال التجارة واعمال الكومسيون ( العمالة ) . ومن ثم قصدت بهذه  
الرسالة اولاً اعلامكم بذلك وثانياً تقديم الخدم اللازمة لجنابكم لان الاختبار  
الذي حرزته في مدة تنيف عن الخمس عشرة سنة يخولني الثقة التامة لدى  
محلكم الشهير وسأربيبوت المعتبرة . ولذلك تروني مستعداً لقضاء كل ما  
يلزم لجنابكم من الاشغال سواء كانت بالوكالة او لاجل بيع بضائع  
في طرفنا ومشتري غيرها تحت عمولة ( عمالة ) ٢ بالمائة وعند الامتحان  
تشاهدون ما يسركم من حسن المعاملة وتسهيل الشغل . مع الرجاء ان تشرفوني  
دائماً بكل خدمة تلزمكم واطال الله تعالى بقاءكم  
الداعي

فلان

إرسال بضاعة

من بيروت للاسكندرية في ١٨٠٠

سيدي الاجل المحترم الخواجا فلان

بعد تقديم ما يجب من الاحكام اعرض اني اجابةً لما عرضتموه لي من  
استعدادكم للاشغال في منشوركم ( شركولاري ) المؤرخ بكذا من الشهر

الفلائي اعرف جئنا بكم اني في هذا النهار شحنت لاسمكم صحبة المركب  
النساوي تحت رئاسة القبطان فلان ( حسبما هو مشروح في بولصة الشحن  
الواصلة طيه ) تحت مركبة ن . ف ٠ نمرة ١ - ٢٠ عشرين سحارة ( صندوق )  
قردين ونقوع من محصول دمشق فاتأمل ان تصلكم سالمة في نفس  
الحالة التي وسقت فيها

هذا واني اترجى بانكم ستمتكون من بيعها عن قريب وتقدمون لنا  
علماً مرضياً عن هذه الارسالية . اما من جهد الثمن فلا احدده لكم  
لاني متأكدا انكم ستبيعونها باحسن سعر يمكن للحصول عليه في بندركم .  
غير اني مع هذا احب ان افهمكم بانكم لستم مفوضين على الاطلاق  
بيع البضاعة المذكورة لالالدين ولا بالفرق . انما اذا كنتم تقبلون بان  
تكفلوا المشتريين فليس عندي مانع لجهة البيع بالالدين لابل اخصص لكم  
٢ بالمائة لقاء تلك الكفالة والله يطيل بقاءكم  
الداعي

فلان

الجواب

الاسكندرية في ٣١ ايار سنة ١٨ -

في بيروت

حضرة سيدي الاكرم الخواجا فلان المحترم

اخذت تحريركم الكريم المؤرخ في كذا من الشهر الماضي واعلمتوني به  
انكم شحنت لاسمي على البابور النساوي تحت رئاسة القبطان فلان عشرين  
سحارة ( صندوق ) قردين ونقوع كما هو مشروح في بولصة الشحن المقدمة  
منكم طي تحريركم المشار اليه التي وصلتنا في حينها

اني ساعرض البضاعة على المشترين بطرفنا حالما يتم تفريغها من المركب  
 وتأمل باني سائتمكن من بيعها بسعر جيد نظراً للحركة الحاصلة الآن في  
 السوق بسبب قلة الموجود وكثرة الطلب على كل صنف من واردات  
 المأكول . وتأكدوا باني سانبذل احدى العناية في جميع ما تامرون به من  
 الخدم وطال بقاؤكم  
 الداعي

فلان

تعريف ببيع بضاعة

من الاسكندرية لبيروت في ١٤ تموز سنة ١٨

جناب سيدي الاكرم الخواجا فلان المحترم طال بقاؤه

بعد اهدائكم اطيب السلام اعرض اني حررت لجنابكم قبلاً خلافة  
 بتاريخ كذا والان اخبركم بان العشرين سحارة ( صندوق ) قمر دين ونقوع  
 مرسلكم تحت يدي صحبة المركب النمساوي تحت رئاسة القبطان . . . قد  
 وصلت نهار الخميس وفي ذات النهار تمكنت من بيعها نقداً بأسعار جيدة كما  
 سترون ذلك من قائمة علم المبيع المتقدمة لجنابكم عن طيه عساها ان  
 تكون مرضية لحاظركم . اما صافيها فيبلغ ٣٦٧٨ قرشاً لحسابكم . وبالقيمة  
 المذكورة اقدم لكم الآن عن طيه تحويلاً لامركم على صديقي الخواجا فلان  
 ليومين من الاطلاع وتأمل ان يكون مقبولا . مع الرجاء بان تكون هذه  
 التجربة الصغرى فاتحة اشغال واسعة فيما بيننا والله يحفظكم  
 الداعي

فلان

## صورة قائمة علم المبيع

علم مبيع عشرين سحارة قر دين ونقوع واصلة من بيروت صحبة  
المركب النمساوي تحت رئاسة القبطان فلان ومتصرقة ( مبيعة ) لاسر  
الخوارجا فلان بتلك المدينة

| ج ٢٠       | صناديق | صافي اقة | سعر | قروش | محمل |
|------------|--------|----------|-----|------|------|
| غرة ١ - ٢٠ | ٥      | ٢٠٠      | ٢ < | ٢٥٠  |      |
|            | ٦      | ٥٥٠      | ٢   | ١١٠  |      |
|            | ٢      | ١٨٠      | ٢   | ٢٦٠  |      |
|            | ٢      | ١٢٠      | ٤   | ٤٨٠  |      |
|            | ١      | ٦٠       | ٤   | ٢٤٠  | ٢٩٢٠ |
|            | ٢٠     | ١٢١٠     | ٠٠  | ٠٠   |      |

| مصاريف                         | قروش        |
|--------------------------------|-------------|
| رسم رصيف                       | ٠٠٥         |
| عتالة وجرمية                   | ٠٥٠         |
| تصليح سحاحير ( صناديق ) مكسورة | ٠١٥         |
| عمولة ( عمالة ) ٢ بالمائة      | ٠٦٠         |
| بوسطة ونثري                    | ١٤٠         |
|                                | ٠١          |
|                                | ٢٦٦٠        |
|                                | الصافي قروش |

هذا ما عدا السهو والغلط  
كاتبه  
فلان الفلاني

تسديد حساب ارسالية

بيروت في ٧ آذار سنة ١٨

بالاسكندرية

حضرة الاجل الاكرم الخوجا فلان المحترم

اخذت مشرفكم بوقتها رقم كذا وعن طيها علم حساب مبيع  
العشرين سحارة القمر دين والنقوع خاصتي البالغ صافي حسابها كما قيدت  
عليكم ٢٦٦٠ قرشاً والمحتوية في الوقت ذاته على تحويلكم بالقيمة المذكورة  
لخاطري على الخوجا فلان فحاز القبول وتقيدت قيمته لكم وهكذا تسدد  
حساب الارسالية الاولى

وهذا اقدم لكم تشكراتي على ما اظهرتم من الهمة والسرعة في هذه  
الارسالية الزهيدة عسى ان يكون ذلك دليلاً على ما انتظره من جنابكم  
في ارساليات ذات اهمية أعظم وطال بقاؤكم  
الداعي  
فلان

آخر

من الاسكندرية في ٦ ش سنة ١٨

جناب الماجد الخوجا فلان ادام الله بقاءه

بعد السؤال عن عزيز خاطركم نعرض انه تقدم لكم خلافة بتاريخ كذا  
وبه اوضحنا ما به الكفاية واما تحريركم الموقت في ٢٦ للماضي فعنه نحيب  
خام مكلور : فهمنا شرحكم بخصوص ما اجرىته حتى انه يتم المشتري  
فبارك الله بهمتكم وحسن مسعاكم . ولكن حيث لانفهم من تحريركم  
ابتداء الاستلام لزم الامر اننا عرفنا محل الكوتتوار والسكونت بلندرا ان  
يقبل استلامكم ايضاً ببلغ ٢٧٠٠ ليرة انكليزية عدا الثلاثة آلاف ليرة السابقة

وذلك ضد بوالص الشحن . وان شاء الله في الاسبوع القادم نعرفكم عن  
 وضعنا جانباً اخر من جديد حتى لا يحصل تأخير في امر التسليم  
 خام جوب : ربما يكون قد صار منه عند مكثور بعض أثواب فالامل  
 ان تشتروها منه لحسابنا الخاص وتفيدونا عن ذلك تلغرافياً حتى نعرف  
 القيمة ونسعى بتيسيرها لكم . واذا ما امكن فلا حاجة الى الافادة . هذا ونرجو  
 ان تعرفونا في كل فرصة عما يجذب بشأن المكثور اعني الى من تصرف  
 ( بيع ) وكية المبيع منه وبأي سعر بيع لكي نكون على بصيرة . مع إرسال  
 لائحة كالعادة عن اسعار طرفكم بموجب شركولاري واطال الله تعالى بقاءكم  
 الداعي

فلان



## الباب التاسع

في

### رقاع الدعوات

هذا الصنف من الرسائل لا يكون الا بين الاخوان فيُتسامح فيه بما لا يُتسامح به في غيره . واكثر ما يستعمل في الدعوة والنعوة والزيارة والهدية والاعبار والاستخبار . ولا بد في هذه الرقاع من الاليجاز كما سترى

### صورة دعوة الى طعام

جناب الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم  
غلب سؤال الخاطر المعروض اننا طمعاً بكمارم اخلاقكم ولطف جانبكم  
نرجو ان تتنازلوا وتشرفوا محلنا يوم الخميس الساعة السادسة للغداء وبذلك  
نغتنم انس حضوركم والله يطيل بقاءكم

الجواب

سيدى كريم الشيم الخواجا فلان الاكرم  
بعد الاحترام الواجب المعروض اننا في الطف ساعة تلقينا دعوتكم  
فشكرنا للطفكم وكرم اخلاقكم وسنتشرف ان شاء الله في الوقت المعين  
لتقديم واجبات الاحترام والله يبقيكم

صورة ثانية

### جناب الماجد الاكرم

بعد استعطاف الخاطر ارجو ان تشرفوا محلكم نهار غدٍ عند الظهر لتناول

الطعام في بيت محسوبكم والله لا يجرمننا وجودكم  
دعوة الى عشاء

جناب الحبيب الاكرم حفظه الله  
غيب سؤال خاطرکم المرجو ان تشرفوا منزلنا يوم الاثنين القادم عند  
الساعة الثانية عشرة من النهار مع حضرة قرينتكم المصونة للعشاء عند  
رقيقكم وبذلك تريدون امتناني وشكري لمعرفكم وطال بقاءكم  
الجواب

حضرة الاخ الحبيب المحترم  
في ابرك الاوقات وردت علينا رسالتكم التي امرتم فيها ان نتناول  
في داركم العامة يوم الاثنين القادم فقابلنا الامر بالطاعة وستشرف  
ن شاء الله في الوقت الذي عينتوه سائلين الله ان لا يجرمننا لطفكم  
ومجابرتكم وطال وجودكم

صورة ثانية

جناب الاجل الماجد  
ان فلاناً وقرينته يهديان تحياتهما وسلامهما للخوaja فلان والسيدة  
قرينته ويرجوانهما ان يشرفا محلها يوم الثلاثاء القادم لاجل العشاء في  
دارهما

غيرها

حضرة الاجل الماجد  
ان فلاناً مع زوجته يقدم احترامه للخوaja فلان ويرجو ان يشرفهما  
بمحضوره في اليوم الفلاني عند الساعة الفلانية

## الجواب

حضرة الماجد الاكرم

ان فلاناً وقرينته سيلبيان دعوة الخواجا فلان وقرينته ويتشرفان ان شاء الله في الساعة المعومة ليحظيا بانسهما ويتمتعاً بلطفهما ولازالا مصدراً لكل جميل

صورة دعوة الى عُرس

الى جناب كريم الشيم الخواجا فلان

نهار الاحد القادم سيعقد لولدي فلان على فلانة كريمة الخواجا فلان فارجو من جنا بكم ان تشرفونا في النهار المذكور ليم سرورنا بكم وطال بقاؤكم

صورة ثانية

أرجو ان تشرفوا منزل رقيقكم عشية الاحد الواقع في ٢٠ الجاري لحضور اكليل محسوبكم وبذلك تريدون امتناني وتضاعفون شكري غيرها

قد تعين يوم الاثنين الواقع في كذا من الشهر الفلاني لصلاة الاكليل اذ تُرَف فلانة كريمة الخواجا فلان الى شقيقي فلان فارجو تشريف الحفلة بحضوركم ايها الاخ العزيز

صورة استعفاء من دعوة

سيدي الاجل الاكرم

بعد استعطاف شريف خاطركم اعرض انه في الطف الاوقات وردت علي دعوتكم اطاعة فشكرت لفضلكم ولكن من حيث اني كنت مرتبطاً

مع الخواجا فلان على ان اكون عنده نهار الاحد ارجوكم اغفائي من التشرف  
بجلاصكم العاصر هذه المرة حيث الامر كما ذكر والله يديم لي وجودكم

### صورة ثانية

ايها الاجل المحترم

قد وعدت جنابكم ان اتشرف يوم الاثنين بسؤال خاطرکم ولكن من  
حيث انه قدم عليّ ابن عم لي من الجبل وظروف الاحوال تضطرنني الى عدم  
مفارقته ارجو من جنابكم ان تعذروني مغتصباً هذه الفرصة لسؤال خاطرکم  
وطال بقاؤکم

### صورة دعوة الى محفل

جناب . . . .

ان الجمعية الفلانية ستعقد حفلتها السنوية نهار الاحد القادم الواقع في  
١٣ الجاري فهي ترجوكم ان تشرفوا في الوقت المعين ولبنا بكم عاطفة  
الشكر وسابق الامتنان

### صورة دعوة الى امتحان

ان المدرسة الفلانية ستبدأ الامتحان السنوي العلني يوم الاحد في ١٢  
توز سنة ١٨٨٧ وتنتهي منه في يوم الاحد الواقع في ١٩ منه . ويُعقد له  
يومياً اربع جلسات الاولى والثانية من الساعة الثامنة افرنجية الى الظهيرة .  
والثالثة والرابعة بعد الظهر من الساعة الثانية الى الساعة السادسة

ويوم الثلاثاء الواقع في ٢١ منه تحتفل بتوزيع الجوائز على الطلبة ويتخلل  
ذلك خطب وانغام على الموسيقى فغاية المأمول تشريف الجنباب في الاوقات  
المعيّنة آنفاً ليزدان المحل بوجودكم  
رئيس المدرسة

صورة دعوة الى دفن



ان فلاناً . وفلاناً وامراته واولاده . وفلاناً وامراته واولاده . وفلاناً .  
وعوم عائلات فلان وفلان ينعون الى جنا بكم بفرط الاسف الخسارة  
الكبيرة التي حلت بهم في شخص

### المرحوم فلان

أخيه . وجدّهم . وحميهم . وصهره . ونسيبهم المتتقل أمس عند الساعة  
الثانية بعد الظهر عن ٧٥ عاماً متروداً بأسرار البيعة  
وتصير الصلاة عن نفسه هذا النهار في الكنيسة الفلانية عند الساعة ٤  
بعد الظهر

الاجتماع في بيت المتوقّي في الحي الفلاني رحمه الله وأعاض بطول بقائكم  
بيروت نهار الثلاثاء في ١٣ ايلول سنة ١٨٨٧

صورة ثانية



ان عائلة فلان تنعي اليكم بمزيد الاسف وفاة والدهم

### المرحوم فلان

صباح هذا اليوم عن ٦٥ سنة متروداً لآخراه زاد الراحل الى الابدية  
الاجتماع في بيت الحزونين

الدفن الساعة الثامنة بعد الصلاة عليه في الكنيسة الفلانية

صلوا من اجله  
بيروت في ٧ تموز سنة ٨٧



ان فلاناً وعائلته وعموم عائلة فلان وعائلات فلان وفلان وفلان ينعون  
اليكم بمزيد الاسف وفاة ولدهم ونسيهم المرحوم  
فلان

المتوفى في هذا النهار متمماً واجباته الدينية وله من العمر ١٨ سنة .  
والدفن الساعة ٣ عريية  
والاجتماع في بيت المتوفى بدار الخواجات فلان فلكم من بعده طول  
البقاء .  
في شهر . . . سنة . . .  
صورة دعوة الى احتفال قداس عن نفس ميت

ان حرمة فلان واولادها فلاناً وفلاناً وفلاناً . وفلانة حرمة فلان  
وقربنها وعموم عائلات فلان وفلان ينعون لجنا بكم بمزيد الاسف وفاة المرحوم  
فلان

قربنها ووالدهم وأخيها وعمهم ونسيهم المنتقل لرحمته تعالى في الحل  
الفلافي يوم الخميس ٢١ آب الساعة ٢ بعد الظهر وله من العمر ٧٨ سنة  
متمماً واجباته الدينية ودفن في الكنيسة الفلانية بكل اكرام  
فترجواكم الحضور لاحتفال القداس عن نفسه نهار غد الساعة الثامنة  
افرنجية قبل الظهر في الكنيسة الكاثدرائية للطائفة الفلانية  
صلوا من اجله

بيروت في ٢٤ تموز سنة ١٨٨٧



نهار الجمعة القادم الواقع في ١٨ الجاري الساعة التاسعة صباحاً يُحتفل  
جناز عن نفس المرحومة

### فلانة

والاجتماع يكون في الكنيسة الفلانية  
فلان وفلان وفلان يرجونكم الحضور

في ١٧ اذار سنة ١٨٨٧

الى تاجر

حضرة الاخ الاعز المحترم

ارجو ان تسلموا حامله خادمنا فلانا امثلة ( مساطر ) الاجواخ التي  
وعدتم بها من يومين وطال بقاءكم  
الجواب

جناب الاجل الماجد

بحسب الامر سلمنا خادمكم فلانا امثلة الاجواخ التي طلبتموها فاذا  
عجبكم شيء منها فانا مستعد لتقديمه بأوطى سعر ممكن . والآن ارجو ان تتكرموا  
بردها الى هذا الداعي وطال وجودكم

إرسال هدية

ارجو من حضرة الاخ العزيز ان يتكرم بقبول هذه الهدية الزهيدة  
الواصلة مع ناقله فيضاعف امتناني ويزيد شكري لجميله وطال بقاءه

## الباب العاشر في

### الكيميالات والبوالس ( اي السندات والتحاويل )

الكيميالة اما ان تكون مؤجلة الى وقت محدود وهي ما تستحق قيمتها بحلوله  
واما ان تكون غير مؤجلة وهي ما تستحق قيمتها حين الطلب  
اما البوليصة فاما ان تكون ايضاً مؤجلة الى مدة معينة فلا تستحق الاً بحلولها وإما  
ان تكون واجبة الدفع عند الاطلاع . ويجب ان تكون مؤرخةً وان يبين فيها  
القدر الواجب دفعه واليعاد الذي يستحق الدفع بحلوله والمحل الذي يجب الدفع فيه .  
وان يذكر فيها القدر الذي تناوله المحيل في مقابلة الحوالة نقداً او بضاعةً او  
بوجهٍ آخر . وتُكتب لامر اجنبي او لامر المحيل نفسه . وان كان قد كُتب منها  
عدة نسخ وجب تبين ذلك في كل نسخةٍ منها

#### صورة كيميالة مؤجلة

ليرة

٥٠

فقط خمسون ليرة فرنساوية لاغير

انه في ١٤ حزيران القادم ادفع في بيروت لامر الخواجا فلان المبلغ  
المرقوم اعلاه وقدره خمسون ليرة فرنساوية عين والقيمة وصلتني منه نقداً  
وعداً واقعد له اني اذا تأخرت عن الدفع في حين الاستحقاق اقوم له  
بالعطل والضرر والفائض القانوني والبيان حرر في كذا سنة كذا المقر بما فيه  
شهد بذلك شهد بذلك فلان

شهود الحال فلان فلان

غيرها

قروش

٢٢٢٥

فقط الفان ومئتان وخمسة وعشرون قرشاً لا غير  
 بعد مضي سنة كاملة من تاريخه ادفع في بيروت لاسر الحواجا فلان  
 المبلغ المرقوم اعلاه وقدره الفان ومئتان وخمسة وعشرون قرشاً لا غير فضة  
 وذهباً على صرف نقود تجارة بيروت والقيمة وصلتني منه نقداً تحريراً في  
 . . . سنة . . . كاتبه فلان

شهد بذلك

فلان

شهد بذلك

فلان

صورة ثانية

ليرة عثمانية

٢٠٠

فقط مئتا ليرة عثمانية لا غير  
 غب مرور ثلاثة شهور من تاريخه ادناه ندفع في المحل الفلاني لاسر  
 الحواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره مئتا ليرة عثمانية لا غير فضة وذهباً  
 على سعر نقود تجارة بيروت والقيمة وصلت الى يدنا منه ثمن بضاعة والبيان  
 كُتب في . . . سنة . . . القابل بما فيه  
 فلان

شهد بذلك

فلان

شهد بذلك

فلان

غيرها

قروش

١٠٠.٠٠٠

فقط عشرة الاف قرش لا غير

غـب مرور ثلاثة شهور تمر من تاريخه ادناه ندفع لامر الخواجا فلان  
المبلغ المذكور اعلاه وقدره عشرة الاف قرش لا غير عملة تجارية تعريف بندر  
بيروت والقيمة وصلتنا نقداً وعداً تحريراً في ٠٠٠ سنة  
كاتبه  
فلان

شهد بذلك

فلان

شهد بذلك

فلان

صورة كمبيالة الى حين الطلب

فقط مئة وعشرون قرشاً لا غير

حين الطلب ادفع لامر فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره مئة وعشرون  
قرشاً لا غير عملة دارجة والقيمة وصلتني منه نقداً ومن تاريخه حين الدفع  
اتعهد له بالفائض القانوني والبيان حرر في كذا سنة كذا  
كاتبه  
فلان

صورة جبرو او تحويل على ظهر كمبيالة

وعنا لامر الخواجا فلان والقيمة بالحساب

بيروت في ١٠ تشرين الاول سنة ٨٧

كاتبه

فلان

## صورة أخرى

وعنا دفع المبلغ المذكور باطنه والقيمة وصلتنا نقداً تحريراً في كذا  
مقرباً فيه فلان

صورة كمبيالة مذيلة بتعهد

| قروش | بارة |
|------|------|
| ٥٠٠٠ | ٠٠   |

فقط خمسة آلاف قرش لا غير

غب مرور ثلاثة عشر شهراً من تاريخه ادناه ندفع لاسر الخواجا فلان  
في بيروت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره خمسة آلاف قرش معاملة فضة وذهب  
حجر سكة خالصة رائجة بين التجار في بندر بيروت والقيمة وصلتنا منه نقداً.  
واذا تأخرنا عن دفع المبلغ في الاستحقاق تعهدنا بالفائدة القانونية مع عشرين  
فضة ( بارة ) للمائة شهرياً في مقابلة القومسيون تحريراً في سنة ٨٨

المقرباً فيه فلان

## صورة التعهد

بتاريخه قد تعهدنا للخواجا . . . باننا اذا لم ندفع له مبلغ . . . قيمة  
الكمبيالة التي تستحق له في . . . والتزم ان يقدم علينا الشكوى القانونية  
لجانب محكمة تجارة بيروت الموقرة نلتزم حينئذ ليس فقط بدفع قرش واحد  
بالمائة شهرياً وقومسيون عشرين فضة ( بارة ) بالمائة شهرياً والمصاريف القانونية  
بل ايضاً بتعهد بدفع مصاريف الافوكاتو ( محامي الدعاوي ) التي يُضطر  
اليها جناب الخواجا الموما اليه بالغاً ما بلغ وذلك بدون ادنى تعلل من اي وجه  
كان . واشعاراً بتعهدنا وارتباطنا بما ذكر صار تحريره في . . . سنة . . .

## صورة ثانية

قروش

بارة

فقط . . . .

غـب مـرور . . . من تاريخه ادناه ندفع في المحل الفلاني لامر  
 الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره . . . معاملة ذهب حجر سكة خالصة  
 رائجة بين التجار والقيمة وصلتنا . . . وان تأخرنا عن دفع المبلغ بالاستحقاق  
 تعهدنا بالفائدة القانونية . . . والبيان حرر ذلك في سنة قابل بما فيه  
 فلان

التمهد

انني تعهدت للخواجا فلان اذا تأخرت عن دفع مطلوبه مني بموجب  
 كمبيالة علي لامره بمبلغ . . . ورفعت علي دعوى من قبله في دوائر  
 الحكومة السنية فاني ملتزم ان ادفع له مبلغ . . . . وذلك لقاء عطل  
 وضرر ومصاريف نافذة من يده بهذا الخصوص وقد سلمته هذا التعهد للعمل  
 بمنطوقه عند . . . الحاجة كسند للامر والبيان حرر في سنة كاتبه  
 فلان

صورة بوليصة تدفع لدى الاطلاع

ريال مجيدي

. . .

فقط خمسمائة ريال مجيدي لا غير

في حصص

جناب الاجل الخواجا فلان

بموجب بوليستنا هذه وغـب اطلاعكم عليها نرجو ان تدفعوا عنا لامر

الخواجات فلان وشركائه خمسمائة ريال مجيدي لا غير والقيمة وصلت منهم  
نقدًا ولجنا بكم بالحساب وبطريقه لكم خلافه ودمتم  
كاتبه  
فلان

حماة في ٩ رجب سنة ١٣٠٠

صورة ثانية

ليرة افرنسية

٨٥

جناب الاجل الامجد  
غب اطلاعكم على تحويلنا هذا تكررّوا أن تدفعوا عنا لامر الخواجا  
نلان ٨٥ ليرة افرنسية وقيدوا ذلك علينا في الحساب الجاري ودمتم كاتبه  
الاسكندرية في ٣ حزيران سنة ٨٧  
فلان

صورة بوليسة مؤجلة

في مصر

جناب الخواجا فلان

غب اطلاعكم على بوليستنا هذه بخمسة ايام نرجوان تدفعوا عنا  
لامر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره الف فرنك وقيدوا القيمة  
الحساب وغب دفعكم خذوا بوليستنا هذه مظهرة بالوصول كاتبه  
فلان

بيروت في ٣١ كانون الاول سنة ١٨٨٧

صورة قبول

كاتبه

مقبولة تدفعها بالاستحقاق

فلان

مصر في ١٤ كانون الاول سنة ١٨٨٧

فقط عشر ليرات انكليزية لا غير

بتاريخه ادناه وصلني من الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشر ليرات انكليزية لا غير والقيمة رصيد ( تيمه ) مطلوب مني منه وللبيان اعطيتُه هذا الوصل بخط يدي تحريراً في ٥ نيسان سنة ٨٧ كاتبه فلان

صورة اخرى

ف ٦٠٠ ..

فقط ستمائة فرنك لا غير

بتاريخه قيدنا لحساب الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ستمائة فرنك وذلك من اصل مطلوبنا منه وللبيان حرر في ٦ ايلول سنة ٨٧ كاتبه فلان

غيرها ق ٧٠٠٠ ..

فقط سبعة آلاف قرش لا غير

المبلغ المرقوم وقدره سبعة آلاف قرش من العملة الدارجة وصلنا من الخواجا فلان وقيدناه له من أصل مطلوبنا منه وللبيان حرر في ١٧ ك ١٨٨٧ سنة كاتبه فلان

قال مؤلفه الفقير اليه تعالى هذا الشأو الذي وقف عنده الغرض. وانتهى اليه القلم . وقد اودعت بعض ابوابه شيئاً من الرسائل التي كتب بها أخي سعيد رماه الله الى بعض اصحابه خطاباً او جواباً وذلك اولاً لانه تصدى في تلك الرسائل لبيان الحاجة الى شؤون شتى مما نحن في فاقة اليه من جهة الاخلاق والمعادات وما يتصل بها وما يتولد منها . وهو من اهم ما يجب تنبيه المرء له صغيراً حتى يشب على الاخلاق المهذبة والمعادات المستحسنة . وثانياً لتعليق الكتاب بقلائد يراعيه وعقود بلاغته وان كان أسلوبه فيما اخذت من رسائله من نفس النمط الذي تخيرته مراعاة لاذهان من يوضع مثله لثالهم كما اشرت الى ذلك في المقدمة

### اصلاح خطاء

| صفحة | سطر | خطا             | صواب            |
|------|-----|-----------------|-----------------|
| ٧    | ٨   | عد              | عبد             |
| ٢٧   | ٥   | اما انا استحسن  | اما انا فاستحسن |
| ٣١   | ٥   | احوال           | أحوال           |
| =    | ٦   | على هو          | هو على          |
| ٧٤   | ١٩  | وطال            | واطال           |
| ٨٠   | ٥   | طال الله بقاؤكم | طال بقاؤكم      |
| =    | ٢٠  | طال الله بقاؤكم | طال بقاؤكم      |
| ١٠٨  | ١١  | اغلال           | غلال            |
| =    | ١٣  | اغلال           | غلال            |
| ١١٧  | ١١  | تشروه           | تشرونه          |
| ١٢٤  | ٤   | نقوع            | نقوع ( نقيع )   |
| ١٢٤  | ٧   | جهد             | جهة             |

وقد وقع فيه غير هذا من اغلاط الطبع اضربنا عن الاشارة اليها . وجل من تتره عن الخطأ

## مهرس الكتاب

صفحة

٠٣

المقدمة

٠٤

تنبيه

### الباب الاول

في رسائل الاصدقاء والاقارب يشتمل على ٣٩ رسالة بين خطاب

٠٨

رجواب

### الباب الثاني

٢٩

في رسائل المشورة يشتمل على ٣٥ رسالة

### الباب الثالث

٤٥

في رسائل اللوم والاعتذار شتمل على ٢٢ رسالة

### الباب الرابع

٥٨

في رسائل التعزية يشتمل على ١٨ رسالة

### الباب الخامس

٦٢

في رسائل التهئة ويشتمل على ٢٢ رسالة

### الباب السادس

٧٨

في رسائل الطلب يشتمل على ٣٧ رسالة مع رسائل التطلُّم

### الباب السابع

٩٧

في رسائل الشكر يشتمل على ١٦ رسالة

### الباب الثامن

١٠٥

في الرسائل التجارية يشتمل على ٣٤ رسالة

### الباب التاسع

٢٩

في رفاق الدعوات يشتمل على ٢٢ رقعة

### الباب العاشر

في الكمبيالات والبولس (اي السندات والتحاويل) يشتمل على ١٩

٣٦

صورة











